بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
الاربعاء ٩ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ٢٦/١٢/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة، العدد ٤٤١١
London - Wednesday - 26 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4411



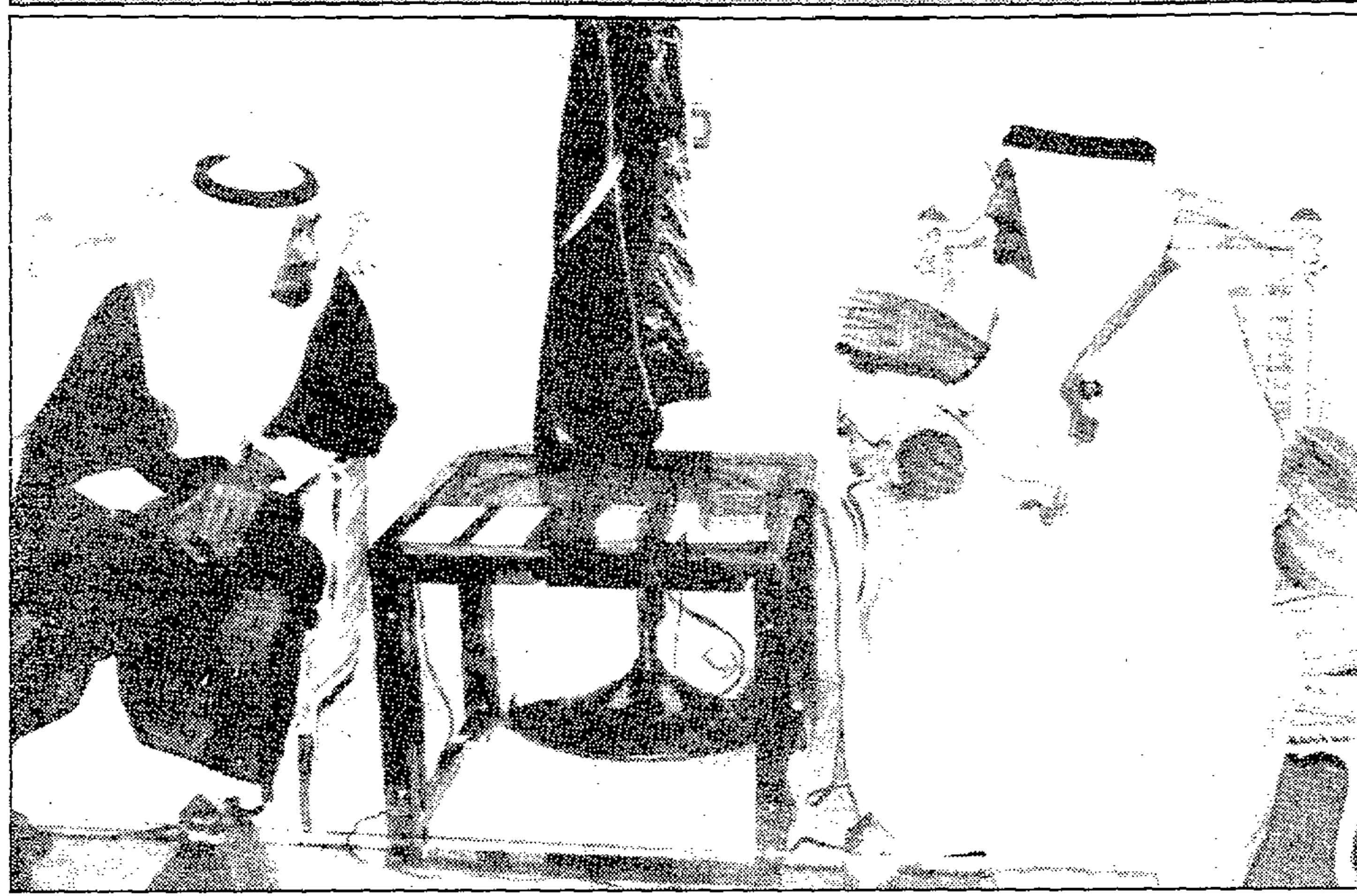




العدوان العراقي قلب ثوابت العلاقات العربية وعرّض المصير المشترك لأفدح الأخطار

القمة الخليجية اختتمت أعمالها في الدوحة

إنشاء صندوق لتشجيع الانفتاح الاقتصادي في الدول العربية



الملك فهد خلال اجتماعه امس مع الشيخ جابر قبيل الجلسة الختامية للقمة الخليجية (ق ن ا)

الدوحة: «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب

اكد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس تصميمهم على مقاومة العدوان العراقي على الكويت وعزمهم على ازالة كافة آثاره ونتائجه، وجددوا في الوقت نفسه مطالبتهم للعراق بسحب قواته بشكل كامل ودون قيد او شرط قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل لتجنيب الشعب العراقي وشعوب المنطقة والعالم بأسره أهوال حرب مدمرة.

وأشار القادة الخليجيون في البيان الصادر في ختام قمتهم الحادية عشرة في الدوحة الى انهم اذ يعربون عن املهم في ان يستجيب النظام العراقي لما تفرضه الشرعية العربية والدولية، فانهم يؤكدون في الوقت نفسه على حق دول مجلس التعاون على اللجوء الى كافة الوسائل اللازمة لتأمين عودة السيادة والشرعية الى الكويت.

وأشار البيان الختامي الى شعب الكويت وصموده في وجه الاحتلال وتمسكه بحكومته الشرعية بقيادة اميره الشيخ جابر الاحمد الصباح. واتفق قادة مجلس التعاون الخليجي في هذا الصدد على عقد قمتهم المقبلة في دولة الكويت وذلك في بادرة تؤكد على الصمود والعزيمة لانهاء الاحتلال وعودة الشرعية الكويتية.

كما اعرب القادة عن تقديرهم للجهود التي بذلها بعض القادة من الدول الشقيقة والصديقة لاقناع النظام العراقي بالامتثال للشرعية العربية وفق قرارات مؤتمر القمة العربي وللشرعية الدولية وفق قرارات مجلس الامن الدولي.

وقال البيان الختامي: انه في اطار الجهود السياسية والدبلوماسية الهادفة الى تعزيز وحدة الاجماع العربي والدولي الرافض للعدوان وضمان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، فقد قرر مجلس التعاون تكليف لجنة من وزراء الخارجية في الدول الاعضاء للقيام بجولات جماعية الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وبعض الدول العربية وغيرها من الدول ذات الاهمية المؤثرة.

وقرر قادة دول مجلس التعاون الخليجي في ختام اعمال قمتهم التي استمرت ٤ ايام

التتمة .... ص ٤

كلمة الملك فهد ورقة عمل مهمة في القمة الخليجية

الدوحة - واس: تقرر اعتبار كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود التي وجهها امس الاول الى اشقائه قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم الحادية عشرة بالدوحة ورقة عمل مهمة ضمن اعمال القمة.

وكانت كلمة خادم الحرمين الشريفين قد لقيت صدى طيبا وتجاوبا عميقا من كافة الاوساط الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية لما تضمنته من الثوابت الاساسية للسياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية فضلاً عن مواقفها المعلنة والثابتة من قضايا منطقة الخليج العربي وبخاصة الغزو العراقي لدولة الكويت والموضوعات التي تندرج ضمن نطاق العمل الخليجي المشترك والموحد.

تغطية شاملة على الصفحات ٢ و٣ و٥ و٧

تحليل لـ «الشرق الأوسط» عن التشكيلة الوزارية في لبنان

حكومة الأرقام القياسية حققت التوازن

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجل رئيس الوزراء اللبناني عمر كرامي رقماً قياسياً جديداً في البلد الذي حطم أرقاماً قياسية كثيرة في شتى الميادين. فحكومته الائتلافية التي اعلنت أمس الاول هي اكبر الحكومات عدداً في تاريخ لبنان منذ تأليف أول حكومة لبنانية برئاسة أوغست اديب عام ١٩٢٦.

وتتميز حكومة عمر كرامي، الذي اغتيل شقيقه رشيد عندما كان رئيساً للحكومة عام ١٩٨٧، بانها ائتلاف سياسي متوازن على الصعيدين الطائفي والجغرافي. فهي تضم مناصفة عدداً متساوياً من الوزراء المسلمين والمسيحيين، كما تتمثل فيها كل الطوائف الاسلامية والمسيحية بصورة نسبية داخل النصفين.

وعلى صعيد المحافظات هناك نوع من التكافؤ في التمثيل. فمحافظة بيروت ممثلة بستة وزراء (كبي، بيضون، جارودي، بابيكيان، جو خدريان)، ومحافظة الشمال بخمسة (كرامي، حرب، سعادة، جعجع، فرنجية)، ومحافظة جبل لبنان بسبعة (المر، حمادة، زاهر الخطيب، جنبلاط، بويز، ارسلان، حبيقة)، والجنوب بمحافظتيه صيدا والنبطية، بستة (البزري، سالم، الخليل، بري، الامين، بيضون)، ومحافظة البقاع بستة (منصور بلول، فاخوري، خوري، حردان، سامي الخطيب).

غير ان الميزة الاساسية لحكومة عمر كارامي تبقى، بدون شك، تهميشها الميليشيات بشكل واضح. فقد حرم زعماء الميليشيات من تولي اي حقائب وزارية اذ اقتصر على تسميتهم وزراء دولة. حتى الحقائب التي اسندت الى بعض انصارهم واصدقائهم ليس بينها وزارة اساسية واحدة. فالدكتور محمد بيضون، الرجل الثاني في حركة «أمل»، اسندت اليه وزارة الاسكان والتعاونيات، والسيد مروان حمادة مساعد زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط اسندت اليه وزارة الاقتصاد، والدكتور جورج سعادة زعيم حزب الكتائب وحليف سمير جعجع زعيم «القوات اللبنانية» اسندت اليه وزارة البريد.

وخلافاً لما يقوله سمير جعجع من ان الحكومة غير متوازنة فقد لوحظ انه جرى تمثيل ثلاث من الميليشيات الاسلامية (الاشتراكي، امل، البعث) وثلاث من الميليشيات المسيحية («القوات اللبنانية»،

التتمة .... ص ٤

رأي من مؤتمر الدوحة:

قرار السلام "الأشجع" وقرار الحرب "الحقيقة"

الدوحة - كتب عثمان العمير:

عندما عدنا مجموعة مختارة، من الصحافيين من حفل العشاء الكبير الذي أقامه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر لقادة مجلس التعاون الخليجي، تحلق الصحافيون ومراسلو وكالات الانباء الاجنبية يلتقطون الاخبار، ويتلقطون ما يجري داخل المؤتمر.

كانت التساؤلات تدور بعيدة عن داخل الخليج، وعن شؤون البيت الخليجي الذي لا يعرف بعضهم كثيراً عنه. كانوا يريدون معرفة ما جرى حيال القوات المتعددة الجنسيات، ومدى اتفاق القادة على قرار الحرب، ومن ثم الموقف العام. ولم يعلم الصحافيون ومراسلو وكالات الانباء ان الزعماء قد خرجوا من اجتماع مغلق خصص لبعض شؤون البيت. وفي ذلك الاجتماع ظهرت براعة خادم الحرمين الشريفين وحكمته، وشخصيته المميزة، وهي شخصية تهيأت لتواجه احداثاً جساماً، وتملك القدرة على تجاوزها، والنجاح في تطويعها لمصلحة بلاده وأمته العربية.

لم يحصل الصحافيون على ما يريدون من زملائهم المحظوظين الذين ذهبوا للعشاء،

التتمة .... ص ٤

بعد استدعاء العراق سفراءه «للتشاور»

توقعات بعرض للانسحاب قبل انتهاء المهلة

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

على الرغم من انتهاج بغداد لاسلوب تصعيدي في التصريحات الا ان تقارير في عمان وواشنطن اشارت امس الى ان العراق يعتزم تقديم عرض بالانسحاب من الكويت قبل انتهاء المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وربطت هذه التقارير بين قرار العراق استدعاء سفرائه في الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الدولي والدول الخمس التي ستنضم الى المجلس خلال العام المقبل، اضافة الى مندوب العراق لدى الامم المتحدة، وبين استعدادات يقوم بها صدام حسين لطرح عرض بالانسحاب يوجد به مخرجا لنفسه من المأزق الراهن قبل انتهاء المهلة الدولية التي سيعني انتهاؤها دون تحقيق الانسحاب، نشوب الحرب التي تقول كل الجهات انها ستلحق دمارا كبيراً بالقوات العراقية.

وقد نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس عن مسؤولين غربيين في بغداد قولهم ان صدام حسين يعتزم طرح عرضه بالانسحاب قبل ١٥ يناير المقبل.

وفي عمان قالت تقارير صحافية ان قرار استدعاء سفراء العراق للتشاور يعتبر مقدمة لعرض سيطرحه صدام حسين.

ونقلت هذه التقارير عن «مصادر رفيعة المستوى» قولها ان العراق سيطلب اصدار قرار جديد من مجلس الامن يعلن فيه المجلس اعتزامه حل القضية الفلسطينية مقابل انسحاب القوات العراقية.

ولاحظت هذه التقارير ان قرار استدعاء السفراء العراقيين شمل اولئك الذين يعملون في دول مجلس الامن الدولي الخمس عشرة، اضافة الى الدول الخمس التي ستدخل عضوية المجلس العام المقبل وهي الاكوادور والنمسا وزيمبابوي وبلجيكا والهند.

وكانت تقارير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) قد اشارت اخيرا الى ان صدام حسين يدرك حرج وضعه وسيقوم بالانسحاب قبيل انتهاء المهلة الدولية.

ولكن في انتظار مثل هذا العرض بالانسحاب تستمر الاستعدادات العسكرية والتصريحات التي تشير الى ان الحرب

التتمة .... ص ٤

تأجيل محاكمة المعتقلين في فاس

الحكومة تنتقد مقاطعة المعارضة لمناقشات البرلمان حول الميزانية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

وافق مجلس النواب المغربي الاول على القسمين الاول والثاني من مشروع الميزانية للعام المقبل المتعلقين بالشروط العامة للتوازن المالي وبالاحكام الدائمة والاحكام المطبقة في عام ١٩٩١ بأغلبية ١٣٠ صوتا ومعارضة ٥٧ صوتا وامتناع ثلاثة نواب عن التصويت.

وتميزت بداية جلسة النواب الخاصة بمناقشة الميزانية بتدخل مولاي محمد الخليفة رئيس فريق حزب الاستقلال، وفتح الله ولعلو رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية واسماعيل العلوي من فريق حزب التقدم والاشتراكية، ومحمد بن سعيد من منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وصبري لحمد من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وعبد الرزاق افيلال الامين العام للاتحاد العام للشغالين في المغرب، وذلك في اطار نقطة نظام اعلنوا فيها ان احزابهم والنقابات التي يمثلونها قررت عدم المشاركة في مناقشة الميزانية الجديدة لانه لم يدخل على الميزانية اي تغيير يراعي الزيادات في الاجور والتعويضات التي وعدت بها الحكومة، كما وصفوا الميزانية بانها اصبحت متجاوزة ولا تستجيب للوضعية الراهنة. واكد نواب المعارضة انهم سيحضرون جلسات المناقشة وسيشاركون في عملية التصويت.

من جهة اخرى قال محمد برادة وزير المالية المغربي ردا على ملاحظات النواب واستفساراتهم ان موقف المعارضة القاضي

التتمة .... ص ٤

استحداث منصب نائب للرئيس السوفياتي

نفي ترشيح بريماكوف وزيرًا للخارجية وشيفارنادزه لا يعتزم التراجع

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

اكدت مصادر سوفياتية مطلعة ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف استدعى سفراء الاتحاد السوفياتي في العواصم الكبرى والامم المتحدة للتشاور حول بعض جوانب السياسة الخارجية للحكومة واستقالة وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه.

وجاء استدعاء السفراء للتشاور في الوقت الذي اكد فيه احد مساعدي يفجيني بريماكوف عدم صحة الانباء عن ترشيح الرجل الذي يقوم بمهمة المبعوث الخاص للرئيس السوفياتي لمنصب وزير الخارجية.

واكدت المصادر ان محاولات اقناع شيفارنادزه بالبقاء في منصبه كوزير للخارجية مسألة ميؤوس منها. وقالت ان الوزير السوفياتي يدرك جيدا ان الاستمرار في منصبه سيجعل الكثيرين ينظرون الى مواقفه مستقبلا على نحو جدي.

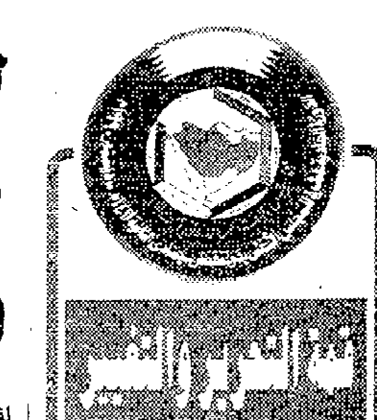
وحول الاقتراح الذي كشف عنه الرئيس ميخائيل جورباتشوف بشأن ان النية كانت متجهة نحو عرض منصب نائب الرئيس على شيفارنادزه، ذكرت جريدة «كومسوموسكايا برافدا» في معرض تناولها لهذا الموضوع ان مثل هذا العرض يعني في طياته تفكير الكرملين في اجراء بعض التغييرات في نهج السياسة الخارجية. وقالت الجريدة ان منصب نائب الرئيس الذي يقترحه الرئيس جورباتشوف يبدو قريبا من النموذج الامريكي، فيما قارنت بين الدور الذي يقوم به الرئيس الامريكي جورج بوش ونائبه دان كويل.

ويبدو ان مثل هذا التصور هو ما دفع ادوارد شيفارنادزه الى قطع الطريق امام مثل هذا الاقتراح. حيث صارح الصحافيين في وقت سابق في معرض رده على سؤال بهذا الشأن بان احدا لم يعرض عليه منصب نائب الرئيس، واذا عرض عليه فانه لن

التتمة .... ص ٤



ثمن النسخة
السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال، عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية.
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Sha. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL



لقاءات ثنائية لقادة الخليج قبل اختتام القمة

بحث قواعد التنسيق المشترك لتنفيذ استراتيجية المستقبل وإطار الترتيبات "الأمنية والعسكرية" لمواجهة الاخطار المحتملة

الدوحة - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

اجرى قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قبل الجلسة الختامية لقمتهم في الدوحة امس عدة لقاءات ثنائية على هامش القمة تبادلوا خلالها وجهات النظر حول القضايا المطروحة على القمة والعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

فقد استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقر اقامته في فندق شيراتون الدوحة ظهر امس الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت والوفد المرافق له.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين في مقر اقامته بفندق شيراتون الدوحة امس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر. وحضر المقابلة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين في مقر اقامته ظهر امس الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء ورئيس وفد دولة البحرين الى القمة الحادية عشرة والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبالين اعضاء الوفود المرافقة لخادم الحرمين الشريفين.

كما قام السلطان قابوس بزيارة مماثلة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وجهات النظر حول القضايا المطروحة على جدول اعمال القمة الخليجية والقضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات الثنائية.

واستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد ظهر امس بمقر اقامته في فندق شيراتون الدوحة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر ووزير الدفاع وجرى خلال المقابلة التشاور وتبادل وجهات النظر حول عدد من المواضيع المطروحة على جدول اعمال القمة، وفي مقدمتها قضية الاحتلال العراقي لدولة الكويت الشقيقة.

واستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد ظهر امس بمقر اقامته في فندق شيراتون الدوحة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر ووزير الدفاع.

وجرى خلال المقابلة التشاور وتبادل وجهات النظر حول عدد من المواضيع المطروحة على جدول اعمال القمة، وفي مقدمتها قضية الاحتلال العراقي لدولة الكويت .



خادم الحرمين الشريفين خلال اجتماعه امس مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر (ق.ن.ا)

عمان تؤكد مساندتها الكاملة للكويت

الدوحة - وكالات الانباء: نفى وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله وجود خلافات بين سلطنة عمان والكويت خلال القمة الخليجية الحالية ووصف هذه الشائعات بأنها من باب الافتراء والصيد في الماء العكر ولا تخدم الا القوى المعادية.

واكد في تصريح له ان سلطنة عمان تساند الكويت مساندة كاملة. كما اكد تضامن دول مجلس التعاون الخليجي الواضح والجلي مع دولة الكويت.

وقال ان المشاورات المكثفة بين قادة مجلس التعاون اوضحت انهم على اتفاق شامل وكامل في كل ما يتعلق بالاحتلال العراقي لدولة الكويت في كل جوانبه السياسية والعسكرية والاقتصادية.

ويشارك السيد العلوي ضمن الوفد الرسمي العماني المشارك في الدورة الحادية عشرة لمجلس التعاون الخليجي.

تعزيز التعاون الخليجي مع مصر وسورية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر عربية في القاهرة ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي اتفقوا على اجراء سلسلة من الاتصالات المكثفة مع بعض الدول العربية والأوروبية لابلاغها بنتائج قمة مجلس التعاون الخليجي في الدوحة وما تم الاتفاق عليه بشأن تعزيز العلاقات في ما بينهما.

وذكرت تلك المصادر ان اتصالات دول مجلس التعاون الخليجي مع الدول العربية ستتركز على مصر وسورية ودول اتحاد المغرب العربي خاصة الجزائر والمغرب عبر رسائل من قادة دول الخليج الى قادة تلك الدول.

وأوضحت المصادر ان الفترة المقبلة سوف تشهد تعزيز وتوسيع التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي الست وكل من مصر وسورية بصفة خاصة انطلاقا من مشاركتهما بقوات عسكرية مساندة في السعودية ودولة الامارات العربية لمواجهة أية اعتداءات عراقية خاصة بعد اطلاع القمة على مجالات التعاون الثلاثي بين مصر وسورية والمملكة العربية السعودية وتطبيق تجربة التعاون المصري - الاوروبي بقيام تعاون مصري - خليجي على غرار الاجتماعات التي تتم بين وزير الخارجية المصرية ومجلس التعاون الأوروبي وكان آخرها في بروكسل منذ اسبوعين. واشارت المصادر الى ان الاتصالات ستشمل امانة الجامعة العربية بالقاهرة لابلاغها بما دار في اجتماعات القمة في ما يتعلق بدعم الجامعة العربية وزيادة فاعليتها على الساحتين العربية والدولية والتأكيد على ضرورة استكمال نقل ادارات الامانة لمقرها في القاهرة التزاما بالاعلان الصادر عن الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب في القاهرة في ١٠ سبتمبر (ايلول) الماضي.

المفكرة

اربعة نداءات وهدف واحد

امس الاول قال خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز ان ذروة الشجاعة هي في التراجع من اجل السلام. من اجل العراق اولا، من اجل شعب العراق. من اجل كرامة العراق وسلامته، ومن اجل ان تجنب العراق والخليج والعرب جميعا ويلات حرب لا حدود لها.

ومن اجل العراق تحدث بدوره الرئيس حسني مبارك من مصر، لم يقل من اجل مصر ولا من اجل العرب بل خصوصا من اجل العراق. ومن لندن قرأت المملكة اليزابيث رسالتها السنوية قائلة انها تتمنى عودة الجنود البريطانيين من الخليج من دون قتال. ومن واشنطن قال الرئيس الامريكي لجنوده انه يتمنى لهم السلام والا يضطرهم احد الى خوض الحرب.

الملك فهد من قطر، الرئيس مبارك من القاهرة، ملكة بريطانيا من لندن، والرئيس الامريكي من واشنطن: كبار قادة التحالف الرافض لاحتلال الكويت، يتحدثون من عواصم مختلفة وفي مناسبات مختلفة، لكن الرسالة واحدة: اعطاء العراق - والسلام - الفرصة الاخيرة ودعوته الى ترك الكويت لاهلها وترك العراق لسلامته وازدهاره ورخائه ومستقبله ضمن العالم العربي والاسرة الدولية، والى الدور البناء الذي ينتظر منه كدولة اقليمية كبيرة، لا كدولة تفرض مشيئتها على الآخرين، كما قالت الملكة اليزابيث.

ان رياح الحرب تهب من كل صوب. وفي الخليج الآن اكثر من ٦٠٠ الف عسكري يمثلون تحالفا دوليا واسع النطاق. وهناك ترسانة لم تعرف منذ الحرب الكبرى، واسلحة لم تعرف في الحرب الكبرى. وفي كل يوم يكشف العراق عن سلاح جديد، لكن العراق يعرف اكثر من غيره، انه في ميدان الاسلحة الحديثة لا يستطيع ان يجاري ولا ان ينافس الدول التي ارسلت اليه الخبراء لبناء ترسانته.

واين هي القوة في عرض اسلحة الدماء في اي حال؟ واين هي الفائدة في ان يشعل العراق نفط الكويت وآبارها؟ وماذا يفيد العرب في اي مكان ان يفيقوا وقد عاد العالم العربي الف سنة بنائية الى الوراء، وخصوصا العراق الذي يعيش حالة حرب مطلقة منذ ١٠ سنوات الى اليوم؟ وهل كتب على الشعوب العراقي ان يظل في حالة ذهاب دائمة الى القتال؟

إن الجميع يخشون الا تنحصر حرب الخليج في الخليج وان تكون النتيجة الوحيدة لكل هذه المغامرة السياسية العبثية هي الدمار والمزيد من الدمار.

ان من الحكمة، وليس فقط من الشجاعة، الاصغاء الى نداء الملك فهد بن عبد العزيز. العرب يعرفون، وخصوصا العراق، انه يعني تماما ما يقول.

سمير عطا الله

قمة الدوحة تختتم اعمالها بعد ٤ ايام من الاجتماعات والمشاورات

اتفاق تام بين القادة على تحرير الكويت واتخاذ الخطوات التي تمنع تكرار العدوان

الدوحة - ق.ن.ا: اختتم مؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعماله امس بعد ٤ ايام من الاجتماعات والمشاورات المكثفة بين القادة حول مختلف القضايا وفي مقدمتها قضية احتلال الكويت.

وأجمعت المصادر على ان اعمال القمة الحادية عشرة لمجلس التعاون قد سادها الاتفاق التام حول القضية المحورية المتمثلة في العمل على تحرير الكويت من الاحتلال العراقي واعادة حكومتها الشرعية اليها، وكذلك مختلف موضوعات التنسيق والتكامل وبناء القوة الذاتية القادرة على رد اي عدوان والحيلولة دون تكرار ما حدث للكويت والحفاظ على امن وسلام المنطقة.

وعكست القرارات التي صدرت في الجلسة الختامية هذا الاتفاق الذي وصفه السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان بأنه شامل وكامل في كل ما يتعلق بالاحتلال العراقي لدولة الكويت في كل جوانبه السياسية والعسكرية والاقتصادية.

واكد السيد يوسف بن علوي في تصريحات ادلى بها عشية اختتام القمة تضامن دول مجلس التعاون الواضح مع دولة الكويت.

وقد امضى قادة مجلس التعاون يومي امس الاول وصباح امس في مشاورات واجتماعات ثنائية حول موضوعات جدول الاعمال، فيما واصلت لجنة الصياغة المنبثقة عن المجلس الوزاري اعمالها في صياغة البيان الختامي.

وتلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ورئيس مؤتمر قمة مجلس التعاون الحادي عشر برقية من اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارترية (التنظيم الموحد) بمناسبة انعقاد القمة بالدوحة. واعربت اللجنة في برقيتها عن تمنياتها للمؤتمر بالنجاح في اتخاذ القرارات الحكيمة التي ستسهم في ايجاد حل عادل لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي الذي خلق وضعا متفجرا في المنطقة وجعلها تعيش حالة حرب.

واكدت اللجنة رفضها وإدانتها الاحتلال والضم العراقي لأراضي دولة الكويت.

وطالبت العراق بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الكويت.

وتلقت القمة ايضا برقية من اتحاد الغرف الخليجية دعا فيها الى تضافر الجهود وحشد الطاقات لرسم مسار المستقبل وفق اسس سليمة وسد الثغرات التي افرزتها الازمة الناجمة عن احتلال العراق للكويت.

وكانت القمة قد تلقت رسائل تأييد من الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف، ومن وزير خارجية ايطاليا جياني دي ميكليس الرئيس الحالي لمجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة، والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ومن هيئات وجمعيات عربية واجنبية.

وتميز اليوم الثالث للقمة (امس الاول) بالكلمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى قادة دول مجلس التعاون واكد فيها ان فرصة تجنب الحرب ما زالت قائمة حتى الآن وان بامكان الرئيس العراقي ان يجنب نفسه وشعبه هذه الحرب التي سيكونون اول ضحاياها. وقال ان قرار السلام في اللحظات التاريخية المصيرية كثيرا ما يكون اشجع من قرار الحرب ويتطلب من متخذ القرار كل ما يملك من قوة وجرأة وبسالة. واعرب عن الاستعداد للاستجابة لمثل هذا القرار بنفس القدرة التي ظهرت في الاستعداد للمجابهة.

واكد خادم الحرمين الشريفين في كلمته على ضرورة تنظيم البيت الخليجي ليخرج من الازمة الراهنة اشد صلابة وقوة وتماسكا واتخاذ كل ما يمكن لتقوية مجلس التعاون وطالب بزيادة التنسيق والتعاون على الصعيد السياسي بما يعكس وحدة القرار والتوجهات الخليجية المشتركة الواحدة وصولا للوحدة الاقتصادية، كما طالب بتجنب وقوع كارثة مثل كارثة الكويت بالتأكيد على تحقيق الدفاع الجماعي والبناء العسكري.

كما تحدث خادم الحرمين الشريفين عن ضرورة اعادة النظر في النظام العربي وبنائه من خلال مؤسسات تعمل بالشكل العلمي السليم مع وضع التعاون الاقتصادي بين الدول العربية في مقدمة الاهتمامات ورحب بالنظام الدولي الجديد وابدى الاستعداد للاسهام في ارساء اسس هذا النظام بروح من المسؤولية والموضوعية.

التجديد لبشارة امينا عاما

الدوحة - ق.ن.ا: تم التجديد للسيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. ويتولى السيد بشارة الامانة العامة منذ قيام المجلس عام ١٩٨١.

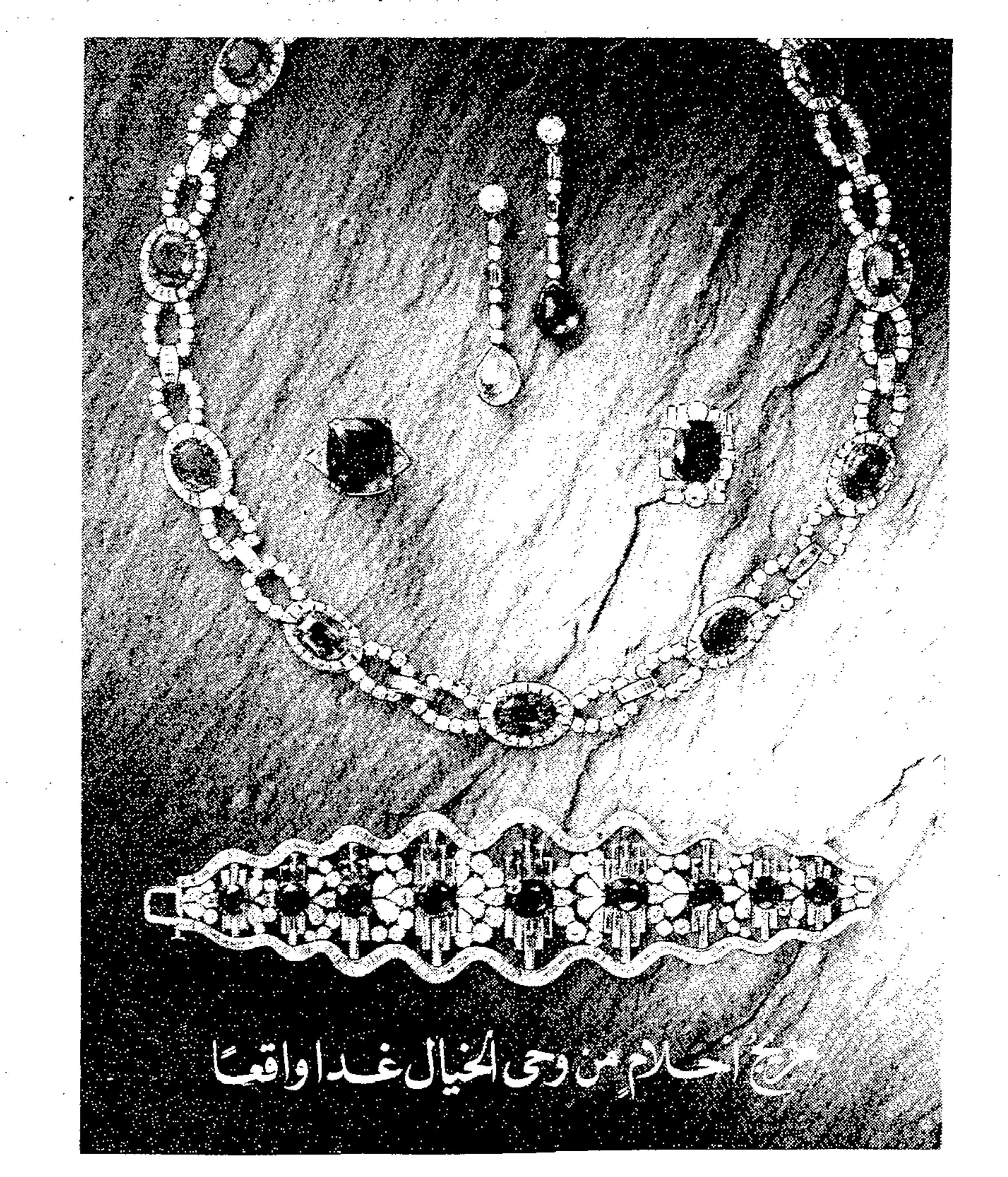
الوزراء والسفراء يحضرون الجلسة الختامية

حضر الجلسة الختامية لقمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية عدد من الوزراء القطريين ورئيس مجلس الشورى ووكلاء الوزارات واعضاء مجلس الشورى وكبار المسؤولين في الدولة وشخصيات قطر وأعيانها.

كما حضرها سفراء دولة قطر لدى دول مجلس التعاون الخليجي وسفراء دول المجلس لدى قطر ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى الدولة.

وحضر الجلسة كذلك رؤساء واعضاء الوفود الاعلامية والصحافية المرافقة لقادة دول مجلس التعاون ورجال الصحافة المحلية والعربية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



نص البيان الختامي لقمة الدوحة يحدد أسس التحرير والتغيير

دعوة العراق للانسحاب قبل ١٥ يناير لتجنب أهوال الحرب

دعم التنسيق الخليجي في المجالات الداخلية والعربية والدولية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تلا السيد عبد الله يعقوب بشارة البيان الختامي الصادر عن الدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفي ما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم
البيان الختامي
للدورة الحادية عشرة للمجلس
الاعلى لدول مجلس التعاون
دولة قطر - الدوحة
٥ الى ٨ جمادى الآخرة ١٤١١هـ
٢٢ الى ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠م

تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر تم بعون الله رعايته عقد الدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة الدوحة في الفترة من ٥ الى ٨ جمادى الآخرة ١٤١١هـ الموافق ٢٢ الى ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠م بحضور أصحاب الجلالة والسمو صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء دولة البحرين، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

عدوان نظام العراق على الكويت

تدارس المجلس الاعلى الوضع الخطير في المنطقة الناجم عن احتلال نظام العراق دولة الكويت ذات السيادة وتهديده لأمن وسلامة الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما ترتب على ذلك من سفك لدماء الابرياء من شعب الكويت، والمقيمين فيها وتشريدهم، ومن عمليات الاعتقال والتعذيب وسلب الممتلكات وانتهاك الحرمات في محاولة لطمس هوية الكويت والغاء كيانها. كذلك ناقش المجلس الاعلى قرارات العدوان ونتائجه الخطيرة على امن واستقرار منطقة الخليج والعالم العربي والامن والسلم الدوليين.

والمجلس الاعلى اذ يجدد ادانته الشديدة للنظام العراقي لعدوانه السافر والغاشم على دولة الكويت ولاستمراره في رفض الامتثال لمبادئ ميثاق الجامعة العربية وقرار مؤتمر القمة العربي رقم ١٩٥ وميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الخاصة بالعدوان على دولة الكويت، فان المجلس الاعلى يؤكد وقوف الدول الاعضاء حكومات وشعوبا مع دولة الكويت في محنتها ومساندتها المطلقة وتضامنها التام مع شعبها وحكومتها في جهادهما حتى التحرير الكامل.

ويشيد المجلس الاعلى بشعب الكويت الصامد الرافض للاحتلال والمتمسك بحكومته الشرعية بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح، ويعبر عن اكباره لتضحيات اهل الكويت في وجه الارهاب والقهر والتنكيل وعمليات الاعدام العشوائي ويحيي استمرار مقاومتهم وتصميمهم على قهر قوى الشر والعدوان. ويعبر المجلس عن اعتزازه بتماسك الاسرة الكويتية الواحدة الذي تجسد خلال المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد بمدينة جدة.

والمجلس اذ يستذكر جهود دوله الاعضاء فرادى وجماعات قبل الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت في الثاني من اغسطس ومن بعده لتجنب هذه المأساة وسعيها المخلص والجاد للوصول الى حل سلمي، فانه يعبر عن تقديره للجهود الخيرة التي بذلها بعض القادة من الدول الشقيقة والصديقة لاقناع النظام العراقي بالامتثال للشرعية العربية وفق قرارات مؤتمر القمة العربي وللشرعية الدولية وفق قرارات مجلس الامن الدولي.

ومع تأكيد وقوف دول المجلس في وجه العدوان العراقي وتصميمها على مقاومته وعزمها على ازالة كافة آثاره ونتائجه من منطلق ان اي اعتداء على اي دولة عضو هو اعتداء على جميع الدول الاعضاء، وان امن دول المجلس كل لا يتجزأ وان عدوان نظام العراق على دولة الكويت هو عدوان على كافة دول المجلس، فانه يكرر مطالبته القيادة العراقية باحترام المواثيق والاعراف الدولية والاتفاقيات والمعاهدات التي ابرمها مع دولة الكويت وبالجنوح الى السلام للمحافظة على مكتسبات الشعب العراقي وعدم اهدار مقومات وطاقات ابنائه وبذلهم في مواجهة لا تحقق له الا الخسارة والدمار، ويدعوه بأن يبادر فورا الى سحب قواته من جميع اراضي دولة الكويت دون قيد او شرط لتعود اليها السلطة الشرعية قبل الخامس عشر من يناير القادم ١٩٩١ لتجنيب الشعب العراقي الشقيق وشعوب المنطقة والعالم بشره اهوال حرب مدمرة. كما يطالب النظام العراقي بوجوب احترام المدنيين وتأمين سلامة ارواحهم وممتلكاتهم وكذلك المحافظة على المنشآت والممتلكات الخاصة والعامة وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية ووفقا لاحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين وقت الحرب ووفقا كذلك للمواثيق والاتفاقيات الانسانية والدولية.

ويحمل المجلس العراق مسؤولية التعويض عن الاضرار والخسائر الناجمة عن الغزو التي لحقت بالمصالح الحكومية الكويتية والبنوك والهيئات والمؤسسات والشركات العامة او الخاصة والاستيلاء على ممتلكاتها وأموالها وودائعها ونقلها خارج الكويت، ويؤكد الحق المشروع للمتضررين من الكويتيين وغيرهم من رعايا مختلف الدول في الحصول على التعويضات العادلة عما اصابهم من اضرار وخسائر نتيجة العدوان العراقي الغاشم.

وفي اطار الجهود السياسية والدبلوماسية الهادفة الى تعزيز وحدة الاجماع العربي والدولي الرافض للعدوان وضمان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، فقد قرر المجلس تكليف لجنة من وزراء الخارجية في الدول الاعضاء للقيام بجولات جماعية الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وبعض الدول العربية وغيرها من الدول ذات الاهمية المؤثرة.

واذ يستذكر المجلس المبادئ التي وردت في اعلان مسقط الصادر عن دورته العاشرة للمجلس الاعلى والتي تؤكد على القواعد الاساسية والشرعية التي تلتزم بها دول المجلس في تعاملها الدولي ومبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة واحترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي كل دولة وامتناع الدول عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها واعتماد الحوار والتفاوض كوسيلة فعالة لفض المنازعات، فانه يعرب عن أمله في أن يستجيب النظام العراقي لما تفرضه الشرعية العربية والدولية مؤكدا في الوقت نفسه على حق دول المجلس وتصميمها على اللجوء الى كافة الوسائل اللازمة لتأمين عودة السيادة والشرعية الى الكويت.

ويعبر المجلس عن تقديره وامتنانه لجميع الدول العربية والاسلامية والصديقة التي وقفت الى جانب الحق والشرعية وأدانت العدوان وسعت الى ازالته متجاوبة مع قرارات الشرعية العربية والشرعية الدولية، مستجيبة لطلب دول المجلس في نشر قواتها الى جانب القوات الخليجية لمساندتها في مهامها الدفاعية، مؤكدا في الوقت نفسه ان هذه القوات العربية والاسلامية والصديقة التي قدمت بناء على طلب من دول المجلس ستعود الى بلدانها عندما تطلب منها دول المجلس ذلك بعد ان تزول الاسباب التي استدعت تواجدها وهي الاحتلال العراقي للكويت والتهديد الموجه لدول مجلس التعاون.

ويؤكد المجلس ان هذه المواقف المشرفة ستنعكس ايجابيا على علاقات دول المجلس مع هذه الدول العربية والاسلامية والصديقة في جميع المجالات.

استعرض المجلس الاعلى المراحل التي قطعتها مسيرة العمل المشترك في المجالات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وتداول في سبل دفع عملية التعاون والتكامل بين الدول الاعضاء استنادا الى المبادئ والاهداف التي تضمنها النظام الاساسي للمجلس.. اخذا في الاعتبار التطورات الامنية في المنطقة في ضوء غزو القوات العراقية الغادر لأراضي دولة الكويت وما تشهده الساحة العربية من تحولات ومستجدات تمس جوهر النظام العربي وكذلك ما يمر به العالم من متغيرات اعادة صياغة النظام العالمي.

ويؤكد المجلس الاعلى حرصه على الاسراع بخطى مجلس التعاون واحداث نقلة نوعية في العمل الجماعي بين الدول الاعضاء خلال المرحلة القادمة بما يحقق مزيدا من التنسيق والتكامل والترابط بينها من منطلق قناعته المطلقة بالمصير المشترك ووحدة الهدف.

ويلاحظ المجلس بكل الارتياح تطور التعاون الامني والعسكري بين الدول الاعضاء خلال هذه الظروف العصيبة التي تمر بها المنطقة نتيجة استهتار العراق بالقيم والمواثيق الدولية وتحديه للارادة الدولية.. ويسجل المجلس اعتزازه بوحدة موقف دول المجلس في وجه العدوان العراقي وبتصميمها على مقاومة هذا العدوان.

وايمانا من المجلس بأهمية تحقيق مزيد من التعاون الامني والعسكري بين الدول الاعضاء خاصة في ضوء احتلال العراق اراضي دولة الكويت وتهديده امن بقية دول المجلس فقد اقر توصيات وزراء الدفاع في تعزيز القدرات الدفاعية الذاتية للدول الاعضاء.

كما راجع المجلس الاعلى مسيرة العمل الاقتصادي وعبر عن ارتياحه للانجازات التي حققتها مسيرة العمل المشترك في هذا المجال، وأكد على عزمه مواصلة العمل لتحقيق طموحات مواطني دول المجلس ورغبته في استكمال خطوات التكامل الاقتصادي. ولهذا الغرض فقد كلف المجلس الاعلى لجنة التعاون المالي والاقتصادي باتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير مفاهيم جديدة للعمل الاقتصادي المشترك من اجل الاسراع في تحقيق التكامل الاقتصادي ووضع برنامج لاستكمال انشاء السوق الخليجية المشتركة والاتفاق على سياسة تجارية موحدة.. وتقييم التعاون الاقتصادي والنظر في نصوص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وأساليب التطبيق بهدف الوصول الى مزايا جديدة تمكن مواطني دول المجلس من التمتع بمكتسبات جديدة لمسيرة الخير والنماء.

الوضع الامني في المنطقة

يلاحظ المجلس الأعلى بكل أسف تدهور الاوضاع الامنية في منطقة الخليج نتيجة اقدام نظام العراق على غزو أراضي دولة الكويت، ووضع المنطقة بأسرها على حافة حرب مدمرة، دونما اكتراث بنتائج ذلك على الشعب العراقي الشقيق والامة العربية، بل على العالم بأسره.

واقتناعا بأن استتباب الامن والاستقرار وضمان سلامة هذه المنطقة الحيوية والهامة من العالم، يخدم مصالح دول المنطقة والامة العربية والعالم بأسره، فان المجلس يؤكد حرصه على اتخاذ كل ما من شأنه ضمان امن واستقرار المنطقة ودولها، ويعلن عزمه على زيادة فاعلية التعاون بين دول المجلس لتعزيز قدراتها الدفاعية الذاتية والمشتركة، لتحقيق كل ما يخدم مصلحة أمن وازدهار دول المنطقة ودعم السلام العالمي، ويقدر في هذا الصدد بصفة خاصة الدور الذي تلعبه الدول العربية التي تقف مع الشرعية العربية ويتطلع الى التنسيق معها للخروج من هذه المأساة التي فرضها العدوان العراقي الغاشم، والعمل جنبا الى جنب لاعادة رأب الصدع، وجمع الكلمة العربية، والوصول الى نظام عربي اكثر قوة وتماسكا، وفي الوقت نفسه، وفي ظل ظروف الوفاق الدولي والتوجه الواضح لتشكيل نظام دولي جديد، فان دول المجلس ستسعى مع دول المنطقة والاسرة العربية والدولية من اجل الوصول الى الترتيبات المناسبة التي تكفل عدم تكرار مثل هذا العدوان، وارساء الاسس التي تضمن استتباب أمن وسلامة هذه المنطقة، وخدمة اهداف السلم والامن الدوليين.

الوضع العربي الراهن

تدارس المجلس ما آلت اليه العلاقات العربية من تردٍ نتيجة استهتار نظام العراق بالاعراف والمواثيق العربية، وما احدثه العدوان من شق الصف العربي وتداعي التضامن العربي واضعاف الثقة ما بين افراد الاسرة العربية الواحدة كما لاحظ ما تسبب به الغزو الغاشم من اهدار للامكانات والطاقات العربية بعيدا عن قضايا التنمية وهموم المواطن العربي.

وفي هذا الصدد يؤكد المجلس على أهمية العمل على تدارك انهيار البيت العربي ورأب الصدع على أسس واضحة تقوم على الالتزام في السياسات والممارسات بمبادئ احترام الجوار العربي بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية واللجوء الى القوة وأساليب التهديد والابتزاز السياسي، لكي تسخر كافة الامكانيات المالية والبشرية من اجل خدمة القضايا العربية والاسلامية وتحقيق غد افضل للمواطن العربي في كافة ارجاء العالم العربي.

لقد ساهمت دول المجلس مساهمة فعالة في دعم جهود التنمية العربية على كافة المستويات الثنائية والاقليمية والدولية، ورغبة من دول المجلس في الخروج بتوجهات تنموية عربية جديدة، وادراكا منها لاهمية وجود سياسة خليجية انمائية مشتركة تأتي في اطار استمرار دول المجلس في دعم التنمية الاقتصادية للدول العربية وفق مفهوم جديد يأخذ في الاعتبار مساهمة هذا المجهود في الاستقرار السياسي والامن الاقليمي في ظل المصاعب الاقتصادية التي افرزها العدوان العراقي على العالم العربي، قرر المجلس الاعلى انشاء برنامج لدعم جهود التنمية في الدول العربية والاسلامية، يهدف بشكل اساسي الى تشجيع الانفتاح الاقتصادي والتوجه نحو اقتصاديات السوق وتحسين الاداء الاقتصادي العربي وحشد الدعم الدولي لعملية التنمية العربية من خلال مؤسسات التمويل الدولية ووكالات المساعدات الانمائية الوطنية لصالح برامج التنمية الوطنية بالدول العربية. وعبرت دول المجلس عن عزمها على توفير الموارد اللازمة لهذا البرنامج، وطبقا لذلك سيجتمع وزراء المالية بدول المجلس في الاسبوع القادم لوضع القواعد التفصيلية وتحديد المبالغ التي ستخصص لهذا البرنامج من مساهمات الدول الاعضاء، وتحديد انصبة كل منها وفق امكانياتها.

واستعرض المجلس الاعلى تطورات القضية الفلسطينية مبديا قلقه على ما أفرزه العدوان العراقي على دولة الكويت من سلبيات اضرت بالقضية الفلسطينية، ويستذكر المجلس قراراته وبياناته السابقة في شأن القضية، ويعيد تسجيل اشادته بالنضال البطولي للشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة في مواجهة سلطات الاحتلال الغاشم وممارساته القمعية والتعسفية واذ يؤكد المجلس مساندة الدول الاعضاء التامة ودعمها المطلق للانتفاضة التاريخية للشعب الفلسطيني، فانه يهيب بالمجتمع الدولي تقديم كافة أنواع التأييد والمؤازرة للانتفاضة وابناء الارض المحتلة في محنتهم، والعمل على تعرية أساليب الارهاب الاسرائيلية ووضع حد للاحتلال وبطشه، ووقف الاجراءات التعسفية من تهجير ابناء الشعب الفلسطيني وهدم منازلهم بما يتنافى ومبادئ حقوق الانسان ويتعارض مع الاعراف والمواثيق الدولية.

ويرحب المجلس بقرار مجلس الامن رقم ٦٨١ الخاص بتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وبدعوته لعقد مؤتمر دولي للسلام خاص بالقضية الفلسطينية. ويعيد المجلس تأكيد تأييده لعقد ذلك المؤتمر بمشاركة كافة الاطراف المعنية، بما في ذلك دولة فلسطين، ويدعو الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق ذلك.

بالنسبة للوضع في لبنان، فلقد لاحظ المجلس بارتياح عميق التطورات الايجابية الاخيرة على الساحة اللبنانية وما حققته الحكومة الشرعية هناك من بسط سلطتها على بيروت الكبرى ومناطق اخرى في لبنان. ويعرب المجلس عن تطلعه لتحقيق وحدة لبنان التامة وسلامة اراضيه. ويعبر في هذا الصدد عن تقديره لجهود خادم الحرمين الشريفين وجلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد، والدور البناء الذي قام به فخامة الرئيس حافظ الاسد لمساعدة الحكومة الشرعية اللبنانية. ويهيب المجلس بالمجتمع الدولي الاستمرار في دعم اتفاق الطائف.

ويؤكد المجلس مجددا، تأييده لفخامة الرئيس الياس الهراوي وتطلعه الى عودة الامن والاستقرار الى كافة الاراضي اللبنانية، واذ يستذكر المجلس قرار مؤتمر القمة العربي الطارئ رقم (١٨٥) والقاضي بانشاء الصندوق الدولي للاعمار والتنمية في لبنان، فانه يؤكد تأييده ودعمه لهذا الصندوق لكي يتمكن لبنان من اعادة اعماره وممارسة دوره الحضاري على الساحة العربية والدولية.

العلاقات مع ايران

يرحب المجلس برغبة جمهورية ايران الاسلامية في تحسين وتطوير علاقاتها مع دول مجلس التعاون كافة. ويؤكد المجلس اهمية العمل بجدية وواقعية لحل الخلافات المعلقة بين ايران والدول الاعضاء، لكي تتمكن دول المنطقة من الشروع في تحقيق اهدافها المنشودة وتسخير مواردها لاغراض التنمية الاقتصادية الشاملة. ويؤكد المجلس رغبته في اقامة علاقات متميزة مع ايران على اساس من حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة والاستقلال والتعايش السلمي المستمد من روابط الدين والتراث التي تربط بين دول المنطقة.

المتغيرات الدولية

اطلع المجلس الاعلى على التقرير الذي اعدته اللجنة الوزارية الثلاثية المكلفة بدراسة المتغيرات الدولية وتقييم تأثيراتها على دول مجلس التعاون. وايمانا منه باهمية مسايرة متطلبات المستجدات العالمية بما يكفل مصلحة الدول الاعضاء وشعوبها، فقد أقر المجلس التوصيات المرفوعة.

ويرحب المجلس بروح الوفاق الجديدة بين الشرق والغرب، ويعرب عن ارتياحه للانفتاح السياسي والاقتصادي الذي يشهده النصف الشرقي من القارة الاوروبية، لما لذلك من دور واسهام فعال في دعم السلام العالمي وتسخير الموارد البشرية لاغراض التنمية بعيدا عن هدر الاموال في سباقات تسلح مرهقة وغير مجدية. ويشيد المجلس بروح العقلانية في التعامل الدولي الجديد القائم على الاحترام المتبادل للسيادة وتوازن المصالح ورفض سلوك العدوان والغدر والاحتلال.

كذلك، يرحب المجلس بجمهورية المانيا الموحدة كعامل استقرار وعنصر فاعل ضمن الاسرة الدولية، من اجل دعم التنمية والتطور الدولي في عالم تسوده روح السلام والتفاهم والتعقل والحكمة ويعمه الرخاء.

ويود المجلس ان يجدد الاعراب عن تضامنه مع الدول النامية واستمرار دعمه لها في جهودها لتنمية اقتصادياتها وتحسين مستوى المعيشة لمواطنيها، مؤكدا ان انشغاله بما افرزه العدوان العراقي الآثم لن يصرف اهتمام دول المجلس عن مواصلة التعاون والتضامن مع الدول النامية في مساعيها الهادفة الى اقامة نظام اقتصادي دولي أكثر عدلا وتوازنا.

وقرر المجلس الاعلى تكليف السيد عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام، الاستمرار في عمله.

ويعبر المجلس الاعلى عن بالغ التقدير والامتنان لصاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ولحكومته وشعبه على كرم الضيافة وحسن الاستقبال الذي قوبل بهما قادة دول المجلس وأعضاء الوفود المشاركة، مشيدين بالاستعدادات الممتازة والترتيبات الدقيقة التي بذلت من اجل راحة الوفود وتأمين نجاح القمة.

ويتطلع المجلس الى لقائه في دورته الثانية عشرة في دولة الكويت في شهر ديسمبر القادم باذن الله، تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، أمير الكويت.

صدر في الدوحة
٨ جمادى الثانية ١٤١١ هـ
٢٥ ديسمبر ١٩٩٠م

قادة دول مجلس التعاون خلال لقاء لهم قبل الجلسة الختامية امس
(ق.ن.ا)

فكرة

كثيرون يعتقدون ان الحرب لن تقوم. ويذهلون عندما اقول لهم إنني اعتقد أن الحرب ستقوم. وانا اعتمد في رأيي هذا على قراءاتي وعلى اتصالاتي وعلى الذين التقي بهم من عرب وأجانب. انني اتلقى معلومات متناقضة. بعضها يؤكد وبعضها ينفي. وكل فريق يقدم الأدلة والبراهين. وانا أكون رأيي بعد دراسة شخصية صدام حسين، وقد اكون على خطأ، بل أتمنى ان اكون على خطأ، فإنني اعتقد ان الحرب هي كارثة على الغالب والمغلوب معا.

وبعض الناس يعتقد ان الحكاية كلها هي تمثيلية اشترك فيها الرئيس بوش وصدام حسين وانهما اتفقا على هذه المسرحية وان كل واحد منهما يقوم بدوره خير قيام.

وعندما اقول لهم انني لا اتصور ان امريكا تستطيع أن تخدع كل دول العالم في وقت واحد، وانه يوم يكتشف العالم هذا الخداع سوف تسقط امريكا الى الابد. ويضحكون على سذاجتي وطيبة قلبي ويتصورون أن امريكا بدهائها تستطيع ان تخدع العالم وتضحك عليه، وتأخذ منه البلايين من اجل حرب لن تدخلها. اما انا فلا أظن أن اية دولة في العالم مستعدة لأن تنفق البلايين من اجل أن تضحك على العالم الثالث.

لقد كان يزورني من ايام صحفي الماني وقال لي انه قادم من العراق وانه دهش لانه قرأ في الصحف الامريكية ان صدام حسين عنده جيش فيه مليون عسكري، وانه بحث في كل انحاء العراق فلم يجد المليون ولا نصف مليون ولا ربع مليون، وان المجندين العراقيين هم اشبه بفرق الكشافة لاخبرة لهم ولا تجربة في الحروب الحقيقية. وقال الصحفي الالماني انه لا يعرف اذا كانت امريكا اطلقت هذه الشائعة لتؤكد ان صدام حسين هو هتلر جديد، وخطر على سلام العالم كله، أم أن صدام حسين هو الذي اطلق هذه الشائعة ليخيف الامريكيين ويدخل الرعب في قلوبهم!

الشعوب بطبيعتها لا تميل الى الحروب، وقد مكث الرئيس روزفلت عدة سنوات وهو يمهد الرأي العام لقبول دخول الحرب في أثناء الحرب العالمية الثانية وفي البلاد الديمقراطية من حق أي مواطن ان يعارض في الحرب حتى لو أجمع عليها الرأي العام كله. وهذه الديموقراطية هي المسئولة عن نشر الشائعات والاحتمالات والاستنتاجات التي تظهر في الصحف الامريكية فتثير الحيرة والقلق في جميع انحاء العالم.

وفي الاسابيع الثلاثة القادمة في رأيي سيزداد القلق والحيرة والشك وبعد ذلك يستريح العالم.

مصطفى أمين

«القوات» تعتبر التشكيل الوزاري غير متوازن

الحكومة اللبنانية الجديدة وضعت البرنامج لتنفيذ اتفاق الطائف

بيروت ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر لبنانية ان برنامج «حكومة المصالحة الوطنية» التي شكلت ليلة امس من ٣٠ وزيراً سيتضمن تنفيذ بنود اتفاق الطائف للوفاق الوطني، لكن مسؤولا في ميليشيا القوات اللبنانية شكك في امكانية استمرار عملية السلام في لبنان بسبب التشكيلة الحكومية الجديدة التي وصفها بانها غير متوازنة واعتبرها انحرافاً عن اتفاق الطائف.

وقال توفيق الهندي المستشار السياسي لقائد ميليشيا القوات اللبنانية سمير جعجع لوكالة فرانس برس ان التشكيلة الحكومية الجديدة هي «انحراف عن اتفاق الطائف» مضيفا ان «عملية السلام لا تستطيع الاستمرار في مثل هذه الظروف».

لكنه اكد في الوقت نفسه ان «القوات اللبنانية لا تعتزم المبادرة من جديد الى استخدام لغة السلاح».

وتعتبر القوات اللبنانية ان توزيع الحقائب داخل الحكومة لا يعكس ميزان القوى الحقيقي داخل «المجتمع المسيحي».

وكان جعجع قد رفض منصب وزير الدولة (بدون حقيبة) الذي اسنده اليه رئيس الحكومة الجديد عمر كرامي.

العمل السياسي

وقال الهندي ان الذين وضعوا هذه التشكيلة الحكومية يتحملون مسؤولية انحراف عن اتفاق الطائف وان القوات اللبنانية ستواصل العمل السياسي لاعطاء عملية السلام فرصها مجددا.

وينص اتفاق الطائف على حل جميع الميليشيات بعد ستة اشهر من بدء تنفيذ الاصلاحات السياسية المنصوص عليها في هذا الاتفاق الذي ابرم برعاية المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر اي ان هذه الميليشيات يجب ان تحل في ٢١ مارس (اذار) ١٩٩١.

وكانت ميليشيا القوات اللبنانية قد انضمت الى عملية الطائف بعد ازاحة العماد ميشال عون وسحبت في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) اسلحتها الثقيلة من منطقة الاشرفية في شرقي بيروت مما سمح باعادة توحيد العاصمة اللبنانية.

وكان كرامي قد اعلن في وقت متأخر من ليلة امس اسماء حكومته التي تضم ثلاثين وزيرا بينهم مسلمون ومسيحيون وزعماء للميليشيات الرئيسية في البلاد.

وذكرت صحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت ان جعجع لدى مشاهدته مشروع قائمة باسماء الحكومة قال للرئيس الياس الهراوي انه اعتقد انها حكومة حرب.

خلف الكواليس

وذكرت مصادر سياسية ان القوات اللبنانية مع حزب الكتائب بدأت مساعي خلف الكواليس لاقناع السياسيين بمقاطعة مجلس الوزراء.

وقال الفريد ماضي، عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب «اننا لن نشترك في هذه الحكومة الجديدة وسنجد الوسائل الكفيلة بالتعبير عن معارضتنا لها».

وذكر المراقبون السياسيون ان من بين اسباب استياء ميليشيا القوات اللبنانية اخفاقها في «الحصول على نصيب اكبر» في مجلس الوزراء.

وبالاضافة الى جعجع يضم المجلس زعماء ميليشيات مثل وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الدرزي ونبيه بري زعيم حركة امل الذي حصل ايضا على منصب وزير دولة.

وذكر كرامي انه ضم شخصيات تابعة للميليشيات الى مجلس الوزراء لتيسير عملية حل الميليشيات في نهاية الامر.

بيان

وجاء في بيان قوله «لقد عينا شخصيات تابعة للميليشيات اعضاء بمجلس الوزراء لجعلهم يشعرون بالامن على الرغم من حل منظماتهم».

وكان الهراوي قد قام في الاسبوع الماضي بتكليف كرامي وهو محام يبلغ من العمر ٥٤ عاما بتشكيل حكومة مصالحة وطنية خلفا لسليم الحص الذي استقال ليمهد السبيل لاجراء التعديلات الدستورية.

ويعد تشكيل حكومة وحدة وطنية هو المرحلة الثانية من مراحل تنفيذ اتفاق الطائف.

وتمثلت المرحلة الاولى في اعادة توحيد العاصمة بيروت والمناطق المحيطة بها تحت سلطة الحكومة المركزية والجيش الوطني وذلك بعد ان خرجت جميع الميليشيات من المدينة.

وحلت الحكومة الجديدة محل المجلس التنفيذي الذي تألف من ١٤ عضوا على الرغم من الاعتراضات التي ابداها حزب الكتائب وميليشيا القوات اللبنانية اللذين لم يرضيا عن نصيبهما بالحكومة.

ومن ناحيتها اعتبرت صحيفة «النهار» الصادرة امس ان الحكومة ستعمل على تنفيذ ستة ملفات بدءاً بالمصالحة الوطنية وتعيين النواب لملء المقاعد الخالية والجديدة واجراء التعيينات الادارية والامنية ثم حل الميليشيات ضمن المهلة المحددة في اتفاق الطائف والتي تنتهي في ٢١ مارس (اذار) المقبل وتنظيم العلاقات اللبنانية ـ السورية المميزة ثم التوجه الى الجنوب لتنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل دون قيد او شرط.

واوضحت النهار نقلا عن مصادر مطلعة ان تنفيذ هذه البنود لا يخضع لتسلسل معين بل يكون تنفيذه وفقا لتطورات المرحلة المقبلة.

ومن المتوقع ان يدعو رئيس الحكومة عمر كرامي الى عقد اولى جلسات الحكومة يوم السبت المقبل.

حكومة عمر كرامي (الخلفية المهنية)

الصفة	العدد
نواب	١٢
محامون	٨
ملاك	٥
رجال اعمال	٥
اساتذة جامعيون	٤
اطباء	٢
صحافيون	٢
كتاب	١

الميليشيات الممثلة في الحكومة

الحزب	العدد
التقدمي الاشتراكي	٢
حركة أمل	٢
البعث (جناح سورية)	١
«القوات اللبنانية»	٢
المردة (فرنجية)	١
الوعد (حبيقة)	١
السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارىء	١

تمثيل المحافظات

جبل لبنان: وليد جنبلاط، مروان حمادة، طلال ارسلان، ميشال المر، زاهر الخطيب، فارس بويز، ايلي حبيقة ـ المجموع ٧.

بيروت: جميل كبي، محمد يوسف بيضون، محمد الجارودي، خاتشيك بابيكيان، ميشال ساسين، جو خدريان ـ المجموع ٦.

الجنوب: نزيه البزري، نديم سالم، نبيه بري، عبد الله الأمين، محمد بيضون، علي الخليل ـ المجموع ٦.

البقاع: البير منصور، محسن دلول، سامي الخطيب، شوقي فاخوري، نقولا خوري، اسعد حردان ـ المجموع ٦.

الشمال: عمر كرامي، بطرس حرب، جورج سعادة، سمير جعجع، سليمان طوني فرنجية.

ارجاء التعديل الوزاري في الحكومة الاردنية

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

ارجأ رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران موضوع التعديل الوزاري الذي دارت حوله احاديث كثيرة خلال الاسبوعين الماضيين. وقالت مصادر مطلعة ان بدران لا يرى سبباً للاستعجال في التعديل واشارت الى انه يشعر بوجود مسائل مهمة تستأثر باهتمام حكومته في هذا الوقت بالذات وفي طليعتها قضية الأمن القومي وانعكاسات ازمة الخليج.

وقالت المصادر انه تم التوصل الى اتفاق مبدئي بين رئيس الوزراء وكتلة «الاخوان المسلمين» لاشراك خمسة وزراء من الكتلة في التعديل المرتقب دون تحديد للحقائب التي سيتولونها في الوقت الحاضر. وذكرت ان هناك قائمة بتسعة اسماء لاختيار خمسة منهم تضم اربعة اعضاء في مجلس النواب هم حمزة منصور ويوسف العظم وعبد الله العكايلة وماجد خليفة اما الاسماء من خارج مجلس النواب فتشمل كلاً من عدنان العجلوني ومحمد عويضة وفهمي الملكاوي وابراهيم زيد الكيلاني وفايز الربيع.

وذكر ان التعديل الوزاري يشمل تعيين وزيرين من الكتلة الاسلامية المستقلة ووزيراً من كل من كتلة القوميين الديمقراطيين وكتلة الاحرار.

بدء تطبيق التعددية الحزبية في الصومال

مقديشو: «الشرق الاوسط» وكالات الانباء

اعلن وزير الداخلية الصومالي عبدي قاسم حسن تطبيق نظام التعددية الحزبية اعتبارا من امس.

وقال الوزير حسن في بيان بث عبر الاذاعة في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية انه وفقا للمرسوم الجديد اصبح من حق كل صومالي ان يشكل او ينضم لحزب سياسي شريطة أن يحافظ على وحدة وسلام الشعب الصومالي واتباع المبادىء الديمقراطية.

واستثنى القرار افراد القوات المسلحة والهيئات القضائية.

وجاء تطبيق نظام التعددية الحزبية في الوقت الذي استمر فيه التدهور الامني في مقديشو واتسع نطاق المعارك بين قوات الامن وحركات المعارضة الصومالية المسلحة.

جنود من الفرقة الامريكية المحمولة جواً في الصحراء السعودية يتسلمون عبر الاسقاط المظلي صندوق هدايا حملته اليهم احدى طائرات قيادة الجسر الجوي التكتيكي امس. (أب)

الجيش الاسرائيلي يؤكد سياسة الطرد

استشهاد فلسطيني واصابة ١٨ في مواجهات الانتفاضة مع قوات الاحتلال

عمان: مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استشهد فلسطيني واصيب ١٨ آخرون برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في مواجهات مع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفرضت قوات الاحتلال الحصار العسكري وحظر التجول على بلدة خربة صفا قرب الخليل.

ومن ناحية اخرى ضرب الجيش الاسرائيلي عرض الحائط بقرارات الادانة الدولية وايد المضي في سياسة الابعاد من الاراضي العربية رافضاً الطعون التي تقدم بها اربعة من فلسطينيي قطاع غزة كانت سلطات الاحتلال قد قررت طردهم.

وقال الجيش ان لجنة نظر الطعون المكونة من ثلاثة ضباط قضت بان الفلسطينيين الاربعة هم من كبار زعماء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذين امروا بشن هجمات عنيفة على مدنيين وعسكريين اسرائيليين خلال الانتفاضة المستمرة منذ اكثر من ثلاث سنوات.

وفي غزة قال مسؤولو مستشفيات ان جنودا اسرائيليين اصابوا امس بالرصاص تسعة طلاب فلسطينيين خلال صدام مع قاذفي الحجارة في خان يونس.

وكان مجلس الامن الدولي قد استنكر بالاجماع يوم الخميس الماضي قرارا اسرائيليا باستئناف عمليات طرد الفلسطينيين بعد ان كان قد توقف في اغسطس (آب) ١٩٨٩ بسبب ضغوط دولية.

وامرت اسرائيل بطرد الاربعة بعد ان اعلنت (حماس) مسؤوليتها عن قتل ثلاثة اسرائيليين في مصنع في تل ابيب يوم ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وكانت اسرائيل قد طردت ٥٨ فلسطينيا منذ بدء الانتفاضة.

وقال بيان للجيش ان «اللجنة وجدت ان قرارات الطرد مبررة تماما. واوصت بالمضي قدما في لجراءات الطرد».

وقالت رابطة المحامين في غزة انها ستستأنف القرار امام المحكمة العليا الاسرائيلية خلال ٤٨ ساعة حسب القانون الاسرائيلي. واعلن في فلسطين المحتلة امس عن استشهاد احد مواطني قرية خربة صفا في محافظة الخليل في الضفة الغربية على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال مواجهات وقعت في القرية المذكورة ليلة امس في عدة مناطق من الضفة والقطاع اسفرت كذلك عن جرح ١٨ شخصا.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي الفلسطينية المحتلة ان سلطات الاحتلال فرضت نظام منع التجول والحصار العسكري على القرية المذكورة للحيلولة دون وقوع هجمات انتقامية من السكان على القوات الاسرائيلية.

في هذه الاثناء اغرقت سلطات الاحتلال الصهيوني مدينة بيت لحم مهد السيد المسيح بالجنود المدججين بالسلاح فيما خلت شوارع المدينة من الناس استجابة لبيان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الذي وزع في بيت لحم داعيا الى الاضراب العام في المدينة والى التزام المواطنين منازلهم.

واغلقت سلطات الاحتلال منطقة بيت لحم ابتداء من الساعة السادسة من مساء امس في تدخل سافر في شؤون العبادة ومنعت المسيحيين من الدخول الى كنيسة المهد واستثنت بعض الاشخاص المزودين بتصاريح خاصة من سلطات الاحتلال.

وقال مراسلون صحافيون ان حواجز اقيمت منذ الصباح في محيط المدينة وان جنود العدو يدققون في اوراق سيارات الفلسطينيين.. في الوقت الذي اعتلى فيه جيش العدو اسطح المنازل واستولى على مدرسة وحولها الى مقر لقيادة قوات الاحتلال. وقالت الانباء نقلا عن مصادر فلسطينية ان سلطات العدو فرضت حظر التجول على مخيمات الدهيشة والعزة وعايدة المجاورة لمدينة بيت لحم... وكانت قد فرضت حظر التجول ايضا على قرية تحالين المجاورة ليلة امس بعد وقوع مواجهات بين المواطنين والجيش الصهيوني.

موسكو ترفع مستوى العلاقات مع اسرائيل

القدس المحتلة ـ ر: قدم الدبلوماسي السوفياتي الكسي تشيستياكوف امس اوراق اعتماده قنصلا عاما للاتحاد السوفياتي في اسرائيل لتصبح العلاقات بين البلدين في اعلى مستوى لها منذ ان قطعتها موسكو بسبب حرب ١٩٦٧.

وقال تشيستياكوف انه سيعمل على اقامة روابط اوثق بين البلدين اللذين ظلا متباعدين سنوات طويلة قبل ان يعود التقارب بينهما نتيجة موجة الهجرة الجماعية لليهود السوفيات الى اسرائيل ورغبة موسكو في اداء دور في جهود السلام الرامية الى حل الصراع العربي الاسرائيلي.

عبد الواسع يبحث مع مسؤول ماليزي التنسيق في مجالات الحج والشؤون الاسلامية

الرياض ـ واس: اجتمع وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع صباح امس مع نائب وزير الدولة للشؤون الدينية في ماليزيا الحاج عبد الحميد بن عثمان. وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون والتنسيق بين البلدين في مجالات الحج والشؤون الاسلامية خاصة خدمات الاسكان والنقل ومختلف الاجراءات الادارية الخاصة بالحجاج الماليزيين.

وقد القى وزير الحج والاوقاف خلال الاجتماع الضوء على الانجازات والخدمات التي توفرها حكومة المملكة لحجاج بيت الله الحرام.

وتطرق لمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لتوسعة الحرمين الشريفين والمراحل التي تم انجازها من المشروع.

واكد ان هذه التوسعة تلقى كل اهتمام ورعاية ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده حرصا منهما على الانتهاء من انجازها في اقرب وقت وعلى افضل المستويات. واشار السيد عبد الوهاب عبد الواسع الى ان وزارة الحج والاوقاف السعودية اعدت البرامج والخطط الشاملة التي تهدف الى تقديم المزيد من التيسيرات لحجاج بيت الله الحرام.

تتمات

القمة الخليجية

انشاء صندوق لدعم جهود التنمية في الدول العربية والاسلامية يهدف بشكل اساسي الى تشجيع الانفتاح الاقتصادي والتوجه نحو اقتصاديات السوق. واشاروا في هذا الصدد الى أ ن وزراء مالية دول المجلس سيجتمعون الاسبوع المقبل لوضع القواعد التفصيلية وتحديد المبالغ التي ستخصص لهذا البرنامج من مساهمات الدول الاعضاء وتحديد نصيب كل منها وفق امكانياتها.

كما قررت القمة تكليف لجنة التعاون المالي والاقتصادي باتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير مفاهيم جديدة للعمل الاقتصادي المشترك من اجل الاسراع في تحقيق التكامل الاقتصادي ووضع برنامج لاستكمال انشاء السوق الخليجية المشتركة والاتفاق على سياسة تجارية موحدة، وتقييم التعاون الاقتصادي والنظر في نصوص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وأساليب التطبيق بهدف الوصول الى مزايا جديدة تمكن مواطني المجلس من التمتع بمكتسبات جديدة.

ورحب مجلس التعاون الخليجي برغبة ايران في تحسين وتطوير علاقاتها مع دول المجلس كافة، وأكد اهمية العمل بجدية وواقعية لحل الخلافات المعلقة بين ايران والدول الاعضاء، مشيرا في هذا الصدد الى رغبة دوله في اقامة علاقات متميزة مع ايران على اساس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وأقر قادة دول مجلس التعاون توصيات وزراء الدفاع في تعزيز القدرات الدفاعية الذاتية للدول الاعضاء.

وأكد المجلس في اطار تناوله للوضع العربي على اهمية العمل على تدارك انهيار البيت العربي ورأب الصدع على اسس واضحة تقوم على الالتزام في السياسات والممارسات لمبادىء احترام الجوار العربي.

ودعا قادة دول مجلس التعاون الى قيام نظام عربي اكثر قوة وتماسكا، وأشاروا في البيان الختامي الى ان دول الخليج ستسعى مع دول المنطقة والاسرة العربية والدولية من اجل الوصول الى الترتيبات المناسبة التي تكفل عدم تكرار مثل هذا العدوان.

وفي اطار القضية الفلسطينية اكد المجلس دعمه لها مبديا قلقه في ما افرزه العدوان العراقي على دولة الكويت من سلبيات اضرت بالقضية الفلسطينية، وأهاب بالمجتمع الدولي تقديم كافة انواع التأييد والمؤازرة للانتفاضة الفلسطينية.

وأكد المجلس تأييد دول الخليج للرئيس اللبناني الياس الهراوي وتطلعه الى عودة الامن والاستقرار الى كافة الاراضي اللبنانية، ورحب بالتطورات الايجابية التي شهدتها الساحة اللبنانية اخيرا.

وأصدر قادة دول مجلس التعاون بيانا اخر اطلق عليه اسم «اعلان الدوحة» اشاروا فيه الى ان الاحداث والمستجدات التي شهدتها الساحة الاقليمية والافرازات التي نتجت عن الاحتلال العراقي لدولة الكويت تستوجب تعميق التلاحم وتوثيق الترابط وتقوية اسس التعاون وتعزيز التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي في كافة المجالات.

وقال الاعلان: ان العدوان العراقي قلب كل ثوابت العلاقات العربية، كما هدد امن دول المنطقة واستقرارها بل والامن والاستقرار في العالم بأسره، وعرض كيان امتنا العربية ومصيرها المشترك الى افدح الاخطار.

وأضاف: لقد جاء ذلك العدوان بما نجم عنه من تصدع للتضامن العربي وانتكاس للعمل العربي المشترك ليفرض ضرورة وضع استراتيجية واضحة ومتكاملة حول السياسات التي يتعين اتباعها في المستقبل لتلافي تكرار وقوع مثل هذا العدوان ووضع قواعد اكثر صلابة لعلاقات اكثر متانة بين دولنا العربية.

واكد اعلان الدوحة على وجوب الانسحاب العراقي الكامل من الاراضي الكويتية دون قيد او شرط وعودة حكومتها الشرعية، كما اكد على استكمال وضع الترتيبات الامنية والدفاعية لدول المجلس والتي تكفل حماية الامن القومي لكل دولة من دول المجلس والامن الاقليمي لدول المجلس الست.

كما اشاروا الى انهم قرروا زيادة التنسيق السياسي بين دول المجلس في المجالات الداخلية والاقليمية والعربية والدولية، وزيادة التنسيق بين اجهزة الاعلام في دول المجلس لمواجهة الحملات الاعلامية المعادية ووضع اطار خطة اعلامية مشتركة لدول المجلس تتولى متابعة وتحليل الاعلام العالمي وتوجيه الاجهزة الاعلامية للتعامل معه.

وكان قادة دول مجلس التعاون الخليجي قد عقدوا جلسة عمل مغلقة قبل عقد الجلسة الختامية وامضوا صباح امس في مشاورات جانبية استهدفت صياغة موقف موحد تجاه القضايا المطروحة على جدول اعمالهم.

وألقى امير دولة قطر رئيس القمة الحالية الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني كلمة افتتح بها الجلسة الختامية، اعطى بعدها الكلمة لأمين عام المجلس عبد الله بشارة الذي قرأ البيان الختامي واعلان الدوحة.

كما ألقى الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت كلمة اختتم بها المؤتمر.

وقد وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى الرياض في الساعة التاسعة والنصف من مساء امس قادما من دولة قطر بعد أن رأس وفد للملكة العربية السعودية الى اجتماعات الدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الامير محمد بن سعود الكبير والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان.

كما كان في استقباله الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير نواف بن عبد العزيز والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والامير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل.

كما كان في استقبال خادم الحرمين الشريفين الامراء والوزراء وكبار المسؤولين وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني والأمن العام وجمع غفير من المواطنين.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد غادر قطر مساء امس، وكان في وداعه في مطار الدوحة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع في دولة قطر.

وقد بعث الملك فهد ببرقية الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لدى مغادرته اراضي دولة قطر أشاد فيها بما بذله الشيخ خليفة وحكومته من جهود مشكورة أتت ثمارها من خلال ما توصل اليه المجلس من نتائج طيبة اثبتت صلابة ومتانة هذا الكيان الكبير الذي سيظل حاجزا صلبا امام الاخطار والتحديات التي تواجه شعوبه ودوله في هذه المرحلة المهمة من تاريخ امتنا العربية والاسلامية المجيدة.

قرار السلام والحرب

والالتقاء على هامشه بكبار المسؤولين. لكن الصحافيين أولئك، قالوا في اليوم الثاني وهم ينصتون الى خطاب خادم الحرمين الشريفين الذي القاه في الدوحة «نستطيع القول ان هذه الطروحات كافية للتعرف على ما يدور في الخليج في هذه الايام والايام المقبلة». هكذا هتف مراسل اجنبي كبير وهو يقرأ بعناية الترجمة الحرفية للخطاب ثم اتفق مع زميل له على القول «ان هذا الخطاب يعد وثيقة مهمة، ومليئة بالأفكار والتصورات».

والحق ان خطاب الملك فهد لم يكن كما قال ذلك المراقب الاجنبي وزميله. مليء بالتصورات والاجابات على كافة الاسئلة فقط بل هو كذلك تميز بأسلوب بلاغي رفيع، وبأدب عال يكشف المعدن النفيس الذي تتميز به القيادة السعودية ممثلة بالملك فهد. وهو مع انه مليء بالحزن والاسف والمرارة من ازمة الكويت، ومن فاعلها، فانه مثال لارتفاع اللهجة، وأدب المخاطبة، والقول الحسن الذي يترفع عن الهجاء، وعن الشتيمة، وعن قول الفحش. وهي خصال تميز بها ابن عبد العزيز في كل مواجهاته للاحداث، ومرافعات خطاب أدبه السياسي.

ولا شك ان مؤتمر الخليج كان حاسماً وفعالاً، وانه تميز بكثير من الحوارات والنقاشات بين ابناء المصير الواحد، إلا ان النغمة التي صارت حديث جيل الخليج المجرب، هي ضرورة المحافظة على هذه الشخصية المميزة، وضرورة الاطلالة على عالم متغير جديد. والاجيال المقبلة لن ترحم الذين يتفردون بقراراتهم، أو يفكرون من منظار صغير لا يضع المصلحة العامة فوق كل الاعتبارات والمصالح الخاصة الصغيرة، فضلاً عن ان الخليج وان كان جزءاً لا يتجزأ من العالم العربي، فان النظام العربي في حاجة للمراجعة لتقدم كافة الاجزاء ادواراً أساسية في تعميق الوحدة العربية، وان العلاقة بين ابناء العالم العربي لا بد ان تتحدد من مناظير اكثر فاعلية وعملية، من مناظير الشعارات والمزايدة، أي من خلال مؤسسات عربية تعمل بالشكل العلمي السليم، كما عبر عن ذلك الملك فهد.

في الدوحة كان عرض السلام موجوداً.

وكان الاستعداد للحرب يكاد يغلب على وتيرة السلام وكان البحر المزحوم بكل ما انتجته التكنولوجيا، يجاري الجو المزروع بآلاف الطائرات في التأكيد على تسابق الحرب مع السلام.

سلام ان أراد سلاماً.
وحرب لن أرادها كذلك.

عرض للانسحاب

وشيكة اذا لم يقم صدام حسين بازالة عدوانه.

ففي واشنطن اعلن عن بدء وصول عدد من الطائرات التابعة لمجموعة المقاتلات التكتيكية الامريكية التي تستخدم في تحديد قواعد الرادارات وتدميرها، الى منطقة الخليج للانضمام الى قوات المساندة الامريكية.

وفي طهران صرح المستشار السياسي في وزارة الخارجية الايرانية محمد جواد لاريجاني امس «ان كل المؤشرات تدل على ان اندلاع حرب في الخليج بات امراً وشيكاً» واعتبرت تصريحات لاريجاني الذي يشغل ايضا منصب مستشار في المجلس الاعلى للامن في ايران، بمثابة مؤشر قوي على ان طهران باتت تتوقع نشوب الحرب، وتستبعد ان يقدم العراق على الانسحاب قبل الموعد الذي حدده قرار مجلس الامن، مما يعني ان قوات المساندة الدولية ستستخدم الخيار العسكري لاخراجه من الكويت.

ورغم ان الحكومة العراقية تحاول الايحاء بأنها مستعدة ايضا للخيار العسكري، فان المواطنين العراقيين في الداخل يشعرون بالقلق من تصاعد احتمالات الحرب. ونقلت وكالة رويتر عن مدرسين في بعض مدارس بغداد قولهم انهم قد يتغيبون اعتباراً من ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل، بينما طلب عمال في احد المصانع عطلة تبدأ من هذا التاريخ.

ومن جهة اخرى اعلن مصدر جزائري ان الرئيس الشاذلي بن جديد سيتابع خلال الايام القليلة المقبلة مهمته الاستطلاعية بشأن الازمة في الخليج.

حكومة الارقام القياسية

الوعد «حبيقة»، والمردة «فرنجية»). كما جرى تمثيل ميليشيا الحزب السوري القومي الاجتماعي بشخص زعيم جناحها العسكري اسعد حردان.

غير ان ابرز المستفيدين من التشكيلة الوزارية يبقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اذ عين انصاره في حقائب الخارجية (بويز) والنقل (فاخوري) والتربية (بطرس حرب) الى جانب نقولا خوري الذي اصبح وزيراً للدولة. ولعل تعزيز مركز الهراوي باعطاء انصاره ما لا يقل عن اربع وزارات هو ما اثار حفيظة الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» التي صرح متحدث باسمها انها لن تشترك في الحكومة. فجعجع يعتبر نفسه، بعد ازاحة العماد ميشال عون، ابرز «مرجعية» مسيحية، وكان يؤمل بالحصول على مقعدين وزاريين اضافيين. الا ان التمثيل اقتصر على شخصه وعلى حليفه الدكتور جورج سعادة، وزير البريد.

ورغم صفتها التمثيلية الواسعة فقد غابت عن حكومة عمر كرامي بعض الكتل السياسية التقليدية التي لم تلعب دوراً رئيسياً في المرحلة السابقة امثال جماعة كل من كامل الاسعد، وعادل عسيران، وكميل شمعون (حزب الوطنيين الاحرار). غير ان كتلة الرئيس صائب سلام فازت بمقعدين (محمد يوسف بيضون وجميل كبي) كما يبدو ان رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص حصل على تمثيل باسناد حقيبة الصناعة والنفط الى صديقه (وصديق صائب سلام ايضا) المحامي محمد الجارودي.

وفيما تضم حكومة الثلاثين وزيراً اكثر من ١٥ وزيراً مستقلا او غير حزبي فان القاسم المشترك بين هؤلاء جميعا هو تأييدهم القوي لاتفاق الطائف وعلاقاتهم الجيدة مع سورية. والجدير بالذكر ان احد هؤلاء، اللواء سامي الخطيب، يتولى وزارة الداخلية، وآخر هو ميشال المر يتولى وزارة الدفاع.

وتعكس التشكيلة الوزارية بوضوح ترجيحاً ملموساً، على صعيد التمثيل المسيحي، لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، ولا يستبعد بعض المراقبين ان تكون غاية الرئيس الهراوي من وراء الاصرار على تهميش الميليشيات هي الاستعانة بالزخم الناجم عن اقرار اتفاق الطائف والدعم السوري له من اجل العمل على حل الميليشيات وجمع السلاح واعادة الاعتبار لمجلس النواب وللسياسيين التقليديين الذين كانوا دائما العمود الفقري للتجربة الديمقراطية اللبنانية.

ويتفق المراقبون على ان المعارضة للحكومة لن تكون برلمانية أساساً وانما من خارج البرلمان، وذلك من طرف زعيم «القوات اللبنانية» سمير جعجع بالدرجة الاولى وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بالدرجة الثانية. فسمير جعجع عارض دائما تشكيل حكومة تتجاوز العشرين وزيراً كي لا «يضيع» وزن جماعته داخلها. ثم انه حاول الاستئثار بصفة الزعيم الماروني الابرز بان تعطى جماعته الحصة الاكبر في تمثيل المسيحيين. لكن الرئيس الهراوي، لحسن ادارة الصراع، بالتعاون مع دمشق، من اجل ان تظفر جماعته بالعدد الاكبر من المقاعد وبالمواقع المفتاحية، وبينها وزارة الخارجية التي اسندت لصهره (زوج ابنته) فارس بويز.

وتشير الدلائل الاولية الى ان جعجع سيقاطع اجتماعات الحكومة وسيجاريه حليفه جورج سعادة لبعض الوقت، محاولاً اقلاق راحتها من خلال الدعوة الى «مؤتمر مسيحي» يعقد في مقر البطريركية المارونية في بكركي بغية جعل البطريرك الماروني نصر الله صفير المرجعية السياسية الاولى للمسيحيين وليس رئيس الجمهورية الياس الهراوي. ولا يستبعد المراقبون ان يضطر الوزير جورج سعادة، زعيم حزب الكتائب، الى مجاراة جعجع في طروحاته بالنظر الى اعتماد حزبه في تمويل نشاطاته على الجبايات والموارد التي تؤمنها «القوات اللبنانية». غير ان اتجاه الحكومة الى حل الميليشيات، وبالتالي انقطاع مواردها المالية، قد يدفع سعادة الى الابتعاد عن جعجع واعادة تفعيل «الكتائب» كحزب رئيسي للمسيحيين.

أما الوزير وليد جنبلاط فيبدو متضرراً اكثر من غيره بالتشكيلة الوزارية الحالية. فهو حرم من حقيبة وزارية واخفق في اقناع الهراوي وكرامي باسناد وزارة الاشغال العامة، التي كان يشغلها سابقاً، الى مساعده مروان حمادة، الى جانب عودة آل ارسلان، منافسي آل جنبلاط التقليديين، الى الحكم بشخص طلال ارسلان ابن الامير مجيد ارسلان الذي شغل مركز وزير الدفاع سنوات عديدة بعد الاستقلال عام ١٩٤٣. ويعتقد بعض المراقبين ان جنبلاط سيحاول احياء «الحركة الوطنية» التي كان يتزعمها والده المرحوم كمال جنبلاط قبل اغتياله عام ١٩٧٧، وكانت تضم احزاباً يسارية وقومية وناصرية.

الرئيس عمر كرامي لم يخف اهدافه في المستقبل القريب. فحتى قبل تأليف الحكومة، ثم بعد اعلانها، حرص على القول ان الاهداف الرئيسية للحكومة يجب ان تكون حل الميليشيات وجمع السلاح، وبسط سلطة الدولة على جميع الانحاء اللبنانية، ومباشرة برنامج الانماء والاعمار، وتحديث الادارة التي اصابها الترهل باجراء تعيينات جديدة.

لقد شهد لبنان ميلاد اكبر حكومة في تاريخه المعاصر، وهي حكومة الاتحاد والوفاق الوطني التي ينتظر منها الجميع اغلاق ملف الحرب وتصفية ذيولها بحل الميليشيات وجمع السلاح واعادة تأهيل الجيش ليكون ذراعها الضاربة. فهل يرى اللبنانيون بقيادتها النور في نهاية النفق بعد ١٦ سنة من الحرب والدمار والدماء والدموع؟

البرلمان المغربي

بعدم المشاركة في المناقشات يتنافى من حيث المبدأ مع الاعراف والتقاليد الديمقراطية التي طالما دعت لها المعارضة، وانه موقف لا يستند على اساس، مؤكدا عزم الحكومة المغربية على الوفاء بالوعود التي اعطاها رئيس الوزراء لتحسين الظروف المادية للعاملين وعلى مواصلة الحوار مع جميع الفرقاء المعنيين بالامر.

واضاف قائلا: ان مناقشة مشروع الميزانية في صيغته الاصلية لا يعني مطلقا ان الحكومة لن تنفذ التزاماتها بخصوص الوضعية المادية للعاملين، مشيرا الى ان الحكومة لها وسائل قانونية لتنفيذ ذلك.

من جهة اخرى قررت محكمة الاستئناف في فاس التي بدأت بحث ملف ٣٢ معتقلاً في الاحداث التي شهدتها المدينة اخيرا، وبعد الاستماع الى الدفوعات الشكلية التي تقدم بها الدفاع، تأجيل محاكمة المتهمين الى الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ورفضت المحكمة طلب الدفاع باطلاق السراح المؤقت للمعتقلين بتهم تتعلق باضرام النار وتشكيل عصابات اجرامية والسرقة والاعتداء على عناصر قوات حفظ الامن العام بالحجارة والحاق الضرر بممتلكات الغير والضرب والجرح المتعمدين بالسلاح الابيض واعمال النهب.

نفي ترشيح بريماكوف

يوافق. واكدت «كومسوموسكايا برافدا» انه ينبغي على الرئيس جورباتشوف عند اختيار المرشح الجديد لمنصب وزير الخارجية مراعاة العامل الخارجي الذي يتمثل في مواقف واشنطن وطوكيو والرياض من هذا الترشيح، والعوامل الداخلية التي يمثلها رد فعل مختلف القوى السياسية في البلاد.

وتناولت «كومسوموسكايا برافدا» الشخصيات التي يعتبر ترشيحها لهذا المنصب اكثر احتمالا وفي مقدمتها يفجيني بريماكوف الذي يتردد اسمه لشغل مقعد عميد الدبلوماسية السوفياتية منذ قيامه بمهمة الوساطة في لزمة الخليج.

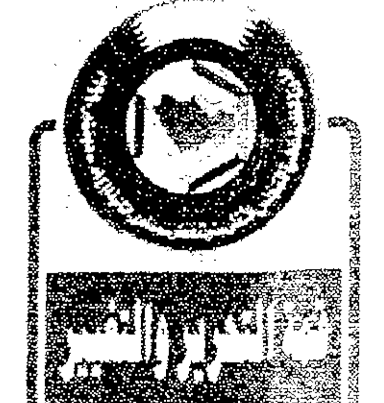
اما الشخصيات الاخرى المقترحة فقد اشارت الجريدة الى ثلاثة يعملون في جهاز الخارجية السوفياتية واولهم يولي فورنتسوف الذي يعمل الآن مندوبا دائما للاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة فيما شغل في السابق منصب سفير موسكو في باريس ثم في الهند، واسهم بقسط وافر في تحقيق التسوية الافغانية. اما الشخصية الثانية فهي الكسندر بيسميرتنيخ خبير العلاقات السوفياتية ـ الامريكية الذي يشغل حاليا منصب سفير بلاده في واشنطن، بينما الثالث هو فلاديمير بيتروفسكي نائب الوزير الذي يشرف على قطاع تطوير العلاقات الانسانية والتعاون مع الغرب.

وقد اشارت الجريدة الى فالتين فالين سكرتير اللجنة المركزية للحزب وسفير موسكو الاسبق في المانيا الغربية الذي ترأس في عام ١٩٨٨ قسم الشؤون الدولية في الحزب، والى الكسندر دزاسوخوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الذي عمل سفيرا لبلاده في سورية في منتصف الثمانينات والمعروف بعلاقاته الطيبة مع العالم العربي وبلدان العالم الثالث، وكلاهما من اقرب معاوني الرئيس جورباتشوف.

ووافق مؤتمر نواب الشعب (البرلمان) امس على استحداث منصب نائب لرئيس الدولة باغلبية ١٥١٠ أصوات مقابل ١٠٠ معارض وامتناع ١٢٨.

كما وافق النواب على تعديل دستوري يعزز سلطات الرئيس جورباتشوف ويمنحه حق الغاء قرارات الوزارات ومراسيم وقرارات مجالس وزراء جمهوريات الاتحاد في حال مخالفتها الدستور.

لكن المؤتمر رفض اعطاء نائب الرئيس الصلاحيات التي طلبها جورباتشوف.



إعلان الدوحة يقرر استكمال الترتيبات الأمنية

استراتيجية متكاملة لمنع تكرار العدوان ووضع قواعد أمن بين الدول العربية



خادم الحرمين الشريفين يصافح امير قطر قبل مغادرته الدوحة امس (ق.ن.ا)

الملك فهد خلال الجلسة الختامية للقمة امس

الدوحة: «الشرق الاوسط»

ان الاحداث والمستجدات التي شهدتها الساحة الاقليمية والافرازات التي نتجت عن الاحتلال العراقي لدولة الكويت تستوجب تعميق التلاحم وتوثيق الترابط وتقوية اسس التعاون وتعزيز التنسيق بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في كافة المجالات.

لقد قلب العدوان العراقي كل ثوابت العلاقات العربية، كما هدد امن دول المنطقة واستقرارها بل والامن والاستقرار في العالم بأسره. وعرض كيان امتنا العربية ومصيرها المشترك الى افدح الاخطار.

وقد جاء ذلك العدوان بما نجم عنه من تصدع للتضامن العربي وانتكاس للعمل العربي المشترك ليفرض ضرورة وضع استراتيجية واضحة ومتكاملة حول السياسات التي يتعين اتباعها في المستقبل لتلافي تكرار وقوع مثل هذا العدوان ووضع قواعد اكثر صلابة لعلاقات اكبر متانة بين دولنا العربية. واذ كشف الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة عن عدم كفاية الترتيبات الامنية القائمة في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، يعلن اصحاب الجلالة والسمو ما يلي:

اولا: تأكيد الالتزام بما جاء في اعلان مسقط الصادر عن الدورة العاشرة للمجلس الاعلى.

ثانيا: وجوب الانسحاب الكامل لجميع القوات العراقية من دولة الكويت الشقيقة دون قيد او شرط وعودة حكومتها الشرعية بقيادة اميرها سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح وفقا للقرارات العربية والاسلامية والدولية.

ثالثا: استكمال وضع الترتيبات الامنية والدفاعية لدول المجلس والتي تكفل حماية الامن القومي لكل دولة من دول المجلس والامن الاقليمي لدول المجلس الست.

رابعا: تأكيد الموقف المبدئي الثابت لدول المجلس المؤيد للانتفاضة الفلسطينية الباسلة والمناصر للقضية الفلسطينية قضية العرب الاولى التي يتعين على المجتمع الدولي ايجاد حل عادل لها يعيد لشعبها الشقيق حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

خامسا: زيادة التنسيق السياسي بين دول المجلس في المجالات الداخلية والاقليمية والعربية والدولية.

سادسا: تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول المجلس وعلى الاخص:

أ. تطوير مفاهيم جديدة في العمل الاقتصادي المشترك للاسراع في تحقيق التكامل الاقتصادي.

ب. وضع برنامج لاستكمال انشاء السوق المشتركة بين دول المجلس والاتفاق على سياسة تجارية موحدة.

ج. تقييم الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بهدف الوصول الى مزايا تحقق التوازن في المصالح بين الدول الاعضاء وتكفل تخطي العراقيل.

سابعا: زيادة التنسيق بين اجهزة الاعلام في دول المجلس لمواجهة الحملات الاعلامية المعادية ووضع اطار خطة اعلامية مشتركة لدول المجلس تتولى متابعة وتحليل الاعلام العالمي وتوجيه الاجهزة الاعلامية للتعامل معه.

ثامنا: دعم الامانة العامة لتشكيل لجان من الخبراء لدراسة المقترحات وتطويرها في شكل مشروعات متكاملة لعرضها على اللجان الوزارية المختصة.

الشيخ جابر : شعب الكويت يدعوكم للالتقاء على أرضه في العام المقبل

القى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الكلمة التالية في الجلسة الختامية لقمة الدوحة مساء امس:

يسعدني ان انقل نيابة عن اخواني قادة دول المجلس اخلص مشاعر الامتنان الى قطر الشقيقة اميرا وحكومة وشعبا بما تمتعنا به جميعا من حفاوة في اجواء الكرم الاخوي ووسط مشاعر فياضة من الشعب القطري الشقيق وفي ظل ترتيبات مميزة اسهمت كلها في توفير المناخ الملائم لمداولاتنا والتي ادت الى حد كبير في التوصل الى القرارات المناسبة في ظروف المرحلة الحالية.

واني يا سمو الاخ ناقل مشاعر الشكر والتقدير في الثناء على قيادتكم في مداولات هذا اللقاء التاريخي.ان شعب الكويت حيثما كان تابع مؤتمركم موقنا بأن قضيته العادلة هي محور حديثكم وان جرحه العميق موقع اهتمامكم وان حقه في الارادة والسيادة والحياة هي شاغلكم وان الذي يعاني من الام التعذيب والاضطهاد والملاحقة والتنكيل والصامد في وجه ادوات الاجرام البشعة يرى في لقائكم الامل الكبير في الخلاص من الظلم الجاثم عليه وان الذي آثر النجاة من جرم الابادة الى معاناة التشرد يرى في لقائكم العزم الاخوي الخليجي على مساعدته في العودة الى ارضه وبيته واهله.

لقد كانت قضية الكويت شغلكم الشاغل منذ بدء الكارثة.. عشتموها كقادة كما عاشتها شعوبكم بكل معاني الحب والوفاء، لم تدخروا وسعا في التخفيف من ويلاتها بكل وسيلة متاحة لدحر العدوان فكانت قراراتكم حول الكويت صائبة ومسؤولة ومؤثرة، وان جميع ابناء الخليج يتطلعون لانعقاد هذا المؤتمر بالامل في ان تترعرع المسيرة وتتعمق الاواصر وترسخ مقومات التآخي في خليج واحد لا حواجز فيه مصيره واحد ومستقبله واحد وآماله واحدة. يشرف شعب الكويت المؤمن بارادة الله وقضائه المدرك بأن النصر من عنده سبحانه وتعالى ان يدعوكم لأن تلتقوا بمشيئة الله على ارض الكويت في العام القادم في الدورة الثانية عشرة للمجلس الاعلى ليعبر لكم عن صدق مشاعره لاحتضانكم له في محنته. كما انقل للاخوة القادة شكر الشعب الكويتي على حسن وفادتهم في دول المجلس مقدرين لكم سخاءكم واهتمامكم ورعايتكم.

اجدد لكم سمو الرئيس التقدير والامتنان معربا باسم اخواني القادة وباسم اعضاء الوفود عن التمنيات الصادقة بأن يكون الخير طريقكم والتقدم هدفكم وان تنال قطر تحت قيادتكم كل ما تريده من ازدهار واستقرار وامان.

امير قطر : اصرارنا على انسحاب العراق سيؤدي لعودة كويتنا الحبيبة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

القى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رئيس مؤتمر القمة الخليجي الحادي عشر كلمة في بداية الجلسة الختامية التي عقدت في الساعة السابعة والربع من مساء امس بالتوقيت المحلي في ما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي العزيز خادم الحرمين الشريفين

اخواني الاعزاء اصحاب الجلالة والسمو

اصحاب المعالي والسعادة

ايها السادة...

في ختام اعمال قمتنا الحادية عشرة لا يسعني الا ان اتقدم اليكم بخالص الشكر والامتنان على ما اوليتمونا من شرف استضافة هذا اللقاء التاريخي والحفاوة بكم في بلدكم وبين اهلكم وذويكم. لقد عقدت قمتنا هذه في اقسى الظروف. فأهلنا في الكويت يرزحون تحت نير العدوان العراقي الذي لم يستهدف احتلال أرضهم فحسب بل استهدف ذات كيانهم ووجودهم وهويتهم الوطنية في سابقة لم يعرف التاريخ المعاصر لها مثيلا، وعصف بأمن واستقرار منطقتنا الخليجية والمنطقة العربية بأسرها.

واننا لنحمد الله عز وجل ان وفقنا الى اتخاذ القرارات الايجابية التي تكفل لنا المضي قدما بخطوات ثابتة نحو تعزيز تكاملنا في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والامنية وتنسيق سياساتنا، وتطوير اسلوب عملنا في كل هذه الميادين ابتغاء مواجهة التحديات الخطيرة الناجمة عن الاجتياح العراقي لدولة الكويت، وتعزيز روابط التضامن مع امتنا العربية والاسلامية التي نمثل جزءا لا يتجزأ منها. وانني لعلى يقين من ان اصرارنا على انسحاب القوات العراقية التام غير المشروط وعودة الشرعية الذي يؤيده المجتمع الدولي في اجماع منقطع النظير سوف يؤدي قريبا باذن الله تعالى الى عودة كويتنا الحبيبة الى سابق عهدها وطنا للخير والسلام تحت قيادة اميرها سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح.

ولا بد لي في هذا المقام من ان اشيد بوقفة الشعب الكويتي الباسلة الصامدة ضد العدوان العراقي على بلاده، والتفافه الاجماعي حول قيادته الشرعية، وتحمله في سبيل ذلك كل صنوف القهر والتنكيل والاستبداد في اعتداء جائر على حقوق الانسان وكرامته، وانتهاك صارخ لمختلف المواثيق المنظمة لاوضاع المدنيين في الاراضي المحتلة.

الاخوة الاعزاء

في ختام هذا اللقاء اود ان اشيد بما ساد مناقشاتنا من روح الاخوة الصادقة والتعاون المخلص والشعور بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا في ظروفنا الحالية البالغة الدقة والتي كان لها كل الفضل في ما توصلنا اليه من نتائج مثمرة.

كما انني اتوجه بوافر الشكر والثناء الى سعادة الامين العام ومساعديه وجهاز الامانة العامة على ما بذلوه من جهد قيم في الاعداد لهذه القمة والقيام بمتطلبات انجاز اعمالها.

والله سبحانه وتعالى اسأل ان يرعى مسيرتنا وان يبارك خطانا في سبيل تحقيق الخير كل الخير لأوطاننا وامتنا والانسانية جمعاء، والى اللقاء في قمتنا القادمة التي تقرر عقدها باذن الله تعالى في الكويت العزيزة المحررة في ضيافة اميرها اخينا العزيز سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح وشعبه الابي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحليل أخباري خاص بـ الشرق الاوسط

كلمة الملك فهد ميثاق للبناء المستقبلي

الدوحة: «الشرق الاوسط»
من علي هاشم

بيان الدوحة الصادر عن القمة الخليجية الحادية عشرة مختصر مفيد. غابت عنه الجملة الانشائية والمطولات وهو يختصر بعبارة واحدة هي «تحرير الكويت سلما او حربا».

وحدد البيان بطبيعة الحال الاطار العام لتحقيق هذا التحرير وتنفيذ المبادىء التي تتعلق به، كما انه يرسم ملامح المستقبل، او كيف يجب ان يكون هذا المستقبل من حيث تمتين الوحدة الخليجية وتحقيق التكامل في كل المجالات.

وان كان خطاب امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني في الجلسة الافتتاحية شبه جدول اعمال متكامل لمناقشات جلسات القمة الحادية عشرة، فإن كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الجلسة قبل الختامية جاء ميثاقا للعمل الخليجي والعربي المقبل. اي ان الكلمة جاءت شاملة منظمة بنودا لعمل مستقبلي لدول مجلس التعاون، والمنطقة اجمالا، وللعمل العربي، والترابط بين هذين العملين والتطورات العالمية الرامية الى ترسيخ اسس النظام الدولي الجديد.

نقاط عدة مهمة تلفت النظر في المعالم الجديدة التي طرحتها كلمة خادم الحرمين الشريفين وابرزها واهمها الاشارة الى الوحدة الخليجية التي يجب ان تكون واقعا راسخا لا شعارا مطروحا وكلمات عابرة. هذه الوحدة لتتحقق يجب ان ترسخها خطوات لتأمين التكامل عبر كل الاجهزة، والمؤسسات في كل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والتربوية والثقافية والاجتماعية.

وقبل بدء هذه المسيرة يجب ان يتحقق الامل العاجل المنشود الا وهو أمل تحرير الكويت وتحقيق الانسحاب منها سلما او حربا، مع ان الحرب اذا وقعت، مسؤول عن وقوعها المعتدي والمحتل وليس الدول المحتلة او الدول الواقعة ضمن نطاق خطر الاحتلال والاعتداء.

بعد التحرير يجب ان تنطلق المسيرة الخليجية على نمط جديد وفي خطى متسارعة جديدة

والخليج العربي بدوله ليس بقعة نائية في قفار الكرة الارضية، انه بتأكيد دستور مجلس التعاون ونظامه جزء من وطن عربي كبير وقطعة من عالم اسلامي اكبر. لهذا يجب ان تتصاحب المسيرة الخليجية مع عملية اعادة نظر كبيرة للنظام العربي الحالي الذي لم تثبت فعاليته في الازمة الحالية التي تكاد تطيح بمصداقيته ولا في الازمات السابقة. لذلك يجب ان تتماشى المسيرة الوحدوية الخليجية مع عملية اصلاح واسعة للنظام العربي بأكمله. هذا شأن الوطن العربي والجزء الخليجي منه.

تبقى قضية التعامل مع العالم الخارجي. هذا العالم يتحرك في سرعة ويتطور ويسير خطى ليست حثيثة، بل سريعة لوضع نظام جديد. نظام سياسي واقتصادي وجيوبوليتيكي.

ومجلس التعاون الخليجي ليس كيانا اقليميا منفصلا عن بيئته، ولا هو كيان قائم بذاته منفصل عما حوله سواء كان قريبا ام بعيدا، انه كيان تمتد شرايينه وجذوره الراسخة في الارض الى الجيران والاخوة حوله وكذلك الى مغارب الارض ومشارقها، وحتى يتحقق الامن والتعاون يجب الاستمرار في الاخذ والعطاء بين هنا وهناك وهنالك.

بيان الدوحة تخطيط لعمل مرحلي وكلمات الملك فهد ميثاق لعمل مستقبلي

ويبقى الآن العمل الذي ينتهي بتحرير الكويت ويعيد اليها شرعيتها والى المنطقة امنها واستقرارها.

خبراء الشؤون العربية والقيادات المصرية:

مهلة ١٥ يناير اختبار لإرادة المجتمع الدولي صدام بدد فرص السلام ولن يخدع العالم مرتين



البنادق على اهبة الاستعداد في الخليج

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

بدأ العد التنازلي للمهلة التي حددها مجلس الأمن للعراق للانسحاب من الكويت وهي يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل، والا تم استخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت وطرد القوات العراقية تحت المظلة الدولية التي حددها اطار قرار مجلس الأمن الأخير، وسوف تظهر الأيام المقبلة ما اذا كان خيار الحل السلمي ما زال قائما أم أن الخيار العسكري هو الوحيد الذي يريد أن يفرضه صدام حسين برفضه الاستجابة الى قرارات مجلس الأمن ونداءات المجتمع الدولي.

والأسئلة المطروحة على الساحة الدولية في الوقت الراهن عما اذا كانت الأيام المقبلة تحمل مفاجآت جديدة وهل هناك حل وسط أو مبادرة دولية جديدة يمكن أن يقبلها صدام ويستجيب لقرارات مجلس الأمن بالانسحاب من الكويت وماذا يتوقع خبراء الشؤون السياسية العربية والقيادات المصرية؟

في البداية يقول صبري القاضي رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري: ان كل الشواهد أمامنا منذ الغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس (آب) الماضي وحتى الآن تؤكد إصرار صدام حسين على تبديد كل الفرص التي أتيحت للتوصل الى حل سلمي ومخرج لتلك الأزمة التي تهدد الأمان الدولي ونشوب حرب عالمية ثالثة كما يتوقع أغلب الخبراء المتخصصين، فقد رفض صدام حسين جميع الحلول العربية، بل والوساطات العربية التي قام بها العديد من القادة العرب. كما سد الأبواب أمام المساعي الدولية وضرب بقرارات مجلس الأمن عرض الحائط في تحد سافر لارادة المجتمع الدولي فالأزمة تسير حاليا نحو الخيار العسكري وهو الخيار المطروح حاليا على الساحة بشكل أكثر من قبل.

وأضاف رئيس لجنة الشؤون العربية أن الأمر الآن بيد صدام حسين لاعلان قبوله لقرارات مجلس الأمن والانسحاب من الكويت، كما أن الأمر بيده أيضا لفرض الخيار العسكري ونشوب حرب في المنطقة تهدد العراق والدول المجاورة له كما ذكر الرئيس حسني مبارك في بيان أمام البرلمان وتأكيده أنه لايوجد أحد يريد الحرب، لا الدول العربية ولا الدول الأجنبية بما في ذلك الدول المشاركة في القوات المساندة في السعودية ولكن يبدو أن صدام حسين هو الوحيد الذي يريد الحرب ويتعطش لذلك وعلى الشعب العراقي ألا يقف صامتا أكثر من ذلك وعليه أن يتحرك لمنع وقوع كارثة وزلزال مدمر في ظل رأي عام عالمي يرفض المنطق العراقي والاحتلال العسكري لدولة الكويت العربية.

الحل العسكري وشيك

ويقول الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان: ان جميع الحسابات تشير حاليا الى أن الحل العسكري أصبح وشيكا بعد أن رفض الرئيس العراقي صدام حسين التجاوب مع المبادرة الأخيرة للرئيس الأمريكي جورج بوش باجراء حوار مباشر عراقي - أمريكي رغم أن هذا كان مطلبه في بداية الأزمة وعلى ما يبدو فانه يريد أن يختبر مدى جدية نوايا الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتحالفة معها في تصميمها لطرده من الكويت وتحريرها.

ويضيف الدكتور عبد اللاه: ان عامل الوقت الذي كان يراهن عليه صدام حسين خلال الشهور الماضية ليس في صالحه الآن، فمع التصميم الدولي لاتخاذ اجراء مع نهاية مهلة مجلس الأمن سيجد صدام حسين نفسه مضطرا لاتخاذ قرارات عشوائية وغير مدروسة قد تؤثر على موقفه ويقع تحت ضغوط من داخل العراق قد تجبره على الانسحاب من الكويت في ظل استمرار التعزيزات العسكرية للقوات المشاركة والموجودة في السعودية بما في ذلك قوات المساندة العربية والاسلامية.

وذكر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان أن الرئيس صدام قد يلجأ الى عرض حل وسط قبل انتهاء المهلة وسيكون ذلك بمثابة تغيير في تفكيره وتراجع عن موقفه الا أن الحل الوسط لن يكون مقبولا وسيضطر في النهاية الى تنفيذ قرار مجلس الأمن وفي هذا الوقت ستخرج الأمور من يده وسيجد نفسه وحيدا في مواجهة ارادة المجتمع الدولي، وان كانت هناك تحركات عربية وأوروبية تجرى حاليا على الساحة وتسابق الزمن للتوصل الى حل وسط يكون مقبولا من جميع الأطراف قبل انتهاء مهلة مجلس الأمن وهو ما يسعى اليه حاليا الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مع دول المجموعة الأوروبية بعد جولته العربية وزيارة بغداد.

يوم للسلام أو للحرب

ويقول الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة المصري السابق وعضو البرلمان: من يريد التعرف على الموقف المتوقع حدوثه في حالة انتهاء مهلة مجلس الأمن عليه أن يدرس شخصية صدام حسين دراسة متأنية وبصفة خاصة قراراته وردود فعله منذ ٢ أغسطس (آب) الماضي فهو يتسم بالتردد والانفعال والتراجع وأبرز دليل على ذلك قراره بالافراج عن جميع الرهائن الأجانب المحتجزين في العراق والكويت كدروع بشرية فليس مستبعدا أن يعلن انسحابه من الكويت فجأة وقبل مهلة مجلس الأمن.

وأضاف: ان الشواهد تدل حاليا على رغبة صدام حسين في تحقيق اكبر قدر من المكاسب قبل اتخاذ قرار الانسحاب ويحاول استغلال عامل الوقت وخشية جميع دول العالم من نشوب الحرب فهو يسعى الى تأخير قراره الى آخر لحظة حتى يحقق أكبر قدر من المكاسب وحتى يستطيع تبرير موقفه أمام شعبه خشية غضبه ومحاولة الاطاحة به لأنه يعلم جيدا أن نشوب الحرب هذه المرة سوف تطيح به أيضا وأن الشعب العراقي لا يريد الحرب، واشتعال الحرب ستكون فرصة للثورة على صدام حسين وخلعه من منصبه.

ويشير الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة المصري أن العالم عليه أن يقف الآن جبهة واحدة صلبة ويتماسك أمام صدام حسين ومساوماته ومناوراته خلال تلك الفترة خاصة ولحين انتهاء مهلة مجلس الأمن لأن احدى أوراق صدام هي محاولة خلق شرخ في تلك الجبهة وهذا التماسك سيكون عاملا فعالا في رفض الحلول الوسط ومنع صدام أية مزايا أو مكاسب، فاما أن يكون ١٥ يناير (كانون الثاني) يوما وعيدا للسلام العالمي، واما أن يكون يوما لنشوب الحرب العالمية الثالثة وسوف يكتم العالم أنفاسه من الآن وحتى انتهاء يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) انتظارا لما سوف يحدث.

ويقول الدكتور ابراهيم عوارة عضو البرلمان - مستقل -: انه لا يمكن قبول استمرار الاحتلال العراقي للكويت أكثر من ذلك لأن استمرار هذه الأزمة دون حل لها سيعني اطالتها لسنوات طويلة ويصبح الشعب الكويتي شعبا مشردا بلا وطن وبلا هوية، وقد منح صدام حسين فرصا عديدة ليتراجع عن موقفه ويعود الى طريق الرشد والصواب الا أنه أطاح بتلك الفرص واحدة تلو الأخرى، ولا يمكن منحه فرصة جديدة لأنه لا يستحق فرصة أخرى.

ويضيف الدكتور ابراهيم عوارة ان القضية ليست مجرد استمرار الاحتلال العراقي للكويت فقط بل سوف تتمثل في تغيير قواعد اللعبة الدولية وتهديد الوفاق الدولي وتغيير موازين القوى الاقليمية بالمنطقة وهو ما لا يرضاه العالم، ويكفي ما أصاب العالم العربي بدوله ومؤسساته وفي مقدمتها الجامعة العربية من وراء هذا الغزو والاحتلال فلا بد من حسم تلك الأزمة وبذل محاولة أخيرة للتوصل الى الحل السلمي في إطار تنفيذ القرارات الدولية، وعلى الشعب العراقي ان يقول كلمته الحاسمة خلال الأيام المقبلة فالأمر لا يحتمل السكوت أكثر من ذلك لأنه سيدفع الثمن وليس صدام حسين!!

العالم لن يخدع مرتين!

ويقول وحيد الدالي عضو مجلس الشورى وأحد المتخصصين في الشؤون العربية: ان خيار الحل حربيا يتفوق حاليا على خيار الحل سلما خاصة أن مهلة مجلس الأمن قاربت على الانتهاء والمجتمع الدولي مصمم من جانبه على تنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير بشأن استخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت الا أن هذا لا يعني سقوط خيار الحل سلما فما زال مطروحا على الساحة ولم ترفض باقي أطراف الأزمة بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية والأمر يتوقف على نوايا صدام حسين.

وأضاف وحيد الدالي: إن هذا الأسبوع سيكون حاسما لأن فرص التحرك في الأيام العشرة المقبلة بعد ذلك وحتى ١٥ يناير (كانون الثاني) ستكون محدودة خاصة اذا كان هدف العراق هو التحايل على القرار وتجاوز المهلة لخداع المجتمع الدولي وهو أمر صعب تصوره أن يخدع صدام حسين العالم مرتين خاصة أن الأولى كانت بقرار غزوه للكويت.

ويشير وحيد الدالي الى أن الأمل الوحيد حاليا معلق على قرار بغداد بتحديد موعد مناسب لاستقبال بيكر او اعلان المبادرة الجزائرية الجديدة التي يسعى بن جديد لحشد تأييد أوروبي وعربي لها في الوقت الراهن وربما يقوم باعلانها خلال زيارته المتوقعة للسعودية وحصوله على موافقة الملك فهد خادم الحرمين الشريفين وأمير دولة الكويت بشرط تمشيها مع قرارات الجامعة العربية والأمم المتحدة.

وتقول الدكتورة حورية مجاهد رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وعضو البرلمان: ان باب المفاوضات والتسوية السلمية للأزمة ما زال مفتوحا ولم يغلق بعد، كما أن خيار الحرب ما زال قائما ولم يسقط بعد والأمر يتوقف على تحركات الأطراف المعنية خلال الأيام المتبقية ومدى رغبتها في اختيار أيهما خاصة العراق فهل تريد خيار الحرب أم السلام؟

وتضيف الدكتورة حورية مجاهد: ان المدى الزمني المطلوب لاتجاه العراق حاليا لمحاولة البحث عن حل وسط ليس طويلا لأن مدة المهلة تنتهي بعد نحو ٢٠ يوما فقط والعالم سوف يراقب باهتمام تحركات وقرارات بغداد خلال تلك الأيام، وتحت أي ظروف لا بد من احترام ارادة المجتمع الدولي وتنفيذ قرارات مجلس الأمن حتى لا يفقد مصداقيته الدولية وأن تزداد الضغوط الدولية في الوقت الراهن وخلال تلك المدة على صدام حسين لاجباره على التراجع والانسحاب من الكويت.

الوقاية من الاسلحة النووية ستكون عنصرا مهما في حال انفجار الحرب في الخليج

الشرق الأوسط — تقرير خاص

القوات العراقية تستخدم تكتيكات هانيبال

واشنطن - «الشرق الاوسط»
من باتريك سلويان - خدمة كريستيان سايِنس مونيتور:

رغم كل التقدم التقني وبرغم امتلاك الولايات المتحدة لصواريخ كروز وقاذفات ستيلث والدروع التي تستطيع الرؤية ليلا فان المواجهة العسكرية بين القوات المساندة المتعددة الجنسيات وبين الجيش العراقي ستكون في اغلبها مواجهة تعتمد على تكتيكات عسكرية قديمة قدم هانيبال والجيوش الرومانية.

والذي يفرض هذا النوع من المواجهة هو وجود اربعة خنادق دفاعية انشأها العراقيون في الكويت المحتلة. ويقع اول هذه الخنادق على طول الساحل الكويتي المطل على الخليج في حين تمتد الثلاثة الاخرى في الصحراء الداخلية. ويقف خلف هذه الخنادق نحو ٣٠٠ الف جندي عراقي تدعمهم حوالي ٢٠٠٠ دبابة و١٧٠٠ قطعة مدفعية واكثر من ١٥٠٠ عربة مدرعة ناقلة للجنود وعربات مضادة للدروع.

وفي جنوب العراق، وخلف آخر خط دفاعي في الكويت، هناك المزيد من القوات العراقية حيث يحتشد حوالي ٢١٠ الاف جندي و٢٠٠٠ دبابة اخرى و١٠٠٠ قطعة مدفعية و١٠٠٠ عربة مدرعة وعربات اخرى. كما يحشد العراق ما لا يقل عن ٩٠ الف جندي من القوات الخاصة (الحرس الجمهوري) في منطقة غرب الكويت وقرب الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية.

واذا لم ينسحب العراق سلميا من الكويت، فان هذه الخطوط الدفاعية والمبنية على أساس التقنية العسكرية التي طورها هانيبال عام ٢١٦ ق.م، ستصبح ساحات للعمليات الحربية.

ويقول قائد القوات الامريكية المساندة المنتشرة في مواجهة قوات الاحتلال العراقي الجنرال نورمان شفارزكوف «المطلوب مني هو ان اكون ذكيا بما فيه الكفاية لايجاد وسائل للالتفاف حول هذه التحصينات». والواضح من التصريحات التي ادلى بها القائد العسكري الامريكي في اكثر من مناسبة ولاكثر من مراسل انه يزمع تجاوز التحصينات العراقية كما تجاوز الالمان السدات الترابية الهائلة التي اقامها الفرنسيون في الحرب العالمية الثانية والمعروفة بخط «ماجينو».

ويقول المحللون العسكريون ان الجنود العراقيين ليسوا ثابتين وراء تحصيناتهم وانهم يتحركون جانبيا، ويبدو ان العراقيين يعلقون كل آمالهم على هذه التحصينات فما يمر يوم دون ان يضيفوا اليها ويوسعوها غربا ويزرعون المزيد من الالغام ويضعون الدعامات التي تعرقل مسيرة الدبابات.

وفي مقابلة اجرتها شبكة «ان بي سي» التلفزيونية مع القائد العسكري الامريكي في المنطقة وصف القوات العراقية على انها تنقسم الى ثلاث طبقات وفقا لقدرتها القتالية وفاعليتها. وقال ان الخط الاول وهو خط يبعد حوالي ١٤ ميلا فقط من الحدود يتكون من قوات هي الاقل كفاءة وتدريبا وتسليحا في حين ان قوات الخط الثاني هي افضل عدة وكفاءة تليها قوات الخط الثالث وهي الافضل. وفي هذا اشارة الى قوات الحرس الجمهوري التي تقف داخل العراق وعلى محاذاة الحدود مع الكويت. ويعتقد الخبراء ان القوات الخلفية التي يبلغ تعدادها ٢١٠ الاف جندي تقف مستعدة لتعزيز المواقع المتقدمة في حالة تعرضها لهجوم بحري او بري.

ويعتقد الجنرال شفارزكوف ان المقصود من هذا النوع من الانتشار هو اقامة مصيدة كبيرة لحمل القوات المساندة على الهجوم المباشر نظرا لضعف قوات خط الدفاع الاول، لأن هذا النوع من الهجوم يضعف القوات المهاجمة حينما تتوغل لتواجه القوات العراقية الافضل كفاءة في الخط الاخير.

لكن وعي المخططين الامريكيين لهذا الاسلوب يجعلهم يضعون القوات الخلفية اي قوات الحرس الجمهوري كهدف اول لأية ضربة عسكرية، وقال احد المخططين العسكريين ان في نية الولايات المتحدة ان تستخدم كل ما لديها من اسلحة من قاذفات «بي ٥٢» الى صواريخ كروز لضرب هذه القوات.

ويقول المحللون ان كمية الدمار الذي ستلحقه القوات المساندة بقوات الخط العراقي الاخير هي التي ستحدد امد المعركة.

المتحدث الرسمي باسم القمة الخليجية في المؤتمر الصحافي الختامي أمس:

شكل الترتيبات الأمنية يرتبط بكيفية حل الأزمة

الدوحة - ق.ن.أ: اكد السيد مبارك بن علي الخاطر وزير خارجية دولة قطر والمتحدث الرسمي باسم الدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتمت اعماله مساء امس ان الترتيبات الامنية بين دول المنطقة اصبحت ضرورة في ضوء الغزو العراقي لدولة الكويت حيث اثبت هذا الغزو ضرورة ايجاد ترتيبات امنية في المنطقة.

وقال وزير الخارجية القطري في مؤتمر صحافي عقده عقب اختتام القمة ردا على سؤال حول الترتيبات الامنية التي اقرها القادة في اجتماعهم ان الشكل العام والهياكل الخاصة بهذه الترتيبات تتوقف على قضية الكويت حربا او سلما.

واضاف ان عملية تحرير الكويت ستلقي بظلالها على عملية اقامة هذا النظام الامني ولا احد يستطيع ان يتكهن بهذا النظام حاليا.

واكد السيد الخاطر ترحيب دول المجلس بالعمل العربي المشترك في لبنان وفي بسط السلطة على بيروت الكبرى.

وقال في رده على سؤال حول تقويم دول المجلس للجهود العربية المبذولة في لبنان ان دول المجلس تؤيد العمل العربي وتؤيد الجهود المبذولة في الحفاظ على وحدة العمل العربي المشترك.

وأوضح ان زيارة الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت للصين الشعبية تأتي في اطار التضامن وتنفيذ قرارات الامم المتحدة وجامعة الدول العربية بشأن قضية الكويت.

وأضاف ان دول مجلس التعاون تقدر موقف الصين تجاه قضية الكويت وما صدر بشأنها من قرارات عربية ودولية.

وأكد وزير الخارجية القطري في المؤتمر الصحافي الذي حضره السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان زيارات اللجنة الوزارية لبعض الدول العربية والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن التي اقرتها قمة الدوحة تستهدف اجراء اتصالات ومشاورات حول تنفيذ قرارات الامم المتحدة بهدف تحقيق وتعميق وحدة المجتمع الدولي لتنفيذ قرارات الامم المتحدة والحيلولة دون مخاطر الحرب والعمل على تحرير الكويت سلميا.

وذكر ان جميع المشاورات والمداولات التي دارت خلال المؤتمر تركزت حول قضية الكويت وتحريرها سلما ام حربا تنفيذا للقرارات العربية والدولية موضحا انه كانت هناك آراء وتبادل في الرؤية ولكن القضية الكويتية استحوذت على اعمال المؤتمر.

وأكد الوزير القطري اهمية اقامة نظام عربي يقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استخدام القوة.

وحول الاستراتيجية الدفاعية لدول مجلس التعاون اوضح وزير الخارجية القطري ان قرارات وزراء الدفاع لدول المجلس تهدف الى تعزيز قوات دول المجلس والجيش وتحديث اسلحته.

وذكر ان هناك دعما لجيوش المجلس وقدراته البشرية مؤكدا ان ذلك شيء طبيعي وتوجه موجود وهو جوهر الفلسفة الدفاعية الجديدة.

وقال انه لا بد من الاعتماد على الذات والبناء الذاتي حيث لا بد بعد الاحتلال العراقي للكويت من تأمين جدار امني قوي يعتمد في اساسه على دول المجلس نفسها.

وأعرب عن امله في ان ينسحب العراق من الكويت قبل يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل. وأكد ان القوات المتعددة الجنسيات سيصبح من حقها اذا لم يتم الانسحاب في الموعد المحدد ان تتخذ كل ما من شأنه تنفيذ القرارات الصادرة بهذا الشأن.

وقال انه لا يمكن التكهن بما سيحدث بعد هذه الفترة.

وأشار وزير الخارجية القطري الى ان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٨ مبني على نظرية الامن الجماعي الدولي وان العراق قد عبث بالامن الدولي ويجب ان يعاقب، كما ان العالم لا يمكن ان يسامح من يعبث بنظرية الامن الجماعي الدولي.

وأوضح ان اللجنة الوزارية التي ستقوم بزيارات للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وبعض الدول العربية والتي اقرتها قمة الدوحة لا تحمل اية مبادرات، ولكنها ستسعى لتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي اصدرتها بشأن قضية الكويت، مشيرا الى انه لا يمكن تمديد المهلة التي اعطيت للعراق والمحددة بمنتصف يناير (كانون الثاني) المقبل لانها صادرة عن مجلس الامن.

وحول عدم ادانة الدول العربية التي ايدت الغزو العراقي للكويت قال انه ليس من الحكمة التعبير عن الغضب في بيانات رسمية، مشيرا الى ان هذه الدول التي وقفت موقفا ضد الشرعية العالمية هي دول ذات سيادة ومسؤولة عن تصرفاتها.

وأضاف ان هناك اتصالات تجري مع الدول العربية بما فيها هذه الدول على امل ان تعيد النظر في مواقفها او تتحمل المسؤولية حيث انها في الاساس ليست طرفا اساسيا في العدوان.

وحول بناء القوة الذاتية المشتركة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قال وزير الخارجية القطري ان تشكيلها يخضع للامكانيات البشرية المتوفرة والاستعدادات، وان القادة العسكريين بدول المجلس هم اقدر الناس على تحديد عدد افرادها ونوعية السلاح.

وردا على سؤال حول مضمون الرسالة السوفياتية الى قمة الدوحة اكد ان الرسالة تشدد على موقف الاتحاد السوفياتي المؤيد للانسحاب العراقي من الكويت والتزامه بقرارات مجلس الامن الدولي بهذا الصدد.

وأكد السيد مبارك الخاطر ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب الاولى وان دول المجلس تدعمها وتؤيد في هذا الصدد عقد مؤتمر دولي للسلام وتقف بجانب الحق المشروع للفلسطينيين في تقرير مصيرهم في اقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني، مشيرا الى استمرار دول المجلس في دعم الانتفاضة.

ووصف وزير الخارجية الموقف الايراني من الغزو العراقي للكويت بأنه موقف جيد حيث ان ايران قامت بتنفيذ العقوبات الاقتصادية والوقوف مع قرارات الامم المتحدة، معربا عن شكر دول المجلس لهذا الموقف.

وردا على سؤال بشأن موقف دول مجلس التعاون من اي انسحاب جزئي عراقي من الكويت قال وزير الخارجية القطري ان ذلك مرفوض من دول المجلس مشيرا الى ان البيان الختامي للقمة كان واضحا بهذا الخصوص.

وحول الآثار الاقتصادية المترتبة على الغزو العراقي للكويت تجاه الدول العربية قال ان ازمة الخليج قد ألحقت اضرارا اقتصادية بالغة وأثرت على مستقبل العمل العربي وتسببت في احداث شرخ كبير فيه، موضحا ان هلا معنى ولا قيمة للازدهار في منطقة الخليج بدون وجود جدار امني منيع.

الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر خلال الجلسة الختامية امس (ق ن أ)

برقية من الملك فهد لأمير قطر

مجلسنا سيظل حاجزاً صلباً أمام الأخطار والتحديات

الدوحة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببرقية الى الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر لدى مغادرته اراضي دولة قطر في ما يلي نصها:

صاحب السمو الاخ الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني
امير دولة قطر حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد.

فيسرني وأنا اغادر بلدكم الشقيق بعد ان شاركت مع اخواني اعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في لقاء الدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى، ان اعبر لسموكم عن خالص الشكر وبالغ الامتنان لما لقيته والوفد المرافق من طيب الوفادة وكرم الضيافة اللتين قوبلنا بهما من اخواننا في بلدنا الثاني.

كما لا يفوتني ان اشيد بكل التقدير بما يلتمسه سموكم وحكومتكم الرشيدة من جهود مشكورة أتت ثمارها من خلال ما توصلنا اليه من نتائج طيبة ولله الحمد اثبتت صلابة ومتانة هذا الكيان الكبير الذي سيظل بإذن الله حاجزا صلبا امام الاخطار والتحديات التي تواجه شعوبه ودوله في هذه المرحلة المهمة من تاريخ امتنا العربية والاسلامية المجيدة.

سائلا المولى جل وعلا ان يجعل لقاءاتنا دائما على طريق الاخاء والتعاون والتآزر لما فيه صلاح امتنا العربية والاسلامية وخير شعوبنا وتحقيق ما نتطلع اليه من امن ورخاء واستقرار.

متمنيا لسمو الاخ موفور الصحة والسعادة ولشعب قطر الشقيق دوام التقدم والازدهار تحت ظل قيادتكم الحكيمة والله يحفظكم ويرعاكم.

اخوكم
خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

برقية شكر لخادم الحرمين الشريفين

وقد بعث الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني ببرقية شكر وتقدير لخادم الحرمين الشريفين في ما يلي نصها:

خادم الحرمين الشريفين الاخ العزيز الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية حفظه الله... الرياض

تسلمت بفائق الشكر والامتنان برقيتكم الاخوية الرقيقة التي بعثتم بها إلي اثر مغادرتكم بحفظ الله ورعايته ارض بلدكم الثاني قطر بعد انتهاء اعمال الدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي سعدنا خلالها بلقائكم.

واني اذ اعرب للأخ العزيز باسم شعب وحكومة دولة قطر وباسمي شخصيا عن عميق التقدير لمشاعركم الاخوية الكريمة لابائكم اصدق المشاعر داعيا المولى عز وجل ان يوفق امتنا في تجاوز المحنة التي ألمت بها لتعود الكويت الشقيقة حرة ابية بقيادة حكومتها الشرعية ويعم الامن والاستقرار منطقتنا الخليجية راجيا لكم اتم الصحة والسعادة والهناء، ولشعب المملكة العربية السعودية الشقيق دوام الرفعة والتقدم والرخاء في ظل قيادتكم الحكيمة.. والله يحفظكم ويرعاكم.

مع خالص مودتي وفائق تقديري وأسمى اعتباري الاخوي.

اخوكم
خليفة بن حمد ال ثاني
امير دولة قطر

عالم بلا حدود

شمس مردوخ

لفت اهتمام عالم الصحافة والاعلام بالدرجة الاولى عندما اقدم على شراء جريدة التايمس اليومية البريطانية التي تصدر من لندن وكان قبل ذلك قد اشترى روبرت مردوخ الاسترالي الاصل اكبر صحف الجزيرة القارة التي ولد فيها وترعرع وتعلم فيها المهنة مع والده الذي كان ناشرا ومحررا. فقد كان الناس في ذلك الجيل لا يكتفون بالنشر او برئاسة مجالس ادارة دور الصحف بل ان اكثرهم كانوا في الاصل صحافيين ثم فتح الله عليهم وتوسعت اعمالهم وتعددت اصداراتهم فتحولوا الى ناشرين. لكنهم ظلوا اوفياء للمهنة او انهم ظلوا مرتبطين بالحب الاول حتى وفاتهم واعرف منهم عددا كبيرا في الغرب والشرق ومن مصر الى السعودية الى عدن.

ومردوخ واحد من ذلك الرعيل الا انه اصيب «بهوس التسوق» كما اسميته في احدى مقالاتي السابقة عن الرغبة الجامحة في الاقتناء. وقلت استنادا الى آراء المحللين النفسيين ان الهوس يدفع بصاحبه الى شراء السلعة حبا في الشراء والاقتناء وليس بالضرورة حبا في الاستعمال والاستهلاك. فراح مردوخ يشتري كبريات المطبوعات الاسترالية واستفاد من براعته المالية او من خبرات اركانه الاقتصادية في الاستدانة من البنوك لتمويل مشاريعه. ونجح في ذلك الى حد كبير.

لكن حلمه الاكبر ظل في اقتناء جريدة التايمس اللندنية حتى حققه في السبعينات وتوج به طموحاته في ميدان الاعلام العالمي. واشترى معها جريدة «السنداي تايمس» التي تصدر كل يوم احد وهي من انجح المطبوعات الاسبوعية في العالم.

لكن التايمس اليومية كان الاهم في نظره. لانها كانت الجريدة الاولى في الامبراطورية البريطانية لثلاثة قرون. ولما كانت دائما او غالبا ما تعكس نظر حكومة اليوم اعتبرها مئات الملايين من رعايا الامبراطورية الناطقة شبه الرسمية باسم لندن.

فاذا نشرت افتتاحية تندد بحكومة محلية في هونج كونج او عدن أو القاهرة كان ذلك اعلانا بوفاة تلك الحكومة او على الاقل اشارة بوجوب استقالتها.

ومن التايمس الى غيرها ومن اكثر الصحف العالمية رصانة واتزانا الى اكثرها غرقا في الوحل الصحفي مثل جريدة «الصن» او «الشمس» اليومية اكثر الصحف الناطقة بالانكليزية انتشارا في العالم. قلت بالانكليزية لان «اساهي شيمبوم» اليابانية توزع ثلاثة اضعاف «الصن» - اكثر من اثني عشر مليون نسخة يوميا. ومن استراليا وبريطانيا الى الولايات المتحدة حيث اقتنى جريدة «نيويورك بوست» ومحطات راديو وتلفزيون واستوديوهات لانتاج الافلام والمسلسلات.

الا انه كما يبدو حاليا قد تمدد وانتشر اكثر من اللازم وان قدراته المالية - وديونه المتراكمة - لم تعد قادرة على تنفيذ مآربه او تحقيق هوس الاقتناء. فبدأ يترنح وربما يدرك في وقت متأخر من حياته ان الصحف سلعة تختلف عن الساعات والاقمشة ودكاكين الاحذية ومعارض المفروشات. وانه ربما كان من الاجدر به ان يكتفي بمجموعة معقولة من الاصدارات والمحطات ويواصل تحسينها باستمرار ليصل بها الى اعلى مراتب الاتقان المتوفرة والممكنة حاليا. وربما قد فات الاوان لانه يعاني من ازمة مالية خانقة تكاد تعصف بامبراطوريته وربما يحتمل ما سيحدث له بابتسامته الساخرة المعتادة الا اذا بلغه ان شمس «التايمس» ايضا قد تزول.

فاروق لقمان

في ندوة عقدها في العاصمة الاندونيسية

الوفد الشعبي السعودي يشرح ابعاد ازمة الخليج

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

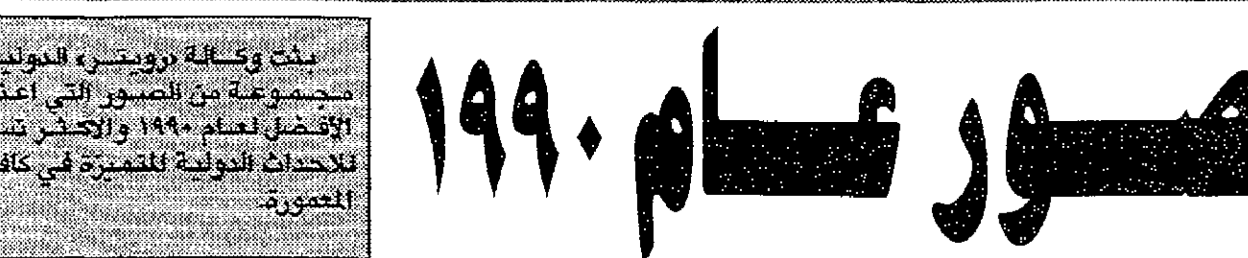
عقدت امس الاول (الاثنين) في قاعة «بالي» بفندق اندونيسيا في جاكرتا ندوة حول الحل السلمي في الخليج العربي اقامتها جمعية خريجي الشرق الاوسط في اندونيسيا بالتعاون مع جمعية الصداقة الاندونيسية السعودية، تحدث فيها كل من الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي السابق والشيخ محمد ناصر العبودي الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي من الوفد الشعبي السعودي الذي يزور اندونيسيا حاليا لشرح ابعاد ازمة الخليج الناتجة عن الغزو العراقي للكويت. وتحدث في الندوة ايضا البروفيسور محمد رشيدي وزير الشؤون الدينية الاندونيسية الاسبق، والبروفيسور الكيامي الحاج ابراهيم حسين مدير جامعة علوم القرآن للبنات في جاكرتا ورئيس مجلس العلماء الاندونيسي.

اعتبر الدكتور محمد عبده يماني في كلمته مشكلة الخليج كارثة حلت بالامة الاسلامية والعربية، وبدأت منذ اعتداء العراق على الكويت واحتلال ارضه واخراج اهله بدون وجه حق، وان ما حدث يهدد المنطقة كلها.

وأوضح ان اضطرار المملكة العربية السعودية للاستعانة بقوات عربية واسلامية ودولية صديقة جاء نتيجة للتهديدات العراقية لامن المملكة، وهو حق مشروع لها للدفاع عن اراضيها، وبين ان هذه القوات قوات دفاعية سترحل بمجرد انتهاء المشكلة، وانها تتركز في منطقة بين المملكة والعراق والكويت، وتبعد بمسافة الف وسبعمائة كيلومتر عن الاماكن المقدسة. واكد ان هناك من يريد تشويه سمعة المملكة العربية السعودية من خلال اختلاق الاكاذيب واطلاق الشائعات عن وجود هذه القوات المتعددة الجنسيات قريبا من الاماكن المقدسة، ونفى كل الافتراءات والاكاذيب بالادلة والشواهد القاطعة، مبينا ان المملكة لا تسمح لغير مسلم بالتواجد في الحرمين الشريفين وان شركة اعلامية اندونيسية صورت خلال هذا الشهر فيلما عن الحرمين الشريفين يكذب كل هذه الافتراءات.

واختتم الدكتور يماني حديثه بالتأكيد ان المملكة تأمل انتهاء الازمة بالطرق السلمية وبدون حرب مدمرة لانها تخاف على ابناء العراق والكويت من ويلات هذه الحرب إذا استمر صدام حسين في عناده.

وفي كلمته اشار الشيخ محمد ناصر العبودي الى بيانات وقرارات هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وبيان رابطة العالم الاسلامي وبيان شيخ الازهر وبيان مفتي جمهورية مصر العربية التي توضح جميعها الحكم الشرعي في احداث الخليج، وكلها تندد بالغزو العراقي لدولة الكويت وتطالب الرئيس العراقي بالرجوع الى تعاليم الاسلام والانسحاب الكامل من الكويت.



صور عام ١٩٩٠

بثت وكالة «رويتر» الدولية أمس مجموعة من الصور التي اعتبرتها الأفضل لعام ١٩٩٠ والاكثر تسجيلا للاحداث الدولية المتميزة في كافة ارجاء المعمورة.





بوش في الخليج

الرئيس الامريكي جورج بوش محاطاً بالجنود المشاركين في القوات الدولية المساندة في الخليج خلال زيارته الى المنطقة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث اكد على العزم الدولي لانهاء الاحتلال العراقي للكويت.

اجهاز علني

شهدت العاصمة الليبيرية مونروفيا دخول قوات المعارضة المسلحة التي يتزعمها برنس جونز والاطاحة بنظام الرئيس صموئيل دو في ٢٧ يوليو (تموز) الماضي، وفي الصورة احد المقاتلين التابعين لجونز يجهز على جندي حكومي عند مشارف العاصمة.



تعيش الكويت

وقف العالم باجمعه ضد الغزو العراقي للكويت وما فتئت الاوساط الدولية تحتفي بممثلي المنظمات الكويتية المشاركة في مختلف النشاطات وهنا مجموعة من اعضاء الوفد الرياضي الوطني الكويتي خلال افتتاح الالعاب الآسيوية في العاصمة الصينية في ٢٢ سبتمبر (أيلول) الماضي يرفع احدهم لافتة كتب عليها تعيش الكويت وحمل عددا من الاعلام الوطنية.



مارك الوحدة الالمانية

ابرز حدث أوروبي لعام ١٩٩٠ هو الوحدة الالمانية اثر سقوط جدار برلين وانتهاء الحرب الباردة رسمياً والتي اعلنها الرئيس السوفياتي جورباتشوف والامريكي بوش، وتعجل الالمانيون وحدتهم السياسية باخرى نقدية حيث سكت بون ماركاً واحدا لشطريها المندمجين.

وفي الصورة حمل هذا الشاب نموذجاً مكبراً للمارك الجديد.

تحليل خاص لـ «الشرق الاوسط»

أولوية عالمية مطلقة للأزمة في الخليج أنهت الخلط بينها وبين القضية الفلسطينية



رئيس الوفد الامريكي (الى اليمين) يرفع يده تاييدا لقرار مجلس الامن رقم ٦٨١ الخاص بحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والمؤتمر الدولي للسلام.

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من وحيد عبد المجيد

اذا كان لقرار مجلس الامن رقم ٦٨١ المتعلق بالقضية الفلسطينية من دلالة، في نظر بعض المراقبين، فهي تاكيد الاختلاف الجوهري في الظروف والطبيعة بين هذه القضية والازمة في الخليج على نحو يوضح عدم وجود أساس للربط بينهما. فمنذ ان اثيرت مسألة العلاقة بين هاتين المشكلتين، حدث الكثير من الخلط بين جانبين متمايزين لهذه العلاقة: احدهما يتعلق بعلاقة التأثير والتأثر بين مشكلتين قائمتين في منطقة واحدة، وهي علاقة ليست قاصرة على مشكلات منطقة الشرق الأوسط وحدها، وانما يمكن ملاحظتها في عديد من المناطق الاخرى التي تتعدد بها النزاعات ومنها منطقة امريكا الوسطى وجنوب شرق آسيا على سبيل المثال.

أما الجانب الآخر فيختص بالعلاقة بين حل أو تسوية مشكلتين أو اكثر في منطقة واحدة، وهو أمر غير مطروح وليست له سوابق حتى في حالات يوجد بها تداخل شديد بين مشكلتين. والمثال الواضح لذلك مشكلتا الجنوب في السودان والحركات الانفصالية في اثيوبيا اللتان تتقاطعان عند مساندة السودان لهذه الحركات ودعم اثيوبيا لحركة قرنق في جنوب السودان. ومع ذلك، ورغم وجود قدر من التشابه في بعض ظروف المشكلتين، لم تنجح اية محاولة للربط بين تسوية كل منهما.

فهناك اختلاف جوهري اذن بين وجود علاقة تأثير وتأثر بين مشكلتين في منطقة واحدة، وبين ربط تسوية احداهما بالاخرى. وهذا الاختلاف واضح تماما في حالتي الازمة في الخليج وقضية فلسطين، حيث يمكن ملاحظة عدة جوانب لهذا الاختلاف.

فالجانب الاول هو ما تتميز به حالة الكويت من ان دولتها قائمة قبل الاحتلال العراقي، بعكس حالة الاراضي الفلسطينية المحتلة التي ستقام دولة مستقلة عليها في ما بعد. كما ان احتلال هذه الاراضي تم في اطار اوسع شمل احتلال اراض مصرية وسورية ايضا ضمن اطار اكثر اتساعا لمشكلة معقدة تعود جذورها الى ما قبل ذلك الاحتلال بعشرين عاما على اقل تقدير. اما احتلال الكويت فقد فجر قضية جديدة تتميز بالوضوح والبساطة والخلو من التعقيد، حيث قامت دولة بغزو واحتلال دولة مجاورة ذات سيادة والغاء وجودها القانوني وضمها، وهو ما ترفضه جميع دول العالم بلا استثناء في اول مرة يتوحد الموقف الدولي فيه على هذا النحو.

ويقود ذلك الى الجانب الثاني الذي يتمثل في اكتساب الازمة في الخليج منذ اللحظة الاولى طابع الالحاح الشديد نتيجة الاصرار الدولي على حل شامل وفوري لها لايحتمل التجزئة او الخطوات الصغيرة بحيث لاخيار ثالثا بين الانسحاب العراقي والحرب.

اما القضية الفلسطينية فقد اكتسبت على العكس طابعا مختلفا يجعل من الصعب التوصل الى حل شامل لها دفعة واحدة، ويفرض اللجوء الى الحلول الجزئية والخطوات الصغيرة، وهو ما أقرت به جميع أطرافها الرئيسية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية نفسها. أما الجانب الثالث فهو خاص بتوقيت تفجر الأزمة في الخليج الذي ارتبط بعملية انتقال يجتازها النظام العالمي من عصر الاستقطاب والحرب الباردة وسباق التسلح الى عهد الوفاق والاعتماد المتبادل ونزع السلاح. وفي مثل هذه المراحل الانتقالية تحرص القوى الدولية الرئيسية في العادة على تأكيد المعايير والقيم ذات الاولوية في النظام الجديد البازغ، وهي في الحالة الراهنة احترام الشرعية الدولية ورفض حل الخلافات بين الدول بالقوة المسلحة.

وهذا ما يفسر التوافق الدولي الكامل على ادانة الغزو العراقي للكويت، واعطاء اولوية مطلقة لانهائه على اساس الشرعية الدولية. ويرتبط بهذا الجانب انزعاج القوى الدولية الرئيسية التي اتجهت للتوافق على الحد من تسلحها نتيجة امتلاك قوى اخرى متوسطة وصغيرة لاسلحة دمار شامل وسعيها الى الاستزادة من هذه الاسلحة بما يهدد النظام العالمي الجديد. وثمة جانب آخر - رابع - لهذا الاختلاف، وهو ارتباط الأزمة في الخليج بمصالح دولية كبرى بسبب وجود اكبر احتياطي من النفط في منطقة الشرق الاوسط. ولان النفط هو عصب الاقتصاد العالمي الآن، فثمة مصالح مؤكدة للقوى الدولية الرئيسية في ضمان تدفقه الى مستهلكيه وعدم وقوعه تحت سيطرة قوى متطرفة لا يمكن توقع تصرفاتها. ومعروف ان الاحتلال العراقي للكويت يضع نحو ٢٠٪ من احتياطي النفط تحت سيطرة نظام يصعب توقع تصرفاته ولايمكن الثقة فيه.

وازاء هذا الاختلاف الجوهري بجوانبه الاربعة، يصبح الحديث عن ربط بين حل المشكلتين الكويتية والفلسطينية غير ذي اساس موضوعي، ويغدو مدلوله العملي الوحيد هو السعي الى تعطيل انهاء الأزمة في الخليج التي تخلو من التعقيدات التي تتسم بها المشكلة الفلسطينية. وهذا ما يفسر عدم وجود اي استعداد عالمي للقبول بالربط بين حل المشكلتين. وقد تأكد ذلك من جديد عبر خبرة الخلافات التي اعترضت صدور قرار مجلس الامن ٦٨١ لما يقرب من شهر ونصف الشهر تأجل خلالها التصويت على مشروع ذلك القرار تسع مرات متتالية.

وهذه خبرة ذات دلالة جوهرية عندما نقارنها باسلوب تعامل مجلس الامن مع الأزمة في الخليج، حيث صدرت عنه سبعة قرارات متتالية خلال الأيام الخمسة والاربعين يوما الاولى، وهي فترة مماثلة لتلك التي استغرقتها عملية اصدار قرار واحد بشأن القضية الفلسطينية.

فخلال الفترة من ٢ اغسطس (اب) الى ١٦ سبتمبر (ايلول)، اصدر مجلس الامن سبعة قرارات بشأن الأزمة في الخليج هي: القرار ٦٦٠ في ٢ اغسطس الذي يدين الغزو ويطالب بالانسحاب العراقي الفوري، والقرار ٦٦١ في ٦ اغسطس الذي يفرض المقاطعة الشاملة على العراق، والقرار ٦٦٢ في ٩ اغسطس الذي يؤكد بطلان ضم الكويت، والقرار ٦٦٤ في ١٨ اغسطس الذي يؤكد ضرورة السماح بمغادرة الرعايا الاجانب للعراق والكويت، والقرار ٦٦٥ في ١٤ سبتمبر الذي يؤكد اشراف الامم المتحدة على تسليم اية مواد غذائية يسمح بها للعراق استثناء من قرار المقاطعة، والقرار ٦٦٧ في ١٦ سبتمبر الذي ادان الاعمال العدوانية للعراق ضد البعثات الدبلوماسية في الكويت. وفي هذا الاطار لا يبقى ثمة مجال للحديث عن ارتباط من اي نوع بين حل الأزمة في الخليج والقضية الفلسطينية، مهما كانت العلاقة التي تقوم بين المشكلتين من حيث تأثير احداهما في الاخرى او تأثرها بها.

وازاء ذلك يصبح اقصى ما يمكن استخلاصه من هذه العلاقة بين المشكلتين ان انتهاء الازمة في الخليج بانسحاب العراق وعودة الشرعية الكويتية يمكن ان يتيح فرصة للتقدم نحو تسوية القضية الفلسطينية في ظل ماهو واضح من استعداد القوى الدولية الرئيسية لاعطاء اهتمام اكبر بها بالسعي الى هذه التسوية عقب الازمة في الخليج لتجنب تأثيراتها السلبية على عملية بناء النظام العالمي الجديد.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

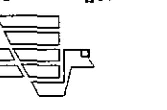
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
المدير العام محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
المكاتب : BUREAUS

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة : Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض : Riyadh Office
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٣ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن : Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو : MOSCOW Office
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب ١٣١٩٥ الرمز البريدي : ٢١٤٩٣ هاتف : ٦٥٣٠٩٠٩ (١٣ خط) - فاكس : ٦٥٣٣١٩١ الفروع : جدة هاتف : ٦٥٣٣٠٩٣ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الدمام - ٨٤١٠٨٤ ...

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على ثقافة «الشرق الاوسط»

وهج الكلمة بين مسلسل الغضب وبلاغة البيئة

اود ان اعقب على مقالين وردا في العدد رقم ٤٣٥٧ بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢ تزدحم في مخيلتي تساؤلات عدة تبحث عن اجابة، فالقارىء اللهف الشغوف المنزوي في ركن قرية بعيدة كانت او نائية.. ينتظر انبلاجة الصبح كي يروي ظمأه الفكري من وهج الظهيرة الحارقة. بكلمة رقيقة بليغة ومعبرة. في صحيفتنا الغراء الدولية الواسعة الانتشار في اركان المعمورة المترامية. زبدة الفكر الصحفية، ينهل من نبعها الفياض. كل من اتاحت له مساحة القراء ان يدلي بدلوه في بحر هذه اللغة الغنية الشاعرة.

والا فما فائدة الطرح اذا افردت الصحيفة جزءا كي يحبره كاتب مشهور منها او مغمور عنها من اقاصي الدنيا او من كتابها اصحاب الاقلام السيالة المسترسلة.. ما الفائدة العلمية اذا لم تحرك سطور الكاتب كوامن الشجون والرغبة الثقافية العارمة، ما هي الفائدة اذا لم تستثير كلماته في نفس القارىء رقة الطرح الشفافة البعد.. كي يخرج من دوامة تفكيره الحياتي وروتينية ايامه قبل ان يشيخ وعيناه تعانق كلاما عاديا متراصا. فليراع كل اخ محترف كان افردت له جريدة العرب الدولية (فخر كل عربي) والذي يقف معه اناس وهبوا كل غال ونفيس.. جنودا غير مرئيين يعملون في الصمت اعانهم مولاي واغدق عليهم من الاه كلها ووهبهم الصحة والشفاء وجل العافية..

حتى لا يتثاءب القارىء ويسرقه نعاس كل طرح عادي.. ارجو من اساتذتي الاجلاء اصحاب الاعمدة الثابتة والمتحركة عند طرحهم لمشكلة او رأي كان او جانب ديني اجتماعي، رياضي.. ان لا يتساوى طرح الكاتب مع فكر قارئه.. ويحافظ على درجة عطائه حتى يجذب قارئه.. بكلياته، حتى يجعله يتهيأ شغفا وتواصلا حتى آخر قطرة من مقالة عطاء وفكر متجدد يثري الساحة بالاتيان بالجديد، بالكلمة الرصينة اليانعة المتناسقة الافهام وحتى يكون عنوانا للبيان وآية في براعة الكتابة الانشائية المعبرة، ماله لو حبرها ودبجها ونمقها ووشاها حتى لا نرى في كلامه قلقا او طرحا عاديا بسيط العبارة.

بين مقال حرق الدم (رؤية الاستاذ محمد مستجاب الواردة في نفس العدد وبين مسلسل الغضب الذي جادت به قريحة الاستاذة فوزية سلامة، وهج من انعكاسات الكلمة في مرآة التلقي .. كانت لفتة مستجاب ووصفته الكتابية لظهور نوعية البلاغة الجديدة موجهة لكل من عشق الكلمة احترافا كان او هواية او مهنة بظهور نوعية البلاغة الجديدة.. حيث اصبحت البيئة كلها وبكل عناصرها، مجالا خصبا للاداء اللغوي البليغ اي ان تقوم البيئة بالامتزاج باللغة الفنية لتصنع مجازا جديدا - ليس امتزاجا رومانسيا مثل ذلك القرص الاحمر الذائب في الغروب تصويرا لشمس يوسف السباعي - بل هو تفاعل بين اللغة والاشياء والذي بدأه يحيى حقي ويوسف ادريس، ووصل الى مداه في الكتابة التي تتعامل مع الاسطورة والامثولة، ولتصنع للبيئة بلاغة خاصة وجديدة.

عرضت الاستاذة فوزية سلامة.. موضوعا حيويا بعنوان «مسلسل الغضب».. وعرضت جوانب وبوادر كل انفجار مغضب بين زوج وزوجته عند عودته من عمله متذمرا ناقما او حتى ربما يكون سبب ضيقه من زرار ناقص في ثوبه او ربما كان السبب بسيطا مثل عدم اعادة انبوب معجون الاسنان الى مكانه بعد الاستعمال.

حتى يواكب طرحها بيئية اللغة كان الاحرى بها وصف جرعة بلسمية شافية من حالات الغضب الكثيرة التي اوردتها، حديث نبوي شريف مثلا كي يلطف جو القارىء بعظمة السمو وكبح جماح ثورة الغضب في هذه الدنيا الراحلة، آية مثلا من كتاب الله الغني بكل محتوى سام.. آية يستريح في هدأتها كل غاضب ثائر بلا سبب مع تحياتي واحترامي الشديد للاستاذة فوزية سلامة.

(الم نشرح لك صدرك، ووضعنا عنك وزرك، الذي انقض ظهرك، ورفعنا لك ذكرك، فان مع العسر يسرا، ان مع العسر يسرا، فاذا فرغت فانصب، والى ربك فارغب) صدق الله العظيم.

عبد القادر احمد عبد القادر
جدة

مسلسل الغضب

● احيانا نضحك لاننا لا نريد ان نبكي.. وان لم تصدقوني لجيبوني لماذا نضحك على خصام الزوج والزوجة في كل فيلم فكاهي أو مسرحية هزلية أو مسلسل تلفزيوني؟ الخصام مأساة انسانية ولكنه موضوع فكاهي يلقى رواجاً كبيرا. زوجان يشتبكان لان احدهما ترك حقيبة أو ما شابهها على الارض فتعثر فيها الآخر وانكفأ على وجهه.

في تلك اللحظة ننسى الألم والصدمة والاحساس بالمهانة التي يشعر بها الطرف المنكفىء ونضحك على تعبيره الثائر ودفاع الطرف الآخر الذي يتلمس العيوب او يسخر او يزجر أو يحقر.

وربما كان الخصام نتيجة لانفجار غضب مفاجىء لا مبرر له إلا أن احد الطرفين اثار اعصاب الآخر لسبب ثانوي..

ما يتشاجر عليه الازواج يختلف باختلاف العلاقات والصفات الشخصية. وربما كان السبب اتفه من ترك الجوارب المتسخة على الارض، أو عدم اعادة سدادة انبوب معجون الاسنان الى مكانها بعد الاستعمال.

أعرف زوجة غضبت وتركت بيت الزوجية لأن زوجها لم يغسل شفرة الحلاقة بعد استعمالها، وتعود الا يطوي الجريدة بعد قراءتها. واعرف زوجاً هدد زوجته بالطلاق لانها نسيت ان تشتري كمية اضافية من الحليب.

وقد تبدو تلك الاسباب واهية أو غير واقعية. وهذا صحيح لان الخصام لا يأتي من فراغ. فموضوع الخصام الظاهر غير موضوعه الخفي. فالخصام ستار يحجب الاسباب التي تنزوي في الاعماق. وفي هذه الحالة تكون الاسباب المعلنة ذريعة للمراوغة أو للتنفيس أو للدفاع اذا ما فقد احد الزوجين شعوره

تعقيبا على القشطيني في «معركة من اجل الكلاب»

في العدد ٤٣٦٨ من جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/١١/١٣ وتحت (معركة من اجل الكلاب) في زاوية صباح الخير بقلم خالد القشطيني.

اتساءل هل الكاتب خالد عندما انتهى من كتابة مقاله هذا هل راجعه مرة اخرى لعل هناك اخطاء لغوية؟

يوضح المقال عن ما تعرضت له الحكومة البريطانية من محنة برلمانية فكتب لم تكن المصادمة البرلمانية بسبب للجموعة الاوروبية او مشكلة العلاوات الزراعية او تدهور الخدمات الصحية. الحقيقة انها لم تكن تتعلق بأي شأن من شؤون البشر. لا في الدنيا ولا الآخرة. كانت بكل صراحة تتعلق براحة الكلاب وضمانها الاجتماعي..

اعتقد ان المقال ينطبق عليه المثل الشعبي (جاء يكحلها عماها) يا أخ خالد اذا كان النائب الانجليزي شبه الكلاب بالبشر. وخصص العرب. وحدد البلد وقال مثلا. فان هذه الكلمة تدل على الشمولية اي على كثرة الدول العربية المشبهة. فلا يعقل للمسلم العربي ان يردد كلام يقوله مغرضون ضد الاسلام.. ولشار الكاتب خالد في اول المقال ان المحنة البرلمانية لا تخص شؤون البشر وبعد اسطر يتعرض لشؤون البشر طالما ان للموضوع من اوله لا يخص الناس. فكيف يحق لنا ان نتطرق لشؤونهم ومن هم هؤلاء البشر الذي تحدث عنهم... مسلمين، عرب، فانه مهما كانت الاوضاع التي يعيشها جماعة من الناس لا يحق لأحد ان يشبههم بحيوانات واود ان انوه عن اخلاق شعب السودان؟

هم اهل عفة ولمانة وطيبة ورزانة. فأين الرحمة والرأفة في قلب هذا النائب الانجليزي الذي ناضل وكافح من اجل راحة الكلاب فالانسانية والرافة والرحمة صفات يتحلى بها الشخص الذي يحترم مشاعر الانسان اولا. فلا يمكن ان يكون الفرد رحيم ودود للحيوانات دون أن يحترم الانسان؟!

واحب ان اشير الى انه علينا ابناء الاسلام ان لا نكون كالببغاوات نردد كل ما نسمعه فالمغرضون ضد الاسلام والعرب لهم اساليب كثيرة في غزو ايدلوجية الفرد العربي المسلم.

امل عبد الله الحارثي -
جدة

نحن والنظام الدولي.. الى اين؟

مع بروز مشكلة الخليج ظهر من خلال وسائل الاعلام وعلى السنة الكتاب والاعلاميين والساسة ورموز الثقافة مصطلح النظام الدولي الجديد، وحري بنا كلمة ذات تاريخ مجيد ورسالة سامية وتطلعات ذات افاق واسعة ان نقف عند المصطلح ونمعن التفكير فيه تلو التفكير لأننا جزء من هذا العالم نتأثر به ويجب ان نؤثر فيه ونسهم في صياغة ملامحه وحضارته المستقبلية، وان لم يكن ذلك فعلى اقل تقدير نتقي الآثار السلبية التي من الممكن ان تخدش مبادئنا وقيمنا وتستنزف مواردنا وخيراتنا. ان التعامل مع هذا المصطلح - الذي تحول الى واقع او ما اشبه ذلك - يقتضي السؤال عن مفهومه وتاريخه والدوافع الحقيقية الغامضة وراء بروزه في هذا الظرف. ما من شك في ان التحولات الدولية والتغيرات الاقليمية قد تكون اسهمت بشكل او بآخر في بلورة واخراج المصطلح فوق السطح وعلى خشبة المسرح العالمي، لكن الامر في تصوري ابعد واعمق من ذلك بكثير. هل العقود السالفة التي حياها العالم بحلوها ومرها اسهمت بشكل او بآخر في تغيير ما لدى الانسان من قيم وثوابت مما ساعد على تحول في نظرته لنفسه وللآخرين وللحياة بشكل اعم؟ وبتعبير آخر هل بدأ العالم يغير من فلسفته وقيمه ويرتد عن الفلسفة - ليس بالضرورة من الاسوأ للاحسن او العكس - ام ان المصالح الآنية والاحداث الحاضرة فرضت نفسها واقتضت استخدام هذا المصطلح؟!!!

ولو اننا سلمنا وقلنا ان الانسان من خلال العقود التي عاشها في جو من الصراع والحيرة والترقب قادته فطرته الى قناعة ذاتية مؤداها ان عليه ان يغير من مفاهيمه ويتخلى عن قيمه فلا بد من السؤال مرة اخرى عن هذا الانسان الذي وصل لهذه القناعة في التغيير، من هو؟! واين يعيش ؟! وتحت اي نظام؟! وما نوع الثقافة التي يعيشها؟!!! وما شكل الحضارة التي بناها او ساهم في بنائها؟!!... لأن هذه التساؤلات قد تساعدنا في معرفة ملامح واسس النظام الدولي الجديد، فهل سيتحلى هذا النظام الجديد بقيم واجراءات ثابتة وراسخة تطبق في كل زمان ومكان، وإذا كان الامر كذلك فما مصادر ومنابع هذه القيم والاجراءات؟! وهل هي عائدة لاجتهادات الانسان وفكره وظروفه؟! لم انها مستوحاة من مصادر واسس لا تقبل التقلب والتغير حسب الاهواء والرغبات، ولا حسب العرق والجنس ولا الزمان والمكان. اما اذا كانت القيم متغيرة ومتشكلة فما هي الاطر او الظروف التي تحكم هذا التغير وتوجهه؟!

وحيث ان ملامح النظام الدولي المبشر به غير واضحة وغير محدودة، فمن الواجب ان نتساءل عن مدى الاتفاق والانسجام بينها وبين قيمنا ومبادئنا الثابتة؟!! وما يمكن ان يقال عن ملامح النظام الدولي يمكن ان يقال عن نواتجه والمترتب عليه فهل ستنسجم مع اهدافنا التي نسعى لتحقيقها وترسيخها في هذا العالم؟! ومما يمكن اضافته في هذا السياق من التساؤلات هو عن مدى مشروعية الاجراءات والاساليب الممكن اتخاذها لتحقيق اهداف النظام الدولي. ان طرح هذه التساؤلات وغيرها مما سيأتي لاحقاً، ذا قيمة وفعالية في هذا الوقت بالذات حتى لا نجد انفسنا في موقف يصعب معه التفكير وتنعدم فيه الحيلة ويعض فيه على اصابع الندم، فما حدث ويحدث من تجاهل واهمال للقضايا العربية والاسلامية على مستوى المؤسسات الدولية كهيئة الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي واليونسكو، لا بد من ان يكون درساً نستفيد منه. واذا كان لا بد من دخولنا في منظومة النظام الدولي الجديد ووصلنا الى قناعة حول اهميته وجدواه على مستوى قضايا الامة وقضايا العالم اجمع فلا بد من ان نسهم بجدية في صياغة قواعده واسسه وملامحه وقبل هذا وذاك يجب العمل على تنظير مفهومه، ولو ان الواقع - للاسف - يقول خلاف ذلك فما ان صدر استخدامه من قبل الساسة الغربيين واعلامهم الا وتلقفناه مرددين له دون وعي لمفهومه وادراك لابعاده وتنبوء بنتائجه وآثاره مما يجسد اننا من سقط المتاع لا حول لنا ولا قوة في هذا العالم ولا حتى في قضايانا وامورنا الخاصة.

من المخاوف المرتبطة بالنظام الدولي الجديد هو من سيقوم بمهمة تطبيق وتنفيذ بنوده وقواعده - ان كانت موجودة - على الخارجين عليه، هل ستوكل المهمة لدولة بعينها ام لمجموعة من الدول؟! ام ان الامر سيكون من خلال هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن مرة اخرى، وفي هذا لن يكون هناك جديد لأن ما عجزت عن تحقيقه هيئة الامم المتحدة والمؤسسات التابعة لها في الماضي لن تتمكن من تحقيقه في الحاضر او المستقبل. ان ما يخشاه المرء في هذا الصدد هو ان تقوم بالمهمة دولة تتوفر لها امكانيات اقتصادية وعسكرية وتفوق تقني ووضوح فكري يناقض ويخالف فكرنا، وفي هذا الوضع لن تكون هذه الدولة القوية خادمة للعالم بل ستكون فرصة سانحة لها تفرض من خلالها هيمنتها وسيطرتها على هذا العالم توجهه اينما تريد وتفرض عليه ما تشاء وتسخر خيراته لمنفعتها، وقد يتعدى الامر الى ما هو ابعد من ذلك حين تعمل على طمس المقومات والخصائص الثقافية والحضارية للامم الاخرى وتستبدلها بمقومات جديدة تتناغم وتتناسب مع مقومات وخصائص الحضارة القائمة في ذلك البلد. وباختصار من الممكن ان يتساءل الفرد هل نحن سائرون على طريق المسخ والتجانس الحضاري من خلال النظام الدولي المفترض؟!!

د. عبد الرحمن سليمان الطريري - الرياض

الوسطية في الفكر السعودي

يتنازع انسان العصر تيارات فكرية مختلفة منها المتقارب.. والمتباعد.. والمتوافق.. والمتعارض سعيا وراء تحقيق الافضل في حياته ومعيشته، وفي خضم هذه التيارات المختلفة يبرز الوسط كأساس للرقي الفكري ومنتهاه في شتى مجالات المعرفة والحياة، فالوسيطة هي قمة الاعتدال في حياة الفرد ايا كان وهي قمة الاعتدال لسياسة الدولة أيا كانت فالوسط لشيء ما هو النقطة التي على بعد سواء من كلا الطرفين والتي هي واحدة بينهما في كل الاحوال. فالوسط يصعب وجوده في كثير من الحالات والتمسك به بعد وجوده اصعب وذلك لكونه اقرب الى المثالية. ولكون الوصول الى الوسط سيتطلب درجة عالية من النضج الفكري والعقلي فإن استنباط ذلك الوسط يتأثر بطبيعة الحال بظروف البيئة المحيطة وبقدر ما بها من مبادىء وقيم خصبة تكون المساعد والدافع للوصول لذلك النضج الفكري والعقلي وبالتالي وجود تلك الوسطية المطلوبة. فالشجاعة مثلا وسط بين التهور والجبن والكرم وسط بين التبذير والبخل الخ. فهما طرفا الافراط والتفريط.

المواطن السعودي والوسطية :-

فلو نظرنا من ميزان الوسط الى مراحل التغير البشري الاجتماعي والمادي وما طرأ عليه من تقلبات فكرية وايدلوجية لتبين لنا شموخ المبادىء والقيم التي نشأ في ظلها وترعرع في احضانها المواطن السعودي. وعلى الرغم من الظروف المختلفة التي مرت به سابقا وحاضرا من فقر.. وغنى ومرض.. وصحة وتشتت.. ووحدة الخ. نجد ان المواطن السعودي قد استطاع - بفضل من الله وتوفيقه - أن يتجاوز هذا المد والجزر الهائل لتلك الظروف بعيدا عن التطرف الفكري او الخلقي وذلك لاسباب عدة منها: -

١) المواطن السعودي يعيش في ظل حكم يحكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

٢) المواطن السعودي يقطن ارض الرسالات ومهبط الوحي وبلاد الحرمين الشريفين.

٣) المواطن السعودي نشأ في جزيرة العرب التي لم يسبق لها ان استعمرت من قبل وبالتالي لم تتأثر بأي تيارات فكرية مادية سواء أكانت شرقية او غربية. ففي ظل هذه البيئة السليمة وما تهيأ للمواطن من تعاليم قرآنية وسلوك قويم مستمد من السنة المطهرة والسيرة العطرة للسلف الصالح. اخذ يكون لنفسه تلك الشخصية الوسطية منذ بداية التكوين الادراكي له في سن السابعة فمثلا في هذه السن يؤمر بالصلاة داخل اسرته بدون قسر او اكراه وانما بتلقين مرحلي ذي سمة تدرجية للأسس والمبادىء القويمة التي ينتج عنها تلك الوسطية المبتغاة. فالمواطن السعودي انسان مسلم مؤمن بالله عز وجل ممتثل لأوامره مجتنب لنواهيه تعود بطبيعته ان يتحسس الوسطية للوصول اليها بعيدا عن التطرف والغلو. والانسان المسلم ينصاع لامر الله سبحانه وتعالى بعبادته في قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وهو كذلك مأمور بعمارة الارض وجلب الرزق بالعمل والجد وطلب العلم بعيدا عن الخمول والفساد لينال نصيبه في الحياة الدنيا فالمواطن السعودي كمسلم يقوم بدوره لعمارة هذه الارض له مطلق الحرية في ماله وحياته الخاصة وفقا للنهج الرباني القويم الذي ينأى به عن التطرف من تسلط وقهر وفساد وافساد. فلو نظرنا وامعنا في التحولات الكبيرة التي طرأت على حياة الفرد والمجتمع السعودي في ظل ما وصلت اليه المملكة من تطور هائل في كافة الميادين خلال فترة وجيزة جدا وارينا ان نرى ما واكبها من تغير في فكر المواطن السعودي لوجدنا انه قد استطاع وببراعة ان يتواكب مع تلك التغيرات وينتقل من مرحلة الى اخرى انتقالا مرحليا وسطيا. وبأسلوب فريد خاص به لخصوصية نشأته وبلاده فقد استطاع ان يطوع كثيرا من المستجدات ويهيئها لتخدم هدفه الاساسي في هذه المعمورة وهو عبادة خالقه جل وعلا اولا وعمارة هذا الكون ثانيا. فقد اتصل بالعالم الخارجي ايمانا منه باكتساب الخبرات وطلب العلم وانشأ المنشآت الاقتصادية الضخمة ونجح في ادارتها وأدخل الكمبيوتر وابدع في علمه وكسر لحتكار الغرب للفضاء وامتطى مركبته وفتحت عليه الدنيا وشكر نعمتها اذن فهذا المواطن يعرف شخصيته وقيمته ويعرف ان دوره في هذه الحياة لا بد ان يتسم بالسمة الوسطية المطلوبة فوجوده لا يقتصر على تعمير نفسه وبلاده فحسب بل في تعمير الانسانية فإدراكه الكامل كمسلم بأنه خليفة الله في ارضه حاملا رسالة التوحيد لا اله الا الله محمدا رسول الله تجعله اسمى وأجل من ان يكون عبدا للماديات. بل الاجدر به ان يستعبدها لا لذاته فقط بل لله خالقه وربه فيستخدمها في تحقيق ما يريد الله من هذا الانسان وهذا الكون من حياة وسطية رائعة بلا افراط ولا تفريط.

فمن يؤمن بالفسلفة المادية القائلة (كل وعش وانعم) فهو انسان متطرف غير مدرك لقوله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا) ومن يعتقد بأن وجوده في هذا الكون هو للرهبنة والتقوقع والخمول فهوانسان متطرف ومتجاهل لقوله تعالى (يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا) ومتجاهل قوله صلى الله عليه وسلم «اطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور» رواه احمد.

ان ما وصل اليه المواطن السعودي من وسطية في الفكر هو انعكاس فعلي لتلك الوسطية العامة التي تهيؤها له بيئته التي يعيش فيها والتي يمثل الحكم الذي يحكم به جزء من هذه البيئة فهو مواطن يعيش في ظل حكم يستقي خططه وقراراته وسياساته من هدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ذلك النهج الرباني المحكم كما قال تعالى (ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) والذي يهدي المسلم الى التوسط في جميع اموره كما قال تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) فالوسطية والاعتدال هي الصفة المقترنة دائما بحكم وسياسة المملكة العربية السعودية فمنذ قيام هذه الدولة وتأسيسها حديثا على يدي الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه وغفر له مرورا بأبنائه سعود وفيصل وخالد رحمهم الله وحتى عصر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وهي تتخذ الوسط والاعتدال مبدأ لها. فعندما تبذل هذه الدولة الجهد والمال السخي لترسيخ تعاليم الدين الصحيح وتنشره في كافة ارجاء المعمورة وعندما تدخل هذه الدولة كافة سبل التطور والتقدم لبلادها وعندما تحافظ هذه الدولة على مجتمعها ضد التيارات الهدامة الفاسدة والمتطرفة فهي بذلك تمارس تلك الوسطية المبتغاة والمطلوب توافرها في الدولة المسلمة. حقا ان الوصول الى الوسطية والثبات عليها لامر صعب سواء كان مبتغيها فردا او دولة ولكن المملكة العربية السعودية ومواطنيها قد استطاعت ان تصل الى تلك الوسطية المبتغاة بفضل من الله اولا وآخرا ثم بفضل ما هيأ الله لها من ولاة امر مخلصين.

عبد الملك بن احمد آل الشيخ -
الرياض

بريد الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات «الشرق الأوسط» وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء والكتابة على الظروف : الى صفحة «البريد» ، ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:(071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
(UK)

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● عموديا

١ - كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني
٢ - الطعم المضاد للمرض - من مصادر الطاقة
٣ - تحمل المشاق - مرض يصيب العيون في الربيع
٤ - عذراء - ساكنة
٥ - كوكب سيار - رجاء
٦ - احرف متشابهة - يتكلم (معكوسة)
٧ - من الجذور - المتلبد الشعر
٨ - ضد احزنه - قلب
٩ - مهرب - مرحلة تمر بها الفراشات
١٠ - عاصمة عربية - خاصته

● افقيا

١ - مدينة المانية - نصف باقي
٢ - متشابهان - ضد حياد - ارشد
٣ - من الاوبئة
٤ - لكل مقام .... - ضد خسرن
٥ - خثر الحليب - من الشهور
٦ - يتاخمهم - حليم (مبعثرة)
٧ - عاصمة عربية
٨ - قطع قطعاً صغيرة - ساحل (معكوسة)
٩ - فنان تشكيلي مغربي
١٠ - فترة زمنية - يرسخه

الحل السابق :

ء	ا	ي	■	ق	ا	هـ	ب	ل	ا
م	ل	س	■	ي	ل	■	ح	و	ل
■	ع	و	ن	م	م	■	■	■	ك
■	م	ء	ا	و	ق	■	ل	ك	و
ا	ا	■	هـ	ن	ب	م	و	ن	ب
ف	ل	ح	ي	■	ل	ص	ن	■	ر
■	■	ل	■	ح	■	ا	■	د	ا
ل	ي	ق	ث	ل	ا	ف	ص	ن	■
ي	م	■	و	■	ي	ح	ن	و	ا
ن	ا	ط	ب	ق	■	ة	م	ي	خ

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من اسماء الصقر
الحل السابق بني هلال

مناكب - رمح - فجور - هوى - طرخون - قصبة - زهور - ناقوس
صوت - مال - موسع - ظربان - حنث - شهوة - كساء - هامد
روضة - لص - طفاوة

ط	ل	ء	ح	ة	ب	ص	ق	ا
ف	م	ا	ن	م	ر	ش	ظ	ن
ا	و	س	ث	و	هـ	ر	ا	م
و	س	ك	ض	و	ب	ق	د	ن
ة	ع	ة	ة	ا	و	م	ض	ا
هـ	و	ى	ن	س	ا	ص	ل	ك
ر	و	هـ	ز	هـ	ر	م	ح	ب
ل	ا	م	ح	ت	و	ص	ر	م
ط	ر	خ	و	ن	ر	و	ج	ف

طريقة الحل

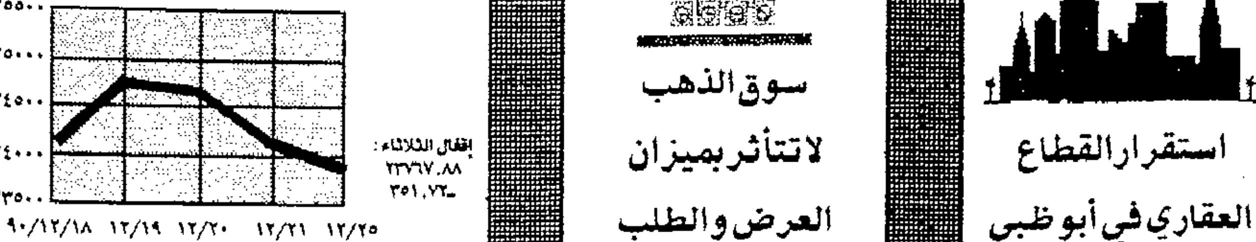
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

ضربة قاصمة تتلقاها خطط الاصلاح الاقتصادي في الاردن بسبب أزمة الخليج

تأسيس شركة لتسويق المنتجات المحلية في قطر



العملات العربية تراجعت بين ٢,٥٪ و٤٤٪ في العام الحالي

أكبر تراجع للدينار العراقي وأفضل أداء «للسورية» العملات الخليجية تأثرت بالدولار وسترتفع منتصف ١٩٩١

دبي: «الشرق الاوسط»
من رياض مقدادي

سجلت اسعار صرف العملات العربية تراجعا حادا وشاملا مقابل العملات الرئيسية خلال العام الحالي، لاسباب وعوامل اقتصادية وسياسية متباينة سواء كانت عوامل محلية او اقليمية او دولية او كل هذه العوامل مجتمعة في بعض الحالات.

وباستثناء الدينار الكويتي الذي ليس له سعر صرف رسمي بسبب الظروف التي نجمت عن الغزو العراقي في الثاني من اغسطس (اب) الماضي، فقد كان الدينار العراقي هو اكثر العملات العربية انخفاضا في العام الحالي في حين كانت الليرة السورية - ولاول مرة - هي الافضل اداء، رغم سلسلة التراجعات التي سجلتها في الاعوام السابقة.

العملات الخليجية

وقد تعرضت مجموعة عملات دول مجلس التعاون الخليجي هذا العام ايضا لضغوط قوية نتيجة ارتباطها بالدولار الضعيف، الذي هبط بمعدلات حادة مقابل العملات الرئيسية.

ويلاحظ ان العملات الخليجية ورغم تراجعها مقابل العملات الرئيسية الا انها سجلت اسعار صرف افضل مقابل كافة العملات العربية الاخرى، نتيجة استمرار تراجع المجموعة الاخيرة للعوامل الاقتصادية والسياسية في تلك الدول.

وخلال العام الحالي تراوحت نسبة انخفاض مجموعة العملات الخليجية في اسواق الصرافة بدول مجلس التعاون الخليجي بين ١٧٪ مقابل كل من الجنيه الاسترليني والفرنك السويسري ونحو ١٣٪ مقابل الفرنك الفرنسي و ٩.٥٪ مقابل المارك الالماني واكثر من ٨٪ مقابل الين الياباني.

وقال مسؤول في احد المعارض في دولة الامارات العربية المتحدة ان ارتباط العملات الخليجية بالدولار جعلها عرضة للتأثير بالتقلبات الحادة للعملة الامريكية مقابل العملات الرئيسية في اسواق المال العالمية.

وحذر من ان تراجع اسعار الفائدة الامريكية سيضيف المزيد من الضغوط على الدولار على المدى القصير، وبالتالي على اسعار صرف العملات الخليجية، وقال «اذا لم تتدخل المصارف المركزية في الدول الصناعية السبع الرئيسية لدعم العملة الامريكية فإنها قد تتراجع في الشهور الثلاث المقبلة الى نحو ١.٤٥ مارك الماني او حتى الى ١.٤ مارك، قبل ان تستقر ثم تعاود الصعود تدريجيا في مرحلة لاحقة من العام.

وقال انه في ضوء هذه التوقعات التي تبنتها الاسواق المالية فإن اسعار العملات الخليجية قد تتراجع بشكل طفيف في الفترة القريبة المقبلة، وتستأنف بعدها الارتفاع - ربما بين ٥ - ١٠٪ - في النصف الثاني من العام.

الدينار العراقي

بدأ الدينار العراقي عام ١٩٩٠ بسعر صرف قدره ٣٨ سنتا امريكيا (او ما يعادلها بالعملات الخليجية) بعد ان كان قد هبط دون مستوى ٣٠ سنتا في عام ١٩٨٩. وراوح خلال الشهور السبعة الاولى من العام بين ٣٦.٥ سنت و ٣٩.٥ سنت. وكان من المتوقع ان يستقر عند مستوى ٤٠ سنتا امريكيا في اسواق العلاقة الاقليمية.

غير أن الدينار تعرض لضربة شديدة نتيجة غزو الكويت، والكلفة السياسية والاقتصادية للغزو، حيث تدهور حاليا الى مستوى ٢١ سنتا امريكيا، بانخفاض يبلغ ٢١ سنتا وبنسبة ٤٤٪ عن مستواه قبل الغزو.

وتقول مصادر شركات الصرافة في دولة الامارات العربية المتحدة، انه لا يوجد طلب حاليا على الدينار العراقي، كما ان المعروض منه يفوق حاجة السوق. فحتى الذين غامروا بشراء الدينار العراقي توقعا منهم بارتفاع سعره (قبل الغزو) عملوا على التخلص منه تجنبا لاستمرار تدهور سعر الصرف.

الليرة السورية

سجلت الليرة السورية استقرارا نسبيا مقابل العملات الغربية والاجنبية خلال العام الحالي وذلك لأول مرة منذ عدة سنوات، حيث انهت العام بسعر يقل ٢.٥٪ فقط عما كانت عليه في بدايته، اذ راوحت في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي عند ٢.٢٥ سنت امريكي (او ما يعادلها بالعملات الخليجية) وتذبذبت خلال شهور السنة وسط هامش ضيق يتراوح بين ٢.١٠ - ٢.٢٥ سنت لتصل حاليا الى ٢.١٥ سنت امريكي.

وتعد نسبة تراجع الليرة «السورية» هذا العام محدودة جدا، سواء بمقارنتها مع نسب تراجع العملات العربية الاخرى او مع الخسائر الكبيرة التي منيت بها الليرة السورية نفسها في السنوات الثلاث السابقة.

وارجع الصرافون استقرار الليرة الى وجود معروض كاف من الدولارات في السوق السورية (الرسمية والسوداء) مع التسهيلات التي منحتها الحكومة للقطاع الخاص، ومنها السماح للقطاع الخاص باستخدام ٧٥٪ من حصيلة صادراته بالعملات الصعبة لاستيراد احتياجاتهم من المعدات والمواد الاولية من الخارج، مما أتاح سد النقص في العديد من السلع، وقلص الطلب على الدولارات.

وشهد العام الحالي ايضا تقلص الفارق بين اسعار الدولار في السوقين الرسمية والسوداء الى اقل من ٥ ليرات حاليا مقابل اكثر من ١٠ ليرات في السابق وكذلك تقلص كميات «الليرات» الواردة الى اسواق الصرافة في الخليج.

ويقول مسؤول مصرفي في بنك عربي في الامارات ان الاستقرار النسبي لليرة يعكس تحسن اداء الاقتصاد السوري والمناخ الاستثماري وارتفاع احتياطيات العملات الصعبة.

وسجل الطلب على الليرة في اسواق الصرافة بدول الخليج استقرارا ملحوظا يتوازن مع العرض.

الجنيه المصري

اتسم اداء الجنيه المصري بالاستقرار خلال العام المالي المنتهي في ٣١ يوليو (ايلول) الماضي راوح خلالها بين ٢.٦٠ - ٢.٧٠ جنيه للدولار، غير انه انخفض منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي باكثر من ٥٪ واقترب من مستوى ٢.٨٥ جنيه للدولار، وسط توقعات بأن يصل الى ٣ جنيهات في النصف الاول من العام المقبل. وذلك في اطار الاتفاق المقرر توقيعه بين مصر وصندوق النقد الدولي.

وقال صرافون في الخليج ان الطلب على الجنيه المصري في اسواق الصرافة في المنطقة توقف بشكل شبه نهائي منذ الغزو، مع تفضيل المغتربين الاحتفاظ بمدخراتهم بالعملات الخليجية او بالعملات الصعبة تحسبا لحدوث المزيد من التراجع.

الدينار الاردني

بعد تدهوره الى ادنى مستوى له خلال العام الماضي وتراجعه من ٢.٦٧ دولار الى مستوى دولار واحد، تحسن في الشهور الاخيرة من عام ١٩٨٩ الى نحو ١.٥ دولار.

وخلال العام الحالي تذبذب الدينار ضمن هامش قدره ١٠٪ صعودا وهبوطا وراوح بين ١.٤٤ - ١.٥٢، رغم انه تراجع اثر الغزو العراقي للكويت الى اقل من ١.٣٥ دولار استأنف بعدها الصعود الى مستوياته السابقة.

الليرة اللبنانية

شهد العام الحالي تسجيل الليرة اللبنانية ادنى مستوى لها على الاطلاق حيث بلغ سعر الدولار في سوق بيروت المالية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اكثر من ٩٥٠ ليرة للدولار قبل ان يتراجع اثر هروب العماد عون الى اقل من ٧٠٠ ليرة، وتتذبذب منذ ذلك الحين بين ٦٨٠ - ٧٥٠ ليرة للدولار.

وقد فقدت الليرة منذ مطلع العام الحالي اكثر من ٣٥٪ من قيمتها مقابل الدولار الامريكي، ومن المرجح ان تستقر بين ٦٥٠ - ٧٥٠ ليرة للدولار خلال الشهور المقبلة حتى اذا تسارعت عملية المصالحة الوطنية وبسط الدولة لنفوذها تدريجيا على مختلف المناطق، حيث سيحول المصرف المركزي اللبناني دون حدوث تحسن سريع غير واقعي للعملة الوطنية.

٢٢٤ مليون دولار قيمة الصفقة

كونسورتيوم سعودي - ايطالي يبني محطة طاقة تعمل بتكنولوجيا متطورة على البحر الاحمر

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

وقع كونسورتيوم يضم شركات سعودية وايطالية عقد صفقة مهمة قيمتها ٢٢٤ مليون دولار لاقامة وتشغيل محطة تعمل بتكنولوجيا متطورة لتوليد الطاقة الكهربائية الحرارية على ساحل البحر الاحمر. وستغذي المحطة التي ستصل قدرتها الى ١٦٠ ميجاواط محطة تحلية لمياه البحر.

وتم توقيع العقد بين شركة «انسالدو» التابعة لمجموعة «فينميكانيكا» العاملة ضمن هيئة معهد التعمير الصناعي الايطالي (IRI) ومجموعة بلالي السعودية المشكلة برؤوس اموال سعودية وايطالية وشركة اخرى سعودية للانشاءات المدنية لم يكشف عن اسمها. وبذلك تشكل كونسورتيوم فريد من نوعه لتنفيذ المشروع بين حصص مالية عامة وخاصة في البلدين.

وفي اطار الكونسورتيوم المشكل لفترة الصفقة التي ينتظر ان تنفذ على مدى سنوات ثلاث، ستتولى شعبة «انسالدو» ما يصل الى ٦٥ في المائة من عمليات المشروع الضخم متكفلة بالجوانب الهندسية والتنسيق المتكامل للعمليات الاخرى مع توريد المكائن الرئيسية والمعدات الكهربائية وملحقاتها.

وقالت مصادر صناعية مطلعة على تفاصيل الصفقة ان اعمال التنفيذ في المملكة العربية السعودية ستستعين بمرافق الشركة السعودية الايطالية الواقعة بالقرب من ميناء الجبيل.

ومن المتوقع ان يعهد للمؤسسة المشتركة بانجاز اعمال الدورة الحرارية باسرها، باعتبارها اهم مرحلة في المشروع بالاضافة الى انتاج الانابيب وتركيبها. كما ستتولى تنفيذ الاعمال الحساسة لتركيب الاجزاء الكهربائية والميكانيكية.

ومن جانبها ستتكفل شركة الهندسة والانشاءات المدنية السعودية بكافة الجوانب المعمارية للصفقة.

ويعود تاريخ النشاط الصناعي لـ «انسالدو» في المملكة الى عام ١٩٦٢، واقامت منذ ذلك الوقت سلسلة محطات توليد الطاقة الكهربائية، وصلت قدراتها مجتمعة الى نحو ٢٠٠٠ ميجاواط واشتملت هذه الاعمال الرئيسية على بناء محطة كهرباء مدينة جدة ومحطتي الكهرباء رقم ١ و٢ لميناء الجبيل.

وتغطي المرافق الصناعية الحديثة التابعة لـ «بلالي» السعودية الايطالية ما لا يقل عن نصف مليون متر مربع في ما يجعلها اكبر مجمع صناعي على الاطلاق في سوق الشرق الاوسط ككل.

وفي الوقت الراهن تسخر الشركة المشتركة قدراتها بالاشتراك مع شركات «سايبم» و«سناميروجتي» الايطاليتين و«بيللي» في تنفيذ اعمال مشروع مجمع المنصات العائمة في حقل الصفافية بالخليج العربي.

تدفق دنانير عراقية بكميات ضخمة على الخليج

مصرفيون يشيرون الى المصرف المركزي العراقي

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر مصرفية في الخليج عن تدفق دنانير عراقية وبكميات ضخمة على اسواق الصرافة في بعض دول الخليج خلال الشهرين الماضيين.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان بعض الكميات التي عرضت للبيع على محال الصرافة في المنطقة كانت جديدة، وتحمل ارقاما متسلسلة مما يشير على الارجح الى ان الاشخاص الذين يعرضونها للبيع يعملون على الارجح كوسطاء للبنك المركزي العراقي الذي يسعى جاهدا وبأي طريقة لتوفير عملات صعبة يحتاجها بشدة بعد ان ادى الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق اثر غزوه للكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي، الى توقف صادراته النفطية والسلعية بشكل كامل.

واوضحت المصادر ان الكميات المعروضة من الدنانير العراقية اكبر من ان تكون ملكا لافراد، كما ان توفرها فجأة بكميات كبيرة ومن اكثر من مصدر، كلها مصادر غير محلية - يرجح كون هؤلاء الافراد مجرد واجهة للبنك المركزي العراقي او لجهة حكومية اخرى في العراق.

وتتراوح الكميات التي يعرضها الوسطاء على محال الصرافة في دول الخليج بين ٥٠٠ الف دينار الى ١٠ ملايين دينار للوسيط، وقد لوحظ ان اكثر من ثلث المبالغ المعروضة هي اوراق نقدية جديدة تحمل ارقاما متسلسلة.

ومن جهة اخرى شهدت اسواق الصرافة الخليجية في الشهور الماضية ظاهرة طريفة تمثلت في حرص محال الصرافة على التخلص من موجوداتها من الاوراق النقدية التي تحمل صورة الرئيس العراقي صدام حسين، قبل غيرها من الطبعات القديمة للعملة العراقية والتي لا تحمل صورة صدام، وذلك خوفا من ان تفقد الاولى كامل قيمتها فيما لو ادت الازمة الراهنة في الخليج الى تسلم شخص آخر للسلطة في العراق.

الامارات تمنع دخول شحنة اغنام نيوزيلندية رفضتها السعودية

دبي ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت وزارة الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات العربية المتحدة قرارا بمنع دخول شحنة اغنام نيوزيلندية تضم ٦٦ الفا و٣٨٣ رأسا الى اسواق الامارات، بعد ان رفضت السلطات السعودية قبولها لاصابتها بمرض «الباستريلا» المسبب للتسمم الدموي.

وطالب القرار الذي اصدره وزير الزراعة سعيد الرقباني، العاملين بمراكز الحجر الصحي في الامارات بالحيلولة دون دخول الشحنة المحملة على السفينة «مواشي تبوك».

ويأتي هذا القرار في اطار التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي للحفاظ على صحة الانسان والثروة الحيوانية من الامراض الحيوانية الوبائية المعدية.

إتفاق جدولة الديون مهدد وزيادة "حادة" في عجز الميزانية
ضربة "قاصمة" لخطط الاصلاح الاقتصادي الأردنية
والخسائر تعادل ١١٠٪ من الانتاج القومي

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

قدرت لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا «الاسكوا» خسائر الاردن من الازمة التي فجرها الغزو العراقي للكويت بما يصل الى ٨.٣ مليارات دولار تعادل ١١٠٪ من اجمالي الانتاج الوطني وذلك خلال فترة عام من بدء الازمة في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

ومن النتائج المباشرة للازمة عودة ١٢٠ الفا من الخليج الامر الذي رفع نسبة البطالة من ٢٠٪ الى ٤٠٪.

وذكر الدكتور تيسير عبد الجابر وكيل الامين العام للامم المتحدة والامين التنفيذي «للاسكوا» ان اللجنة انتهت من دراسة آثار الازمة على الاردن. وستقوم باجراء دراسات مماثلة على اقتصاديات سورية ولبنان ومصر واليمن والشعب الفلسطيني.

وقال الدكتور عبد الجابر ان الدراسة توصلت الى تقييم رقمي بين الخسائر الكبيرة التي لحقت بالاقتصاد الاردني خلال الاشهر الماضية والتي تقدر بمبلغ (١.٤) مليار دولار، واذا استمرت الازمة فانه يقدر ان تبلغ قيمة الاضرار خلال عام كامل من بدئها مبلغ (٥.٤) مليار دولار في قطاعات التجارة والصناعة والسياحة والزراعة والطاقة والاسكان والنقل.

يضاف الى ذلك خسائر العمال الاردنيين العاملين في الكويت والتي قدرتها بمبلغ ثلاثة مليار دولار، وهو تقدير يعتبر متحفظ بالمقارنة مع تقديرات اخرى، ويشمل هذا الرقم تقدير ودائع الاردنيين في الكويت وما لديهم من اصول وموجودات تجارية، ولا يشمل مكافئة نهاية الخدمة لهم.

وقدرت الدراسة الخسارة في قطاع الصناعة والسياحة بمبلغ (٢٣٣) مليون دولار، وفي قطاع النفط ومشتقاته بمبلغ (٤٩٤) مليون دولار، وفي قطاع الاسكان والبناء (٧٢٦) مليون دولار، وفي قطاع النقل والمواصلات (٩٧٤) مليون دولار.

واضافت الدراسة ان خسائر الاردن في عام واحد من تحويلات المغتربين والمساعدات العربية المالية تقدر بحوالي (١.٢) مليار دولار، وهي تشكل عاملا رئيسيا في تكوين واردات خزينة الدولة واحتياطي الاردن من العملات الاجنبية.

واوضحت الدراسة ان الازمة وجهت ضربة قاصمة لخطط الانتاج الاقتصادي الاردني الناتجة قبل الازمة في تقلص العجز في ميزانه التجاري لعام ١٩٨٩ نتيجة لزيادة صادراته بنسبة (٩٪) وتقليص وارداته بنسبة ٢٢٪ مقارنة بعام ١٩٨٨، كما تقلص العجز في الموازنة الحكومية من حوالي ١٦٦ مليون دولار عام ١٩٨٨ الى ما يزيد قليلا عن المائة مليون دولار عام ١٩٨٩.

واكثر قطاعات الاقتصاد الاردني تأثرا وفقا للتقرير قطاع النقد والمال والتجارة الخارجية حيث بلغت الخسارة ٤.٤ مليار دولار، كان منها مبدئيا خسارة غير متكررة تقدر بمبلغ (٢.٩) مليار دولار، وهي ودائع المغتربين.

وخسر الاردن ما يقارب (٢٨٠) مليون دولار في الصادرات الى العراق والكويت ودول الخليج الاخرى. بالاضافة الى حوالي (١٧٢) مليون دولار خسارة ناجمة عن زيادة كلفة الواردات وضياعها نتيجة للمقاطعة الاقتصادية الدولية للعراق، وفقدان الاستثمارات الاجنبية المباشرة المقدرة بحوالي (٥٢) مليون دولار.

وقالت الدراسة ان تحويلات المغتربين وعودتهم تشكل اكبر الخسائر فداحة للاقتصاد الاردني. حيث انها زادت نسبة البطالة بحوالي (١٠٪) وكانت تساهم بشكل غير مباشر في تكوين حوالي (٤٠٪) من دخل اكثر من نصف مليون مواطن اردني، وبدونها ما كان ممكنا تحويل راسمال اكثر من ثلثي المؤسسات المالية في الاردن وانشاء حوالي ٧٠٪ من مؤسسات القطاع الخاص العاملة.

كما قلصت الازمة من العمليات المصرفية الخارجية للبنوك الاردنية التي كانت تعتمد بشكل كبير على ودائع المغتربين بالعملات الاجنبية والتي كانت تشكل ما يزيد عن (٢٠٪) من اجمالي ودائعها. وبذلك يكون قد تأثر احتياطي المملكة من العملات الاجنبية بشكل مباشر.

وقالت الدراسة انه سيصعب على الحكومة المحافظة على مستوى عام ١٩٨٩ من العائدات الاجنبية، وبذلك ستواجه زيادة في عجز ميزانيتها، وقد ادى كل ذلك الى ايقاف استثمارات اجنبية مباشرة بمقدار (١٨٥) مليون دولار.

واضافت الدراسة ان الاردن لم يتمكن من الوفاء بمبلغ مليار دولار خدمة ديونه الخارجية البالغة (٨.٥) مليار دولار.

وبينت الدراسة ايضا ان قطاع السياحة قد خسر حوالي (٥٨٠) مليون دولار، حيث شل تماما، وخسر قطاع الصناعة، وخصوصا الصناعات التقليدية حوالي (١٠٠) مليون دولار، كما خسرت الفوسفات والاسمدة حوالي (١٩١) مليون، والاسمنت حوالي (٨٤) مليون، ومصفاة البترول الاردنية حوالي (٣٤) مليون.

وقدرت خسارة الصناعات التحويلية وحدها بما يزيد عن (٤٥٠) مليون دولار ناجمة بمعظمها عن فقدان اسواقها في العراق ودول الخليج.

وبينت الدراسة ان الخسارة في القطاع الصناعي تتعدى الخسارة المالية الى العمالة التي تضم حوالي (١٢) الف عامل في (٣٥٠) منشأة صناعية تعمل للسوق العراقية.

كما يؤدي فقدان هذه الاسواق الى تخفيض في قيمة الاستثمارات يبلغ حوالي (٤٠٠) مليون دولار.

اما في قطاع الزراعة، فيمكن للخسارة ان تصل الى (٢٣٣) مليون دولار خلال العام.

اما قطاع النقل، فقد تأثر نسبيا اكثر من اي قطاع اخر، لانه كان يعتمد بشكل كلي على التعامل مع العراق والكويت ودول الخليج الاخرى، فقد استثمرت حوالي (٢٥٠) مليون دولار في الاعوام القليلة الماضية لشراء ٣ آلاف شاحنة والتي كان من المتوقع ان يصل مردودها عام ١٩٩٠ الى حوالي (٤٢٥) مليون دولار.

وبسبب الحصار فقد توقفت عن العمل (١٢٠٠) سيارة برادة اردنية واكثر من ٣ الاف شاحنة اخرى.

وتأثر ميناء العقبة نتيجة للمقاطعة المفروضة ضد العراق حيث ان (٧١٪) من مجمل البضائع الواردة له كانت تتجه الى العراق وفقد رسوم مخاطر الحرب بحوالي (٢٥) الف دولار اسبوعيا تفرض على كل سفينة ترسو فيه. واصيب البنيان بالشلل نتيجة تلك الوضع في حين انه كان من المتوقع ان يحقق دخلا مقداره ٣٩٢ مليون دولار منها ٣٦٨ مليونا من تفريغ بضائع لحساب العراق وتصل خسارة مجال النقل الجوي الى حوالي (٢٣٧) مليون دولار، منها (١٥٦) مليون خسارة الملكية الاردنية وحدها وحوالي (٨٢) مليون دولار خسارة سلطة النقل الجوي.

١٠٠ مليون ريال مبيعات العام الأول
شركة متخصصة في التسويق والتصدير تبدأ نشاطها في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

تبدأ قريبا شركة الجزيرة للاستثمار في قطر مباشرة اعمالها، وهي شركة متخصصة في تسويق المنتجات المحلية والتصدير.

وقد تم تأسيس هذه الشركة في ابريل (نيسان) ١٩٨٩، برأسمال ١٠ ملايين ريال قطري يساهم فيها مصرف قطر الاسلامي بنسبة ٨٠٪ وادارة الاوقاف بنسبة ٢٠٪ من خلال استثمار اموال الايتام.

وتتوقع الشركة ان يبلغ حجم مبيعاتها في العام الاول للنشاط ١٠٠ مليون ريال قطري بخلاف المبيعات التي ستقوم بتسويقها لحساب بعض الشركات الخليجية مثل شركتي الزامل وسابك.

وأبرمت الشركة بالفعل اتفاقات منها شركات قطر للاسمنت والحديد والصلب والمؤسسة العامة للبترول لتسويق منتجاتها خاصة البتروكيماويات والأسمدة وحديد التسليح بالاضافة الى قيام الشركة بالاتفاق مع اصحاب المصانع القرية بتمويل احتياجاتهم.

وذكرت مصادر الشركة انها ستدخل ايضا في المناقصات المركزية الحكومية سواء كان هذا بالمشاركة او بمفردها بجانب المشاركة في المشاريع الزراعية والتجارية وتداول اسهم الشركات والبنوك الاسلامية. كما ستشارك في المناقصات الخارجية والاعمال التجارية الدولية.

واضافت المصادر ان قسم السيارات بالشركة عقد عدة صفقات مع وكلاء السيارات بالبلاد بغرض تسويق سياراتهم نقدا او بنظام الاقساط باسعار وتسهيلات كبيرة بجانب تسويق منتجات بعض الشركات الاخرى مثل مواد البناء والالمنيوم والسلع الاستهلاكية والاثاث المنزلي، مشيرا الى ان الشركة لن تدخل في منافسة التجارة والموردين المحليين.

بتكلفة ١٥٠ مليون ريال
شركة صافولا تبني مصنعا لمنتجات الالبان في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

قررت شركة صافولا للصناعات الغذائية في السعودية بناء مصنع جديد لمنتجات الألبان في جدة بتكلفة ١٥٠ مليون ريال سعودي او ما يعادل ٤٠ مليون دولار.

وسيقام المصنع الجديد على مساحة ٦٠ الف متر مربع بموجب عقد مقاولة متكامل حتى التسليم النهائي. وسوف يضم احدث معدات صنع منتجات الالبان بالاضافة الى عدة خطوط انتاج للتعليب والتعبئة لتشكيلة واسعة من الاجبان والحليب البودرة.

ومن المقرر ان يبدأ انتاج المصنع في العام المقبل.

واشار عادل فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة صافولا الى ان المصنع الجديد سيكون واحد من اولى المنشآت التي ستقام ضمن المرحلة الخامسة من مدينة جدة الصناعية. وسيتم تشغيل حوالي ٣٠٠ عامل.

وسينتج المصنع الحليب البودرة بمعدل حوالي اربعة اطنان في الساعة وسوف يعمل خط انتاج للطبع على العلب وتشكيل العلب وتتوفر فيه القدرة لصنع علب تصل سعتها الى ٢.٥ كيلوجرام للحليب البودرة بالاضافة الى العلب الاخرى اللازمة لتعبئة الاجبان. وسوف تضم منتجات الاجبان التي سوف تنتج في المصنع تشكيلة تشمل حوالي ٢٠ نوعا من الاجبان المجزة والاجبان البيضاء. وتعتزم شركة صافولا وهي الشركة السعودية الرائدة في انتاج زيوت الذرة والنخيل والزيتون والصويا وتبلغ ايراداتها الاجمالية حو ٥٠٠ مليون ريال سعودي (اي ١٣٣ مليون دولار) تسويق منتجات الالبان من مصنعها الجديد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية بالاضافة الى تصديرها الى دول الخليج الاخرى. ويذكر ان الشركة طورت في الصيف الماضي قدراتها في انتاج زيت الخام، وتحصل حاليا على حصة ٨٥٪ من السوق السعودية في هذا المنتج.

عمان توقع اتفاقية مسح جيولوجي للمعادن باستخدام تكنولوجيا حديثة

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

وقع سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن العماني اتفاقية مع شركة (ايردواتا) الاسترالية للقيام بمسح جيوفيزيائي جيولوجي لمنطقة ساحل الباطنة في شمال السلطنة باستخدام وسائل علمية حديثة.

ويأتي ذلك في اطار وضع خريطة شاملة للمعادن وكمياتها المتوافرة في سلطنة عمان

وستقوم الشركة الاسترالية باستخدام طائرات مسح حديثة تطير على ارتفاعات منخفضة على امتداد ثلاثة اشهر.

وبعدها تبدأ مرحلة دراسة وتقييم المعلومات ثم مرحلة المسح الجيولوجي واعداد التقارير والخرائط الجيولوجية وتستغرق تنفيذ الاتفاقية حوالي ٢٢ شهراً وتتكلف اكثر من نصف مليون ريال عماني وتغطي مساحة ٨٤٠ كيلومتر مربع.

يذكر ان السلطنة تمتلك احتياطي محقق من خام النحاس في منطقة الباطنة وحدها يقدر بحوالي ١٦ مليون طن. كما بدأت شركة (روبرتسون) البريطانية عمليات للتنقيب عن الكروم الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد النحاس في منطقتي رجمي فرح والفرفارة الحلتي بساحل الباطنة ايضا.

أسواق العقارات

الحكومة ترصد ٢,٥ مليار درهم لتمويل بنايات سكنية

استقرار القطاع العقاري في أبوظبي

٣٠٠٠ شقة جديدة تطرح في العام المقبل

ابوظبي: «الشرق الاوسط» من تاج الدين عبد الحق

بعد اكثر من سنتين على ازمة المساكن وارتفاع الايجارات في ابوظبي، تتجه السوق العقارية الآن نحو الانفراج سواء من حيث توفر الوحدات السكنية او من حيث مستويات الايجار، وقد جاء هذا الانفراج نتيجة لاستثمارات ضخمة رصدتها الحكومة هذا العام لتمويل البنايات السكنية في كل من ابوظبي والعين يقدرها سعيد بن حوفان المنصوري وكيل دائرة المباني التجارية بحوالي ٢,٥ مليار درهم، وهو اكبر تمويل تقوم به الدائرة منذ تأسيسها في عام ١٩٧٧م. وكانت قد استثمرت حتى نهاية العام الماضي حوالي ٧ مليارات درهم في تمويل بنايات تجارية للمواطنين، وبذلك ترتفع التمويلات منذ تأسيس الدائرة وحتى الآن الى حوالي ٩,٥ مليار درهم.

ويقول سعيد المنصوري ان الاوضاع المالية التي افرزتها ازمة الخليج لم تؤثر على الاستثمار العقاري الذي استمر بوتيرة عالية هذا العام، والتوقع ان يستمر كذلك في العام المقبل، ويتوقع وكيل دائرة المباني التجارية ان يتوفر في منتصف العام المقبل حوالي ٣٠٠٠ شقة ووحدة سكنية، مما يوفر فرصة لتحقيق توازن بين العرض والطلب، حتى لو نفذت الحكومة مشروعها المؤجل والقاضي باسكان العاملين في حقول النفط في العاصمة والذين يبلغ عددهم حوالي ٢٠٠٠ موظف ومستخدم.

وكانت الحكومة قد طرحت فكرة منح هؤلاء مساكن وشققاً سكنية في ابوظبي كبديل عن اعطائهم اجازات دورية بمعدل شهر اجازة كل شهر عمل في الحقول.

وكانت هذه الفكرة قد طرحت قبل عدة سنوات في اطار خطط شركات النفط من اجل تخفيض معدلات الانفاق الادارية اثر ازمة انخفاض انتاج واسعار النفط.

كما ان تلك الفكرة تتيح للسوق المحلي الاستفادة من مدخرات العاملين في حقول النفط - وهي المدخرات الاعلى بين موظفي ومستخدمي الدولة - بدلا من ان يتم صرفها بالكامل في الخارج خلال الاجازات. ويضيف سعيد بن حوفان المنصوري بان الدائرة ستتسلم قبل منتصف العام المقبل احد مشروعين كبيرين يجري تنفيذهما حاليا - وهذا المشروع يتألف من ٣٥ بناية تجارية تتألف الواحدة منها من ٦ طوابق. اما المشروع الثاني فستتسلمه في نهاية العام المقبل وهو مؤلف من ١٧ بناية تضم كل واحدة ما بين ١٢ و١٧ طابقا، يتوقع ان تخصص الى العاملين في شركات النفط وبالاضافة الى هذين المشروعين هناك بنايات تجارية في اماكن متفرقة في العاصمة يجري تمويلها من قبل الدائرة والمتوقع ان يكون مجموعها الاجمالي حوالي ١٠٠ بناية يجري تنفيذها ضمن مشاريع اسكان متكاملة او بدلا من بنايات قديمة تم هدمها واعادة تعميرها.

ورغم ان المنصوري قد تجنب الخوض في تفاصيل اثر انجاز الوحدات السكنية الجديدة على معدلات الايجار، فانه اكد ان الايجارات ستكون مستقرة طوال العام المقبل، مشيرا الى ان تقدير ذلك يعود الى جملة ظروف منها مدى رغبة الحكومة في تنفيذ مشروع اسكان موظفي النفط، وما اذا كان المشروع سيشمل جميع اولئك الموظفين ام جزء منهم.

كذلك فان معدل الايجارات يتوقف ايضا على تطورات سوق الايجارات في مدن الدولة التي كانت قد فقدت في العام الماضي ميزة انخفاض الايجارات بعد ان تعادلت مع مثيلاتها في ابوظبي.

وكان التفاوت في الماضي سببا في جذب الكثيرين الى السكن في المدن الاخرى في البلاد بدلا من السكن في العاصمة حيث الايجارت مرتفعة.

وقد شجع الانفراج المحتمل في ازمة الاسكان وارتفاع الايجارات على جعل الجهات الحكومية والشركات التي تقوم باستئجار الشقق والوحدات السكنية لموظفيها تتشدد في قبول الزيادات في الايجارات اعتبارا من منتصف العام الحالي. وقالت وزارة المالية التي تستأجر وحدات سكنية لموظفي الدولة قبل عدة ايام انها سترفض دفع اي زيادات على الايجارات الحالية، ما لم تكن هناك ايجارات منخفضة عن معدل الايجارات السائدة في السوق على ان لا تتجاوز اي زيادة نسبة ١٥٪.

وقد لعبت الايجارات في ابوظبي دورا مزدوجا، ففيما كان البعض يرى ان ارتفاع معدل الايجارات يسبب الانتعاش في سوق العقارات الذي يمثل اهم قنوات الاستثمار المحلية نظرا لارتفاع عائده، يقول البعض الآخر ان الايجارات تشبه الدجاجة التي تبيض ذهبا، اذ ان اشتداد الطلب يغري برفع الايجار الى الحد الذي يصبح فيه المستأجرون غير قادرين على دفع الايجارات مما يضطرهم الى الانتقال الى مدن اخرى في الدولة او رفع تكلفة التشغيل والبضائع والسلع بشكل يرهق كاهل الناس بحيث يصبحون اكثر ترددا في الاستهلاك وبالتالي تراجع معدل النشاط العام.

ويأمل الكثيرون ان تكون السنة المقبلة السنة التي يتم فيها حل المعادلة الصعبة التي مرت فيها قضية الاسكان في ابوظبي والتي كانت تتراوح بين ازمة اسكان خانقة لا يجد فيها المستأجرون «خرم ابرة» وبين ازمة شقق خالية بسبب اتجاه الجميع نحو الاستثمار العقاري مما يولد بعد فترة فائضا لا يجد سكانا.

الاستثمار العقاري مستمر بوتيرة عالية

ابراج دبي تنتصب على طريق ابوظبي

دبي: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

يجري حاليا انهاء عدة مبان ضخمة على طريق دبي - ابوظبي، بتكلفة تزيد على ٤٢٠ مليون درهم، وتأتي هذه الطفرة في الاقبال على البناء في مدخل دبي الآتي من ابوظبي بعد قرار الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الامارات العربية المتحدة، ونائب رئيس الوزراء بالموافقة على انشاء مبان على جانبي ذلك الطريق بارتفاع ٢٠ طابقا. وكان الشيخ مكتوم قد اصدر الموافقة في اواخر عام ١٩٨٩م عندما كان وليا للعهد دبي، فارتفعت اسعار الاراضي بشكل كبير بلغ عشرة اضعاف ثمنها في بعض الاحيان ويتوقع الان بعد بدء انشاء المباني العالية ان تقفز الاسعار مرة اخرى.

ويعتبر مشروع المركز السياحي اكبر المشروعات التي يجري العمل فيها الان في شارع دبي - ابوظبي، عند مدخل دبي، وتبلغ التكلفة التقديرية للمشروع ٢٠٠ مليون درهم وتكلفة المرحلة الاولى منه ٨٨ مليون درهم ويتوقع ان ينجز خلال عامين.

ويتكون هذا المشروع من ثلاثة ابراج، ارتفاع كل منها ٢٠ طابقا، وسيكون البرج الاول مقرا لفندق «هوليداي ان» والثاني عبارة عن عمارة سكنية، والثالث مجمعا للمكاتب والمتاجر. ويذكر ان فندق (هوليداي ان) كان موجودا في الشارقة، قبل ان يتم بيعه من قبل الشركة الدولية المالكة له.

اما المشروع الثاني في الضخامة فهو خمس بنايات متجاورة تتكون كل منها من ١٠ طوابق، وتقدر تكلفته بـ٧٠ مليون درهم. وسيضم المجمع ٢٨٠ شقة سكنية، على ان يخصص الطابقان الاول والثاني للمكاتب التجارية ويتوقع ان ينجز هذا المشروع في مطلع عام ١٩٩٢م.

وهناك ايضا مشروع برج المدينة، ومجمع المكاتب التابع له، والذي سيكلف ٤٥ مليون درهم، كما يقام «برج للوس» بتكلفة ٤٠ مليون درهم، ويتكون من ٢٠ طابقا.

اما المشروع الخامس فهو «برج الصفا» الذي يتكون من ١٦ طابقا و١٧٠ شقة، ويكلف ٣٦ مليون درهم، ويقام حاليا ايضا برج الرستماني بتكلفة ٢٤ مليون درهم وسيبدأ العمل فيه العام المقبل.

انتعاش اسعار الاراضي في المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الاوسط» من هيثم مسلم عثمان

ارتفعت اسعار الاراضي في المدينة المنورة بنسبة تقدر ما بين ١٢ الى ١٥٪ في اغلب الاحياء خلال شهر واحد فقط.

وقد ادت عمليات مشروع توسعة الحرم النبوي الشريف وما فيها من ازالة معظم المباني القديمة المحيطة به، حيث تم ازالة ما يقارب من ٨٥٠ عقارا، رصد لها مبلغ ٥ الاف مليون ريال كتعويضات. الامر الذي ادى الى قيام اصحاب هذه التعويضات بشراء عقارات جديدة في مناطق واحياء مختلفة كما دفع بحركة الشراء والبيع الى خط تصاعدي.

وذكر محمد احمد ابو طربوش صاحب مكتب عقار ان نتيجة وفرة السيولة النقدية من خلال تلك التعويضات واستمرار صرفها لمستحقيها من اصحاب العقارات المنزوعة الملكية، ادت الى انتعاش الحركة العقارية في البيع والشراء وخصوصا في المواقع الاستراتيجية في المدينة القريبة من الحلقة الدائرية الاولى.

ومنها حي الازهري مثلا الذي كان سعر المتر المربع فيه قبل ازالة العقارات حول منطقة الحرم في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ٥٤٨ ريالا ثم زاد فجاءة الى ما يقارب ٦٣٠ ريالا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وذلك عند البدء في صرف المستحقات المالية لاصحاب تلك العقارات الامر الذي ادى الى زيادة الطلب على شراء الاراضي في المناطق السكنية ذات الموقع الاستراتيجي لاسيما ان هذا الحي تتوفر فيه جميع الخدمات العامة والمرافق الخاصة الامر الذي دفع الى ارتفاع الاسعار في المخططات والاحياء السكنية الاخرى المجاورة لحي الازهري غير المكتملة الخدمات والمرافق.

واوضح ابو طربوش ان ارتفاع الاسعار خلال هذه المدة القصيرة تجاوز ما كان عليه في السنوات السابقة مشيرا الى ان الارتفاع سوف يستمر في الصعود لحين اكتمال مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف والتي ستقفز بالاسعار الى ارقام كبيرة وخصوصا المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف باعتبارها الثقل للنشاط الديني والتجاري ثم تأتي المناطق والاحياء المجاورة للمنطقة المركزية حسب موقع العقار واهميته وقربه للمسجد النبوي الشريف.

ويرى زين منصور من كبار رجال العقار في المدينة المنور ان الارتفاع النسبي في اسعار العقار عموما خلال هذه الفترة يعتبر انذاراً حسنا وهو مرتبط بالاقبال الشديد من بعض المواطنين ابناء المدينة المنورة الذين حصلوا على تعويضات مالية كبيرة في عملية التوسعة للمسجد النبوي الشريف وخصوصا املاك الاوقاف الاهلية الخاصة والتي تتطلب من ناظرها الشروع في شراء عقار استثماري جديد بدلا من العقار المزال في التوسعة، والتي غالبا ما تكون من البنايات السكنية الضخمة الجاهزة ذات الدخل العالي.

تنسيق مصري سعودي للحفاظ على العقارات الاثرية القديمة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يتم حاليا التنسيق والتعاون بين مصر والمملكة العربية السعودية لحماية المباني والمساكن في الوطن العربي من التصدعات ومعالجة العقارات القديمة حفاظا على الثروة العقارية العربية.

وقد وافق المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان والمرافق المصري على قيام الدكتور عزت هاشم مرسي مدير مركز بحوث الاسكان والبناء والتخطيط العمراني والدكتور يوسف محمد يوسف الخبير الاستشاري المصري بالاشتراك مع وزارة الاشغال العامة والاسكان في السعودية في مراجعة وتقييم البحوث المقدمة للندوة الخاصة بتصدعات المباني في الوطن العربي وكيفية معالجتها وذلك لتحديد البحوث الفائزة والتي يمكن الاستفادة منها في حماية الثروة العقارية العربية.

وتؤكد الدراسات في مجال البناء والتشييد ان هناك ما بين ٣٠ الى ٤٠٪ من الثروة العقارية في الوطن العربي في حاجة الى اصلاح وصيانة وتحسين وان اعمال عمليات الصيانة يؤثر على عمرها الافتراضي خاصة ان بعض هذه العقارات تجاوز عمرها ١٠٠ عام واصبحت من المعالم الاثرية في تلك الاقطار.

سوق الذهب لا تتأثر بميزان العرض والطلب وأسعاره الحقيقية تقل ٥٪ عن عام ١٩٧٥

لندن: «الشرق الاوسط»

منذ تفجرت ازمة الخليج والمحللون الاقتصاديون يتساءلون: هل فقد الذهب سحره واستطراداً موقعه كمخزن للقيم المادية بعد ان كان، تقليدياً وعبر العصور، الملجأ الذي يتجه اليه المدخرون والمستثمرون لاتقاء عثرات الدهر؟

دور الذهب كملجأ ادخاري لم ينشأ عن عبث، فابان الازمات الدولية كان التجار يتحولون الى الذهب لاتقاء المخاطر التي تعززها في العادة هذه الازمات وخصوصاً مخاطر انخفاض القيم الشرائية للعملات وارتفاع اسعار الطاقة وتزعزع اسواق الاوراق المالية.

آثار الركود الاقتصادي

وفي ايام الركود الاقتصادي التي تثير مخاوف مشروعة من انهيارات مالية وارتفاع في معدلات التضخم وما يرافقها، عادة، من خفض لمعدلات الفوائد المالية، كان الذهب دائما الملجأ الامين للقيم المادية.

ولكن ازمة الخليج مضافة اليها ازمة استقالة وزير الخارجية السوفياتي، ادوار شيفارندزه، لم تفلحا في اعادة البريق للذهب. وباستثناء فورة قصيرة الاسبوع الماضي جاءت في اعقاب خفض بنك الاحتياط الفدرالي لسعر الخصم الامريكي بمقدار نصف نقطة، عادت اسعار النفط الى الاستقرار في حدود الـ ٣٨٣ دولاراً للاونصة، اي دون تغيير يذكر عن اوائل اغسطس، اي اسعار ما قبل الاجتياح العراقي للكويت وقبل ان يتردى الاداء الاقتصادي العالمي الى مستوياته الراهنة.

الا ان اللفت للانظار انه منذ اوائل الثمانينات، لم تعد اسعار الصرف كما كانت في السابق. واذا اخذت معدلات التضخم في الاعتبار في حساب السعر الحالي للذهب يتضح ان اسعار الذهب تقل حالياً، بنسبة ٥ في المائة عن معدلاتها عام ١٩٧٥، اي قبل ١٥ سنة.

هل يعني ذلك ان اسعار الذهب تملك الآن «مناعة» ما تجاه المعطيات الاقتصادية والسياسية التي كانت تؤثر تقليدياً عليها؟

اكثر المحللين خبرة باسواق الذهب لا يتنطحون لتقديم جواب قاطع على هذا التساؤل ولكنهم يجمعون على ان الشعور الاستثماري العام تجاه الذهب يعاني من حالة فتور ظاهر.

مستقبل الذهب أيضاً ... في الميزان

ورغم ان الاسعار الحالية للذهب تجعل الاستثمار به مغرياً اكثر من ذي قبل، لا يتوقع المحللون اقبالا شديداً على الذهب يعيد اليه بريق ايام عزه السابقة.

واذا طلب من المحللين تعداد الاسباب التي سلبت الذهب وهجه الاستثماري السابق يذكرون:

- تنوع قنوات الاستثمار بشكل واسع.
- سهولة نقل الاستثمارات من اداة الى اخرى.

وهذان التطوران جعلا الاستثمار بالذهب خياراً في المرتبة الثالثة او الرابعة. وحتى في حال تطلع المستثمر الى بدائل «دولية» لاستثماراته المحلية تبدو سندات الخزينة الامريكية او الودائع النقدية - القابلة للتحويل من عملة الى اخرى - اكثر جاذبية.

وانصافاً للمعدن الثمين لابد من الاشارة الى ان الوضع الاقتصادي الراهن يفترق افتراقاً كبيراً عن الاوضاع السابقة، فالتباطوء الاقتصادي العالمي، وخصوصاً في الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا، لم يشهد معدلات تضخم ضخمة كالسابق وبالتالي بقيت معدلات الفوائد المالية عالية نسبياً والى حد لا يدعو المستثمرين الى تحويل ارصدتهم المالية الى سلع لا تولد فائدة مالية، كالذهب مثلاً.

وبالاضافة الى ذلك، ورغم حرارتها المتفاوتة بين يوم وآخر، لم تتطور ازمة الخليج بعد الى الحد الذي يجعلها ازمة دولية تنذر بمواجهة عسكرية شاملة او دولية الابعاد.

الا ان ذلك لم يحل دون تساؤل بعض المحللين هل ان دور الذهب التقليدي، كملجأ آمن للقيم المادية في الازمات، مبرر ام انه كان مجرد وهم شائع عبر التاريخ ويستشهد هؤلاء المحللون في شكلهم في القيمة الاستثمارية للذهب بان حرب الفوكلاند بين بريطانيا والارجنتين وازمتي جرينادا وليبيا في الثمانينات. ولكن اسعار الذهب تحسنت بنسبة جيدة ابان الركود الاقتصادي الذي شهده العالم بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ وقفزت حاجز الـ ٨٥٠ دولاراً للاونصة في اعقاب ازمة ايران عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠.

مستقبل افضل للذهب

ورغم ذلك لاتزال المعطيات الاساسية توحي بصورة افضل للذهب مما تعكسه الاجواء النفسية للاسواق، فالطلب على الذهب لايزال في اعلى مستوياته التاريخية رغم التراجع الطفيف في طلبيات صناعات صياغة الذهب. ويتوقع المحللون ان يتراجع حجم العرض في السنوات القليلة المقبلة ويؤكدون ان انتاج الذهب وصل الآن الى ذروته وبات مرشحاً للتراجع.

وبالفعل بدأ انتاج دولة جنوب افريقيا بالتراجع منذ الآن ومن المرجح ان يلحق بهذا الاتجاه انتاج استراليا نتيجة الارتفاع المتزايد في كلفة اليد العاملة. اما انتاج دول امريكا الشمالية فيتوقع ان يبلغ ذروته خلال السنتين المقبلتين.

ومن الجدير بالذكر ان بعض شركات الذهب كانت قد اقترضت سبائك ذهبية من احتياطيات بعض البنوك المركزية كضمانة لقروض نقدية احتاجتها لتطوير مناجم الذهب التي تستثمرها وهذه القروض الذهبية ضخمت، بصورة غير طبيعية، العرض في الاسواق. ولكن هذه الشركات مضطرة لتسديد هذه القروض من انتاج مناجمها من الذهب مما سيحد من حجم الذهب المتاح للطرح في الاسواق.

ولكن ميزان العرض والطلب في سوق الذهب لا يعتد به تجارياً اذ ان العديد من مقتني الذهب يعمدون الى خزنه بصرف النظر عن سعره. ومن جهة ثانية لا يبدو ان تجار الذهب، الذين احبطوا كل ارتفاع في سعر المعدن الاصفر يتجاوز الاربعماية دولار للاونصة في السنوات القليلة الماضية، لن يعطوا الذهب الفرصة التي ينتظرها ليقفز حاجز الاربعماية دولار للاونصة.

ارتفاع واردات اليابان من النفط السعودي ٧٧,٧٪

طوكيو - كونا: اعلنت الحكومة اليابانية امس ان واردات اليابان من النفط الخام خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد ارتفعت بنسبة ٩,٦ بالمائة عن العام الماضي كي تصل الى ١٢٩,٤ مليون برميل.

وذكر مسؤولون ان الزيادة نتجت عن هبوط في واردات المشتقات البترولية مثل زيت الوقود الامر الذي شجع الانتاج المحلي وبذلك تضاعف استيراد النفط الخام.

وقد ادى ارتفاع الاسعار في الاسواق الخارجية الى تخفيض استيراد زيت الوقود بنسبة ٣٧,١ بالمائة الى ١٨,٨ مليون برميل.

واشار بيان الحكومة الى ان واردات النفط الخام من الشرق الاوسط قد زادت بواقع ٥,٧ بالمائة الى ٩٥,٢ مليون برميل وبذلك كانت ٧٣,٦ بالمائة من اجمالي الواردات النفطية.

وافاد البيان ان الواردات من ايران قد زادت بنسبة ١١٩,٩ بالمائة عن العام الماضي وارتفعت من المملكة العربية السعودية بواقع ٧٧,٧ بالمائة.

«بوللي بيك» تقفل مصنعها في قبرص

لندن - الوكالات: اضطرت شركة «بوللي بيك» الى اقفال مصنع الورق المقوى الذي تملكه في الجزء التركي من جزيرة قبرص في اعقاب فشل ادارة المصنع في تسوية اضراب اعلنه العمال وتسبب في وقف الانتاج.

وكانت شركة «بوللي بيك» التي يراسها رجل الاعمال التركي الاصل، اصيل نادر، قد وضعت في حماية قانونية في لندن لعجزها عن تسديد ديون تبلغ قيمتها الاجمالية ١,٣ مليار دولار ووضع رئيسها قيد التوقيف الاحتياطي.

«السويسرية» تسجل خسائر عن عملياتها للعام الحالي

زيورخ: «الشرق الاوسط»

سجلت الخطوط الجوية السويسرية خسائر عن انشطتها خلال العام الحالي غير انها ذكرت انها ستتمكن من تحقيق ارباح دفترية من خلال بيع بعض طائراتها.

وقال متحدث باسم الخطوط السويسرية ان الخسائر التشغيلية سجلت في قطاعي الرحلات الجوية والتموين بالاضافة الى الصيانة.

وكانت السويسرية قد سجلت في العام الماضي ارباحا قدرها ٩٤,٧ مليون فرنك (٧٥,١ مليون دولار) مقابل ٧٦,١ مليون فرنك سويسري عام ١٩٨٨.

سوق من ٣٦٨ مليون نسمة وقوة شرائية ضخمة
اوروبا الموحدة دولة عظمى... مع وقف التنفيذ

الكتلة الاقتصادية الاوروبية المقبلة؟

ايسلندا

دول مجموعة «الايفتا»
الدول التي تقدمت بطلب عضوية السوق المشتركة
دول السوق المشتركة

دول «الايفتا»	عدد السكان (بمليارات الدولارات)	الناتج القومي الاجمالي (بالملايين)
النمسا	٧,٦٠	٩,٠
فنلندا	٤,٩٠	٩٢,٠
اسلندا	٠,٢٠	٥,٠
* ليشتنستاين	٠,٠٢	٠,٦
النروج	٤,٢٠	٨٤,٠
السويد	٨,٥٠	١٦٠,٠
سويسرا	٦,٦٠	١٧٨,٠
المجموع	٣٢,٠٢	٢٥٠,٥

* دولة مشاركة

الدول المتقدمة بطلب عضوية السوق المشتركة	عدد السكان (بمليارات الدولارات) (انظر اعلاه)	الناتج القومي الاجمالي (بالملايين) (انظر اعلاه)
النمسا	٦١,٠	٤,٠
قبرص	٠,٣٥	١,٧
مالطا	٥٠,٦٠	٦٨,٠
تركيا		
المجموع	٥١,٥٦	٧٣,٧

دول السوق المشتركة: بلجيكا، بريطانيا، الدانمرك، فرنسا، اليونان، ايرلندا، ايطاليا، اللكسمبورج، هولندا، البرتغال، اسبانيا، المانيا.
المجموع: ٢٨٥ مليون نسمة — ٤,٠٧ تريليون

(آخر الارقام المتوفرة)
«الشرق الاوسط» - رويتر

لندن: «الشرق الاوسط»

اذا توحدت دول اوروبا المنضوية الى مجموعة «ايفتا» الاقتصادية مع دول السوق الاوروبية والدول التي تقدمت بطلب عضوية السوق الاوروبية لا تكون اوروبا - القارة - قد توحدت فحسب بل يكون العالم قد شهد دولة عظمى جديرة بتحدي الولايات المتحدة على كل الاصعدة تقريبا.

من حيث عدد سكانها تصبح «اوروبا - القارة» السوق الاكبر في العالم اذ انها تضم ٣٦٨ مليون نسمة. اما اجمالي الناتج القومي لدولها فلا يقل عن ٤,٦ تريليون دولار امريكي.

ولكن هذه الارقام المؤثرة للناتج القومي لا تعكس توازناً جغرافياً - اقتصادياً داخل دول المجموعة، فحتى داخل القارة الاوروبية لا تزال دول الشمال اكثر ازدهاراً من دول الجنوب.

وعلى صعيد الثروات الطبيعية تعتبر اوروبا الموحدة قارة صناعية بالدرجة الاولى وزراعية بالدرجة الثانية ومكتفية ذاتيا بمعظم المواد المعدنية التي تحتاجها، باستثناء النفط والغاز الذي يكفي انتاج بحر الشمال منه لتلبية الاستهلاك المحلي.

واذا كان التحدي الصناعي لاوروبا الواحدة سيكون مصدره الولايات المتحدة واليابان معاً فان التحدي الزراعي الاساسي للقارة سيكون مصدره امريكا الشمالية. والخلافات التي افشلت جولة «الاراجوي» في محادثات «الجات» (الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية) ليست الا مقدمة لما سيشهده التنافس الزراعي بين الجانبين من نزاع قد يطبع العلاقة التجارية بين اوروبا وامريكا بطابع التوتر للزمن.

واشنطن تتطلع الى منطقة تجارية حرة تمتد من كندا شمالا الى اقصى الارجنتين جنوبا

واشنطن - ر: يتوقع محللون اقتصاديون، بعد تعثر مساعي الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاق دولي لتحسين التجارة العالمية ان يضع المفاوضون الامريكيون خطة عمل منفردة وطموحة لفتح اسواق جديدة لمنتجات بلادهم في اوروبا واليابان وامريكا اللاتينية. ويتوقع بول درازك من مكتب الاتحاد الزراعي الامريكي ان يشهد العام سيلا من الخلافات التجارية. وحتى اذا استؤنفت جهود اصلاح التجارة العالمية في نطاق الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة «الجات» في العام المقبل فان الولايات قد تستمر في سياسة عقد اتفاقيات تجارية ثنائية واقليمية جديدة وستبدأ بالمكسيك.

وقال مايكل اهو مدير قسم الدراسات الاقتصادية بمجلس الشؤون الخارجية في نيويورك «ستتمكن من الحفاظ على مصالحنا الاقتصادية بطريقة حاسمة».

ويحاول مسؤولون في «الجات» لاستئناف جولة محادثات اوروجواي الرباعية التي انهارت في بروكسل في بداية الشهر الحالي وقد دعوا الى اجتماع لرؤساء وفود المائة وسبع دول المشتركة في الجولة يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل في مقر «الجات» في جنيف.

ولكن حتى الآن لا يوجد اي مؤشر على ان المجموعة الاوروبية مستعدة للموافقة على خفض اكبر في دعم المنتجات الزراعية الذي قالت الولايات المتحدة ودول مصدرة اخرى انه ضروري حتى يمكن استئناف المفاوضات التي تشمل ١٥ قطاعا تجاريا آخر. وتتضمن مفاوضات جولة اوروجواي التي بدأت في ١٩٨١ موضوعات معقدة عديدة مثل الخدمات المالية وحقوق الطبع والتسويق التجاري والزراعي. ويقول خبراء ان جهود الولايات المتحدة لفتح اسواق لها في دول المجموعة الاوروبية ستكون مشوبة بغضب دفين لان واشنطن تعتقد ان تعنت اوروبا كان سبب انهيار اجتماع «الجات» الوزاري في بروكسل الذي كان من المؤمل ان ينهي جولة اوروجواي.

وفي محاولتها لفتح اسواق في اليابان ستستغل الولايات المتحدة تعهدا من طوكيو بانهاء ممارسات كانت تعمل على ابعاد المنتجات الاجنبية عن المتاجر اليابانية. وسيكون سوق الارز الياباني هدفا مبكرا.

وحذر مسؤولون وخبراء امريكيون من ان اليابان تعهدت في الماضي بفتح اسواقها للبضائع الاجنبية ولكنها تباطأت في التنفيذ.

ويشكل مشروع اتفاقية للتجارة الحرة بين المكسيك والولايات المتحدة تنضم اليها كندا في وقت لاحق املا في فتح اسواق كبيرة.

وقد سعت المكسيك بعقد هذه الاتفاقية ووافق الرئيس الامريكي جورج بوش على طلبها فورا. ويأمل الطرفان ان توقع الاتفاقية في نهاية ١٩٩١.

واعقب بوش مشروع الاتفاقية مع المكسيك ببحث مشروع آخر يهدف الى اقامة منطقة تجارة حرة في امريكا اللاتينية تمتد حتى بتاجونيا في اقصى جنوب امريكا اللاتينية.

ويقول درازك انه اذا استؤنفت محادثات «الجات» ستكثر شكاوى الولايات المتحدة من المجموعة الاوروبية واليابان «ونأمل الا يفلت الزمام وتتحول الشكاوى الى حرب تجارية».

وتتهم الولايات المتحدة اليابان باقامة سوار حول سوق خدمات التشييد.

اما المجموعة الاوروبية فان منعها للمنتجات الامريكية من اللحوم قد اثار غضب واشنطن التي قد تلجأ الى اجراءات انتقامية. وتشكو الولايات المتحدة من قيام المانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا بدعم مصانع طائرات «اير باص» مما ادى الى تقليص مبيعات المؤسسات الامريكية مثل «بوينج» و«مكدونال دوجلاس».

وقالت بولا شترن الخبيرة التجارية الامريكية انه في وقت يسوء فيه اقتصاد الولايات المتحدة ستزداد شكاوى المؤسسات الامريكية من تعرضها لاضرار بسبب الواردات مما قد يؤدي الى فرض اجراءات عقابية تتعلق بالتعريفة او الحصص.

رقم الاصدار	سعر الشراء (دولار امريكي)	سعر البيع (دولار امريكي)	تاريخ التصفية	القيمة المتوقعة بتاريخ التصفية (دولار امريكي)
٨٩٠٩	١٠٥,٦٠٣	١١١,٤٤٨	٢١/٠٢/١٩٩١م	١١٢,٧٥٠
٨٩١٠	١٠٥,٥٥٨	١١١,٣٥٦	١٣/٠٣/١٩٩١م	١١٣,١١٧
٩٠٠٣	١٠٣,٤٨٣	١٠٧,١٨٩	٢٩/٠٣/١٩٩١م	١٠٩,٥٤٤
٩٠٠٤	٩٠,٦٦٣	٩٢,٠٧٦	١٥/٠٣/١٩٩٥م	—
٩٠٠٥	٩٠,٧٢٥	٩٢,٠٧٦	١٥/٠٣/١٩٩٥م	—
٩٠٠٧	١٠٢,٣٢٧	١٠٤,٨٨٢	٠٨/٠٨/١٩٩١م	١٠٩,٧٩١
٩٠٠٩	١٠٢,٥٣٨	١٠٥,٣٠٩	٠٥/٠٥/١٩٩٢م	١١٦,٢٧٧
٩٠١١	١٠٠,٠٠٠	١٠٤,٥٤٦	٠٥/٠٥/١٩٩٢م	١١٥,٤٣٣



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الكويت.. سلماً أو حرباً

لخص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز موقف المملكة العربية السعودية ومداولات قادة دول مجلس التعاون الخليجي بشأن الازمة في الخليج بثلاث كلمات: الكويت سلماً او حرباً.

غير ان الملك فهد، واخوانه قادة دول المجلس، لم يخفوا اختيارهم السلم اولاً لتخليص الكويت من الاحتلال. فالاولوية لانقاذها سلما بقرار يتخذه الرئيس العراقي، بسحب قواته من الكويت، «مجنبا نفسه وشعبه هولاً سيكون هو وشعبه اول ضحاياه». اما اذا اختار طريق المجابهة فلا حول ولا قوة الا بالله، اذ لا يبقى خيار إلاّ خيار الحرب والبادىء اظلم.

وليس ما يريده قادة مجلس التعاون الخليجي، *اذا ما اختار الرئيس العراقي سبيل السلام*، انسحاباً باي شكل بل ما يريدونه ويريده المجتمع الدولي برمته انسحاب كامل غير مشروط من جميع اراضي الكويت.

وما يريدونه ويريده العالم باسره عودة السلطة الشرعية الى الكويت بقيادة اميرها الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

ومثلما كان اهل الخليج، قادة ومواطنين، على مستوى المسؤولية التاريخية فلم يخفوا ولم يترددوا ولم يتخاذلوا في التصدي للعدوان العراقي على الكويت، فإنهم مع ذلك لم يغلقوا ابواب الامل ولا سدوا نوافذ الرجاء. فاذا ما اتخذ الرئيس العراقي قرار الوئام فانهم لن يترددوا لحظة في اتخاذ قرار الوئام، لان «قرار السلام في اللحظات التاريخية المصيرية كثيراً ما يكون اشجع من قرار الحرب ويتطلب من متخذه كل ما يملك من قوة وجراة وبسالة»، كما قال بحق خادم الحرمين الشريفين.

غير ان قادة مجلس التعاون لم يكتفوا في قمتهم بمعالجة الازمة في الخليج، بل هم تجاوزوها الى مسالة لا تقل اهمية هي تنظيم البيت الخليجي ليتسنى له ان يخرج من هذه الازمة اشد صلابة وقوة وتماسكاً. وفي هذا المجال شدد قادة دول المجلس على انهم يدركون تطلعات شعوبهم الخليجية وطموحاتها الى تحقيق غد افضل، والى توظيف الامكانات البشرية والمادية لخدمة مسيرة الوحدة والنمو والرخاء والتقدم والازدهار.

ولم يغب عن قادة دول المجلس ان النظام العربي قد فشل في مواجهة الكارثة ولم يساهم في معالجتها الا بالنزر اليسير، فاخذوا على عاتقهم امر مراجعته واعادة النظر فيه بغية «اقامة تعاون اقتصادي بين الدول العربية يستفيد من تجارب الماضي ويتبنى السياسات الانمائية الكفيلة بتحقيق الحياة الكريمة للانسان العربي»، على حد ما جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين.

كما لم يغب عن ذهن قادة دول المجلس ان العالم العربي جزء من العالم الاوسع الذي يشهد تشكيل نظام جديد للعلاقات بين الدول والامم والشعوب، وينقلها الى مستوى اكثر رقيا وارسخ سلاما وامنا واستقرارا، ويسعى الى التخلص من المشكلات والازمات، معتمدا على التعاون والتفاهم والحرية والسلام بديلا عن التوتر والشقاق والحروب.

هذا المخاض الذي يشهده العالم اليوم والمتجه الى توليد نظام دولي جديد، يؤكد قادة المجلس انهم عاقدون العزم، بمشيئة الله، على الاسهام في ارساء قواعده بروح من المسؤولية والموضوعية، بغية ان ينعم الانسان العربي والانسانية جمعاء بالامن والاستقرار والنمو والرخاء.

هكذا يتضح ان القمة الحادية عشرة لقادة مجلس التعاون الخليجي، بما عالجته واتخذت بشانه من قرارات، وبما استشرفته وتطلعت الى المشاركة في صنعه من طموحات انما كانت قمة تاريخية فتحت صفحة جديدة في سجل تقدم دول الخليج وتطورها في اطار امتها العربية نحو مزيد من الامن والسلم والنماء والرخاء.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

بنما بعد نوريجا

بقلم: روبرت بورد *

في مثل هذه الايام من العام الماضي سقط ديكتاتور بنما الجنرال مانويل نورييجا، ومنذ سقوطه وتجارة المخدرات في بنما في هبوط ولا عجب، اذ ان اكبر حماة هذه التجارة يقبع الآن في احد سجون الولايات المتحدة.

لكن بنما لاتزال بلداً محطماً، فالدمار الذي سببته الحرب الاهلية لايزال قائماً في طول البلاد وعرضها. وبرغم ان بنما لم تعد ديكتاتورية لا يحكمها قانون ولا دستور لكنها، بالمقدار نفسه، لم تصبح ديموقراطية حرة كتلك التي كان ينتظرها الجميع.

وجيليرمو ايندارا الذي كان فوزه واضحاً في انتخابات مايو (ايار) ١٩٨٩ والتي اوقفها نورييجا، كان الخيار الاول والامثل للولايات المتحدة لتلقي اليه بتقاليد الحكم في البلاد. لكنه لم يف بوعوده باجراء الانتخابات من جديد وهذا ما يجعل شرعيته موضعاً للتساؤل والشك والطعن.

والواضح ان ايندارا يشعر بان ثقة الناخبين فيه آخذة في التلاشي بسبب الاحباط الذي يستشعره المواطنون.

وتكمن جذور هذا الاحساس بالاحباط الذي يسود بنما في مسائل عدة منها ان مشاكل البلاد لم تناقش، ناهيك عن حلها، والفوضى لاتزال تضرب اطنابها في البلاد. وقد تقلص الاقتصاد بمقدار ثلاثين في المائة بسبب المقاطعة الاقتصادية والدمار الذي تركته عملية التخلص من نورييجا وعمليات السلب والنهب التي لازمت شهور بنما العصيبة. وفي يومنا هذا تتجاوز معدلات البطالة في البلاد ٢٥ في المائة.

ونحن لا نقول ان عملية اجتياح بنما لم تكن مبررة او معقولة.

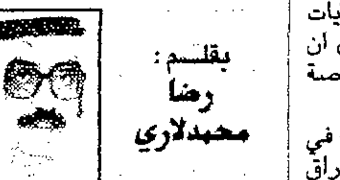
فالكل يعلم ان الرئيس جورج بوش استنفد كل الوسائل المعقولة وغير المعقولة ولكن بدون جدوى. فالمقاطعة الاقتصادية والوسائل الدبلوماسية لم تجد نفعاً في بارونات المخدرات وعصاباتهم وعلى راسهم نورييجا نفسه.

كما لم تجد نفعاً كل الجهود التي قامت بها «منظمة الدول الامريكية» التي حاولت ان تجعل نورييجا يحترم بعض حقوق الانسان الاساسية، والكل يعلم ان انظار العالم كانت تراقب الانتخابات هناك في مايو. والكل يذكر كيف عامل نورييجا الانتخابات والعالم كله بازدراء.

والآن، فان اجتياح بنما كان عملاً له اكثر من تبرير، لكنه لم يأت بمناخ سياسية مقبولة والبلاد لاتزال تتخبط الآن في المنطقة الملغومة التي تقع ما بين الديموقراطية والديكتاتورية. لكننا لم نكن ننتظر من الحرب ان تحل ازمة بنما السياسية فان ازاحة الديكتاتورية ومواصلة نظام ديموقراطي تحتاج شيء آخر.

* كاتب في خدمة نيويورك تايمز

خروج الطوارىء من ازمة الخليج



بقلم: رضا محمد لاري

يشغل العالم اليوم تحديد موعد اللقاء بين واشنطون وبغداد لبدء الحوار الذي يمثل بوابة الخروج للطوارىء من أزمة الخليج الحالية.

غير ان هذه البوابة لطوارىء محكمة الاغلاق لاستمرار اصرار العراق على رفض كل خطوات الحلول السلمية، التي تحقق الانسحاب العراقي من الكويت دون اللجوء الى استخدام العنف القتالي.

وتعطيل هذه الادوار السلمية، بتأجيل اللقاء من موعد الى آخر، لم يأت من فراغ... وانما جاء بتخطيط يرمي الى استثمار عامل الوقت ليخدم توجهات حكومة بغداد الهادفة الى البقاء الابدي فوق ارض الكويت.

واتخذ طابع تأجيل المواعيد بين واشنطون وبغداد سمات العنف، الذي ادى تكراره المنتظم بالتاجيل الى الغاء نهائي لتلك المواعيد.

واتضحت معالم ذلك الالغاء لموعد واشنطون ومن ثم موعد بغداد من اعلان وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم، بان طارق عزيز وزير الخارجية لن يتوجه الى واشنطون بعد ان ثبت عدم الجدوى من ذلك اللقاء مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وادركت الاسرة الدولية الاخطار الكبرى المترتبة على الغاء موعد اللقاء بين واشنطون وبغداد، وسارعت واختارت فرنسا لتقوم بدور الوسيط بين البلدين حتى يتحقق اللقاء العملي بينهما.

غير ان هذه الوساطة الفرنسية قد تعثرت عندما اصطدمت بالطموحات العراقية الرامية الى الحصول على الاعتراف الدولي بالامر الواقع الراهن في الكويت.

وزاد من سلبيات هذه الطموحات العراقية التحفظ الامريكي، الذي يرغب في حصر اللقاء مع العراق داخل اطر البحث عن خطة تحقق التنفيذ السلمي لقرارات مجلس الامن، التي تطالب العراق بالانسحاب الفوري وغير المشروط من فوق ارض الكويت.

ووصول فرنسا الى طريق مسدود قد دفع الرئيس فرانسوا ميتران الى وصف موقف العراق المتشدد بالخطورة البالغة على السلام العالمي، لان اشتعال القتال في الخليج سيؤثر على الحياة الدولية، لما بها من روابط اقتصادية واستراتيجية بميادين القتال المحتملة، التي تحتوي على نسبة عالية - انتاجية او احتياطية - من الطاقة المستخدمة في العالم.

وبغياب دور الوسيط الفرنسي بالاحباط الذي وصلت اليه باريس يصبح بحث السلام بين الطرفين الامريكي والعراقي قضية مستحيلة لتعذر تحديد موعد لهذا اللقاء.

وعدم الاتفاق على موعد للقاء بين الجانبين الامريكي والعراقي في ظل العد التنازلي الذي يوصل العالم الى احتمالات الحرب مع العراق، تزداد الخطورة التي تحدث عنها بوضوح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

هذه الرؤية الفرنسية للخطر ترتكز على حقائق ثابتة وحسابات دقيقة تحكم العلاقات الدولية المعاصرة التي فرضها الغزو العراقي للكويت.

وفي ظل هذه العلاقات الدولية المعاصرة لم يعد مقبولا ان يحدد العراق الموعد للقاء له مع الولايات المتحدة الامريكية، على أساس ان رئيس الدولة يحدد المواعيد الخاصة به للراغبين في الاجتماع معه.

تصدق هذه المقولة العراقية في ظل الظروف العادية، ولكن العراق يعيش في ظل ظروف استثنائية فرضت عليه ذلك اللقاء ليتجنب الدمار الشامل نتيجة عدوانه على الكويت واصراره على الاحتفاظ بمكاسب ذلك العدوان على الرغم من الارادة الدولية التي ادانته ووضعت اجراءات صارمة لمعاقبته.

غير ان هذه العقوبات الصارمة التي تنتظر انتهاء المهلة المعطاة قبل نفاذها، قد دفعت الرئيس صدام حسين الى التلاعب بالمواعيد التي حددت للقاء مع الجانب الامريكي للتهرب من الالتزام بالمهلة المحددة له للانسحاب من الكويت، حتى اذا ما نجح في مد هذه المهلة او تجميدها، بطلت الاجراءات العسكرية المترتبة عليها، طالما لا تزال هناك سعة من الوقت تسمح بالتفاوض السلمي على الانسحاب بدون قتال.

وادراك الولايات المتحدة الامريكية لهذا التلاعب العراقي بمواعيد اللقاء، ليزيد من المهلة السلمية المعطاة له، قد دفع الرئيس الامريكي جورج بوش ان يصدر بدقة ووضوح انذارا شديد اللهجة للرئيس العراقي صدام حسين يلزمه فيه التقيد بالمهلة السلمية المعطاة بقرار مجلس الامن ٦٧٨، فان تعذر الوصول الى صيغة سلمية للانسحاب غير المشروط من الكويت ترتب على ذلك بشكل فوري اجبار العراق على الانسحاب من الكويت بقوة السلاح.

ومع هذا الانذار الامريكي اصبحت الاوضاع في منطقة الخليج على حافة الحرب، فاما ان يتراجع الرئيس العراقي صدام حسين عن عناده وينسحب من الكويت بدون شروط، سواء تم ذلك اللقاء او عدم اللقاء مع الولايات المتحدة الامريكية. واما ان تتولى القوات الدولية تنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بضرورة خروج العراق من الكويت.

ويزيد من صلابة الموقف الامريكي ان القانون الدولي العام يؤيد هذا الوضوح في الانذار الامريكي الموجه ضد العراق، لانه يلتزم بقرار مجلس الامن ٦٧٨، الذي لا يتحدث اطلاقا عن لقاء بين واشنطن وبغداد، فان تم اللقاء او لم يتم، فان ذلك لا يلغي القرار الدولي بالخروج من الكويت او الاخراج من الكويت.

هذه الحقيقة تجعل اللقاء بين واشنطن وبغداد وبالمبادرة الامريكية مسلكا اجرائيا لتسهيل مهمة الانسحاب السلمي من الكويت، او مسلكا اجرائيا ليبرر الاقدام الدولي على محاربة العراق بعد اعطائه كل الفرص الممكنة التي تحول دون وقوعه تحت الضربة العسكرية الدولية.

والتصنيف القانوني للقاء بين واشنطن وبغداد بالسمات الاجرائية، يقلل من اهمية ذلك اللقاء، ويبطل تماما الآثار التي يرغب في تحقيقها العراق من عدم اللقاء او تأجيل اللقاء عن طريق التلاعب في تحديد مواعيدها على جوهر قرار مجلس الامن، الذي يقدم مهلة سلمية للانسحاب قبل اللجوء الى استخدام قوة السلاح للاجبار على الانسحاب.

هذه الحقيقة جعلت السفير الامريكي الفريد اثرتون اثناء زيارته لمصر التي سبق ان عمل بها، يقرر بان بلاده ملتزمة بكل جدية على تنفيذ قرار مجلس الامن ٦٧٨، وكل القرارات السابقة عليه المتعلقة بازمة الخليج.. اما بالطرق السلمية، واما بالطرق القتالية.

وحافة الحرب التي يزداد الاقتراب منها يوما بعد يوم، بكل ما قد يترتب عليها من حرب فعلية، تقلق كثيرا الاتحاد السوفيتي الذي لا يرغب في القضاء على العراق القوي في داخل منطقة الشرق الاوسط، من واقع رؤية مغايرة للرؤية الامريكية تستند على حسابات استراتيجية لا تدخل في الحسابات الاستراتيجية الامريكية.

هذه الرؤية السوفيتية بكل ركائزها على الحسابات الاستراتيجية قد فرضت على العالم اعطاء العراق مهلة لاختيار الحل السلمي، لتجنبه الصدام مع القوات الدولية بكل ما يترتب عليها من دمار كلي وشامل لقدراته القتالية.

وابتعاد العراق عن السير في الطريق السلمي يثير عليه الاتحاد السوفيتي الذي اخذ يهدده علناً لارجاعه الى جادة الطريق السلمي، الى الدرجة التي اعلن معها مشاركته الفعلية في القوات الدولية التي ستقوم بضرب العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت.

وجدية او عدم جدية هذا التهديد السوفيتي لا تلغي الاهتمام الاستراتيجي بالعراق القوي في منطقة الشرق الاوسط، مما يجعل الحكومة السوفيتية تقف حائرة امام المعادلة الصعبة التي تريد بها الايفاء بالتزاماتها الدولية التي تعهدت بها امام العالم بموافقتها على كل قرارات مجلس الامن ضد العراق، بما في ذلك القرار ٦٧٨ الذي يبيح استخدام القوة. وبين رغبتها في الحفاظ على عراق قوي عسكريا يحقق لها الواقع الاستراتيجي، الذي تريده في منطقة الشرق الاوسط وفقاً لحسابات غاية في الدقة والخطورة.

ويزيد من تعقيد الموقف السوفيتي الاستراتيجي ادراك العراق لعدم جدية التهديد السوفيتي بحسابات تقوم على اساس ان معاهدة الصداقة الرابطة بين موسكو وبغداد لا يمكن التضحية بها بفعل الضغوط التي يخضع لها الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف من القادة السوفيت الذين ينتقدون التضحية بالاصدقاء القدامى في مقابل مصالح دولية مستحدثة.

غير ان خطورة الموقف الذي لا يريد ان يصل اليه الاتحاد السوفيتي سيدفعه بكل قوة الى دعم مبدأ الانسحاب السلمي من الكويت حتى يحافظ للعراق على قوته العسكرية.

وستبذل الحكومة السوفيتية كل الطرق للاخذ بالمسلك السلمي في انهاء ازمة الخليج حتى وان جاء ذلك في آخر لحظة. ورغم انف صدام حسين، واذا استدعى الامر لن تتردد في التضحية به، لان الحكومة في موسكو لا تستطيع ان تتحمل المخاطرة عن طريق السماح بوجود عراق ضعيف عسكريا في مواجهة الدولة الاسلامية الايرانية.

وتبني هذه الحسابات الاستراتيجية على اساس ان التضحية بالعراق القوي سيرفع عن ايران المعاناة العسكرية التي تتمثل في عدم الانشغال بالمراقبة للعراق الضعيف.

وغياب العراق القوي عن مسرح الاحداث في الشرق الاوسط سيجعل الحكومة الايرانية تتجه بكل ثقلها صوب الجمهوريات السوفيتية الاسلامية المتمردة على الاتحاد السوفياتي.

ومهما كان ضعف ثقل ايران قياسا بالاتحاد السوفياتي، فان الوصول الى قنوات تربط بين ايران وتلك الجمهوريات الاسلامية، او بين بعضها ببعض سيزيد قدرتها مجتمعة تحت المظلة الاسلامية في تحدي السلطة في موسكو.

غير ان الاتحاد السوفيتي لا يعلن صراحة عن هذه الحسابات الاستراتيجية الخاصة به والمؤثرة على الجمهوريات الاسلامية المنشقة عليه، وانما اخذ يردد في الاوساط الدولية مفاهيم تدور في اتجاهات متعاكسة تخدم في نتائجها مصالحه الاستراتيجية في داخل الاتحاد السوفيتي.

لا يخفى على احد في الاوساط الدولية ما تردده اليوم الحكومة السوفيتية، والتي تقرر بان غياب العراق القوي بمواقفه السابقة قبل غزو الكويت سيبدل من موازين القوى في داخل منطقة الشرق الاوسط بصورة تعطي التفوق لاسرائيل وايران على جيرانهما العرب.

هذه الحركة المضادة للاتجاه الدولي بزعامة الاتحاد السوفيتي والتي تسعى الى عدم خوض القتال ضد العراق، سواء باهدافها الحقيقية الخفية الرامية الى ابعاد ايران عن دعم الجمهوريات الاسلامية السوفيتية، او باهدافها العلنية البراقة، لانها تمنع سيطرة اسرائيل على منطقة الشرق الاوسط.

هذه الحركة المضادة السوفيتية تتناقض تماما مع التحرك الامريكي الذي يخطط لضرب العراق والقضاء عليه بمجرد انتهاء المهلة السلمية المعطاة له بموجب قرار مجلس الامن.

واذا كان التيار الذي تمثله الولايات المتحدة الامريكية يسعى الى ضرب العراق بعد انتهاء مهلة السلام الحالية، ويتعارض معه التيار الآخر الذي يمثله الاتحاد السوفيتي ويسعى الى انهاء ازمة الخليج قبل انتهاء هذه المهلة السلمية القصيرة.

فان كلا التيارين متفقان على عدم امكانية استمرار الاوضاع الراهنة في الخليج عند نقاط الجمود الحالية بفعل التطويق العسكري، الذي يحقق الحصار الاقتصادي.

ان وضوح الرؤية عند التيار الاول الامريكي في العمل السياسي والعسكري، بالفواصل الدقيقة بينهما، يقابله غموض الرؤية عند التيار السوفيتي في العمل السياسي والعسكري والخلط بينهما بدون اية فواصل.

هذا الوضوح في الرؤية لكل عمل سياسي وعسكري عند الولايات المتحدة الامريكية، قد جعلها تلجأ الى المبادرة لتعطي للمهلة السلمية نبضا يعبر عن استمرارية حركة العمل السياسي الدولي ضد العراق وتضع خططا تعبر عن المسلك العسكري عند الحاجة اليه ليمكنها من تحديد اهدافها وسبل الوصول اليها.

وذلك الغموض في الرؤية لكل عمل سياسي وعسكري عند الاتحاد السوفيتي قد خلط عليه ابعاد العملين، فاخذ يتخبط دون ان يستطيع تحديد معانيهما. وقرض النبض على العمل السياسي وعجز عن وضع خطط العمل العسكري.

هذا الموقف السوفيتي الضعيف من احداث الخليج قد جعله مشلول الحركة في مواجهة العراق، على الرغم من نفوذه الكبير عليه، وجسد ذلك الشلل مسلسل الفشل لكل المبعوثين السريين والعلنيين السوفيت الى العراق بصورة ضاعت معها المعالم بين الحل السلمي والحل العسكري، حتى اصبحت موسكو تؤيد بشكل مطلق الحلين معا.

وغياب معالم الحل عن الرؤية السوفيتية، قد حجم ادوارها المؤثرة على الحكومة العراقية بصورة جعلت الاخيرة تهمل بطاقة الدعوة الامريكية، بكل الاخطار المترتبة على ذلك فوق التراب العراقي، الذي سيحدد التغيير عليه حجم الخطر فوق التراب السوفيتي.

ورغبة الاتحاد السوفيتي في منع الصدام المسلح بين القوات الدولية بمنطقة الخليج والعراق تحتاج لتنفيذها الى عمل سياسي سوفيتي مكثف، يقنع او يلزم العراق على الانسحاب من الكويت.

هذا العمل السياسي السوفيتي المكثف، على الرغم من فقدانه للتخطيط، سينجح ويدخل العراق في آفاق العمل السياسي الدولي الذي يبدأ بالانسحاب الفوري غير المشروط من الكويت.

ووصول الاتحاد السوفيتي الى هذه النتيجة يجعل الولايات المتحدة الامريكية تجلس على كراسي المتفرجين لمتابعة الادوار السلمية العراقية.

غير ان المتفرج الامريكي له دور الحكم الذي يمتلك الحق في التدخل وفرض القواعد الصحيحة لعملية الانسحاب العراقي من الكويت.

وادراك الاتحاد السوفيتي لمتابعة الحكم الامريكي يجعله يلتزم بدقة بقواعد العمل الصحيحة في الانسحاب حتى لا يفرض ذلك عليه بقوة السلاح.

ان جدية وحزم الولايات المتحدة الامريكية في تحديد معالم الطريق، قد فرضت بالادوار السوفيتية المساعدة زيادة احتمالات الانسحاب السلمي من الكويت عن احتمالات اللجوء الى القتال ضد العراق في سبيل تحرير الكويت.

استراحة




يكتبها اليوم: سمير عطاالله

مدينة الساعات الثلاث

في الارقام سر لا يعرفه احد. وبعض الارقام يصير جزءاً لا واعياً من حياتنا كلها من دون ان نشعر او ان نتوقف ضده. ولنأخذ مثلا الرقم ١٢!

الظهيرة (في التوقيت العالمي) هي الساعة ١٢ ومنتصف الليل هو الساعة ١٢ والسنة ١٢ شهراً والدزينة ١٢ شيئاً. وبعض الغربيين اعتمد ايضاً النظام العشري وربط كل شيء بالرقم ١٠ وهو النظام الذي انتصر في نهاية الامر على النظام الانكلوسكسوني فراح الكيلوغرام يحل محل الاقة والكيلومتر محل الميل والليرة الاسترلينية محل الجنيه.

ويلعب الرقم ٣ ايضاً دوراً اساسياً في حياة الناس، اذ فيما تطلق الصواريخ والاقمار الصناعية بعد العد العكسي من ١٠ الى صفر، تنطلق جميع المباريات الرياضية بالعد من واحد الى ثلاثة، ويداعب الاباء اطفالهم - او يوجهون اليهم الانذارات - بالعد من واحد الى ثلاثة.

ولسبب من الاسباب سميت مدينة «روان» الفرنسية وعاصمة «النورماندي»، مدينة «الساعات الثلاث». وبرغم ان الشاعر الكبير راسين عاش هنا وبرغم ان فيكتور هيغو، كبير شعراء فرنسا عاش على مقربة من هنا، وبرغم ان الانكليز احرقوا «جاندارك» بطلة فرنسا في ساحة هذه المدينة، فان الاسم الاكثر شهرة الذي يطلق على «روان» هو مدينة «الساعات الثلاث».

اي طبعاً ساعات الحائط او بالاحرى ساعات الابراج التي تدق دقات يسمعها جميع اهل المدينة و.... الملحقات. ولم اكن اعرف سبب عقدة دوستوفسكي من ساعات الابراج الى ان جئت الى «روان» حيث نمضي الاجازة عند شقيقة زوجتي، وهي، للمناسبة، سيدة سعيدة الحظ مثل جميع اللبنانيين، بدات هجرتها بالهرب الى فرنسا وبعد ذلك صارت تهاجر داخل فرنسا خلف اولادها وجامعاتهم واعمالهم.

ونحن ايضاً عائلة سعيدة مثل جميع اللبنانيين، فاذا اردنا ان يتعرف اولادنا الى ابناء خالتهم سافرنا الى فرنسا واذا اردنا منهم ان يتعرفوا الى ابناء عمهم كان علينا ان نسافر الى اوتاوا حيث يسيطر اللبنانيون على ٩٠ في المائة من صناعة الاكل الايطالي والفرنسي والكندي واليمني والكاريبي... وليس هناك مطعماً لبنانياً واحداً اسوة بباقي بلدان العالم حيث عم الحمص... سادة ومع اللحمة!

وقد هاجرت بدوري الى اوتاوا ذات مرة حيث اصدرت كتاباً بالانكليزية عنوانه «سنوات القرية»، وهو عبارة عن خواطر قروية وقصائد بسيطة، وارسلت نسخاً من الكتاب الى اصدقائي وبينها واحدة الى صديقي الكبير عبد الله بشارة الذي رد علي برسالة من سطر واحد «ماذا تفعل في مدينة المطابخ وبلادك تصنع التاريخ»! وكان ابو المعتز يومها سفيراً للكويت لدى الامم المتحدة... وكان تاريخ بلادنا يصنع الى الامام!

في اي حال نعود الى «مدينة الساعات الثلاث»! فقد جئت الى هنا قبل ايام قليلة من اجل لقاء بين العائلتين. ومن بيروت ايضاً جاء «عديلي»، اي رب العائلة المضيفة، وهو ايضاً لبناني سعيد الحظ فهو جنرال في الجيش اللبناني يتحمل الحرب هناك لكي تستطيع عائلته البقاء في فرنسا، في «روان».

ولدى وصولي ان هنا كان اول ما فعلته هو انني سألت «عديلي» عن ساعات الابراج، فقال: طول بالك! وبعد قليل سألته مرة اخرى فقال، طول بالك!

وفي المساء اعدت الكرة لكنه ايضاً تهرب من الجواب، فقلت في نفسي ان الساعات الثلاث متوقفة دون شك. ولم اكن اعرف ان غرفتي مطلة على الساعات الثلاث، واحدة واحدة: فما ان دخلت كي انام حتى استيقظت الساعات والعقارب والابراج مرة واحدة: لمن! لمن! لمن!

هكذا كل ربع ساعة وكل نصف ساعة وكل ساعة، حين انتصف الليل دقت ثلاثتها ١٢ دقة... فاضت المصباح ورحت اقرأ... عن الارقام التي تلازم حياة البشر!

بقايا مداد

يكتبها : محمد الهاشمي الحامدي

مراجعات افغانية

حدثني صحافي صديق مناصر للمجاهدين الافغان انه كان يلقى عنتا كبيرا من بعض رموز الجهاد وانصاره العرب كلما كتب تقريرا عن المشاكل الداخلية للمجاهدين او قدم تقريرا عن بعض عوامل الجذب والتفتيت والجمود في الصف الافغاني المناضل.

ويبدو الآن ان هذا الموقف من النقد والمراجعة قد تغير، والدليل هو هذه الندوة المهمة التي انعقدت قبل شهرين في اسلام آباد وشارك فيها عدد كبير من مؤسسي الحركة الاسلامية الافغانية وابرز قادتها، مثل قلب الدين حكمتيار والشيخ يونس خالص والمهندس احمد شاه والاستاذين محمد ياسر وسيد نور الله عماد، فضلا عن البروفسور اعجاز الحق الجيلاني من الجماعة الاسلامية في باكستان والاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المصرية وكمال هلباوي مستشار معهد الدراسات السياسية في اسلام آباد.

اوضح احمد شاه، الرئيس السابق لحكومة المجاهدين ووزير المواصلات حاليا ان وضع المجاهدين الراهن بين خيارين:

- الاول هو استمرار بقاء نظام كابل، وهذا يعني ان الجهاد سيستمر لا محالة.

- الثاني هو سقوط نظام كابل واقامة حكومة اسلامية وقال: اننا اذا ظللنا على ما نحن فيه من خلافات وفرقة فأقول لكم من الآن اننا سنفشل في اقامة حكومة اسلامية في افغانستان.

هذا انذار حازم ومهم، وحسنا ان يسمع من قبل المجاهدين انفسهم في ندوات عامة حتى لا يقال انه مجرد دعاية مدبرة من الاعداء، ويفترض الآن ان المجاهدين يملكون القدر الكافي من الشجاعة لمواجهة هذا الابتلاء الخطير، ابتلاء الانقسام قبل الانتهاء من المعركة.

يقول الشيخ يونس خالص احد ابرز زعماء الجهاد الافغاني ان الحركة الاسلامية في افغانستان تعاني في الوقت الحالي من حب القيادة والمنصب والميل الى النزعة النفعية وحب الاقارب، وهذا من شأنه ان يضر بالحركة ايا كانت.. ويضيف الشيخ خالص:

ان الحركة الاسلامية في افغانستان قد انتصرت على الروس وحررت جزءا كبيرا جدا من البلاد عندما كانت تسير على نهج الرسالة، وهذا يرجع الى اخلاصها وتقواها في ذلك الوقت. لقد كان كل مجاهد مستعدا للتضحية بكل ما يملك من نفس ومال في سبيل الله. ولكن بعدما انهالت المساعدات والاموال على المجاهدين، بدأت الخلافات تدب في صفوف الحركة الاسلامية.

وبالنسبة للمهندس قلب الدين حكمتيار، فان الحركة الاسلامية بعد ان نجحت في هزيمة السوفيات في افغانستان وطردهم من البلاد. واجهت مشاكل التآمر العالمي، كما تواجه حاليا الاختلاف في الرأي حول فقه الحركة. ودعا حكمتيار انصار الجهاد الى عدم الوقوف عند السلبيات والى الاجتهاد والمساعدة في معالجتها.

هذه ثلاثة آراء تعكس وطأة الاختلافات البادية بين احزاب المجاهدين على مسار المعركة من اجل النصر. لكن من المهم ان يدرك الجميع ان الاختلاف في ذاته ليس عامل انقسام وتخلف بالضرورة، انما الخطر الحق والماحق هو العجز عن ادارة الاختلاف والتعايش به.

اكثر المعارك الحاسمة الكبرى في هذا العصر وقبله، لم يكسبها طرف واحد ولكن اطراف متحالفة متساندة تنتصر بوحدتها على الخصم، رغم ما بينها من اختلاف يضيق ويتسع. والمجاهدون الافغان ليسوا بدعا من الناس في التاريخ القديم او الحديث، وما يزال النصر قريبا من ايديهم اذا كفوا عن محاربة اختلافاتهم بالشتائم واتهام النوايا ورمي المخالفين بحب الدنيا والمال والشهوات.

الاختلاف سنة بشرية ورحمة، فاستثمروه، وتعاونوا فيما يجمعكم وهو كثير، وأجلوا التفاصيل الى ما بعد النصر. كان الله في عونكم.

صور عن ابشع انواع الاضطهاد العنصري في بلغاريا

فصول عن التعصب ضد المسلمين ٨



بقلم: د. احمد بن نعمان

حين كتبت هذه التفاصيل عن الاضطهاد العنصري الذي يتعرض له المسلمون في بلغاريا، كان جيفكوف لا يزال على رأس الدولة. وقد تحسن الوضع الآن قليلا لكن بدون ضمانات نهائية للمسلمين. ومن ثم يحسن رواية احزان المسلمين البلغار لتكون عبرة وعظة ولتعبئة الجهود الخيرة كي لا تتكرر المأساة مرة اخرى.

مثال بلغاريا

ان ما يجري للمسلمين اليوم على مرأى ومسمع من العالم اجمع في بلدين (شيوعيين - مسيحيين) هو افظع في بشاعته في حق الانسانية مما وقع للمسلمين في الاندلس قبله بخمسة قرون (كما مر بنا) واول هذه البلاد التي تكررت فيها مأساة الاندلس مرة ثانية هي بلغاريا (الشعبية). فمنذ ان خرجت هذه الدولة عن طاعة الخلافة العثمانية سنة ١٨٧٨م بمساعدة روسيا القيصرية؛ والحقد الدفين ضد كل ما هو اسلامي يتأجج في نفوس البلغار من غير المسلمين وقد بلغ اوجه اثناء الحكم الشيوعي في السبعينات والثمانينات من هذا القرن وحتى الآن...

وكشأن جميع البلاد الشيوعية (الديمقراطية) التي يكون فيها الدستور الوطني في واد والممارسة الحزبية والادارية في واد آخر... تجد ان هناك مواد في الدستور البلغاري تعترف بحقوق الاقليات ومنها المادة ٣٥ التي جاء فيها على سبيل المثال «يمنع ويعاقب على من يظهر حقدا ضد اي انسان او يحقره لانتمائه العرقي او الديني»... ولكن مع كل ذلك فلا يعلو فوق الدستور البلغاري الا قرارات وممارسات اعضاء الحزب الشيوعي... فالحق قد يكون فوق الجميع، ولكن قرارات الحزب الشيوعي تظل دائما فوق الحق!!

وعن هذه الممارسات الفظيعة للتعصب الشيوعي الصليبي ضد الاسلام في هذا البلد نذكر العديد من الشواهد (الحية والحديثة) على ذلك منها ما جاء في تحقيق طويل بعنوان «المسلمون في جحيم بلغاريا فمن ينقذهم» جاء فيه على الخصوص: «في سبيل ابادة المسلمين الاتراك اعدت بلغاريا حوالي ٣٦ معسكرا للتعذيب والاعتقال والبطش، وان معظم الذين هم من اصل تركي يعيشون في غرب بلغاريا ولذا قام البلغار بترحيل اعداد ضخمة من المسلمين الاتراك الاصل الى مناطق اخرى تسكنها الاغلبية المسيحية، كما نرى عشرات القطارات محملة بالمسلمين الاتراك الاصل المنفيين الى مناطق الاغلبية المسيحية ليصبحوا وسط مجتمع جديد عليهم، ليس فيه مسلمون ولا مساجد، وليكونوا محتقرين من قبل الآخرين، وفي نفس الوقت قاموا بترحيل عدد هائل من غير المسلمين للمدن ذات الاغلبية المسلمة وبنوا فيها الاحياء الجديدة المزودة بكل مستلزمات الحضارة والعصر، ووطنوا فيها غير المسلمين، وجعلوا ذلك اغراء لغير المسلمين ليتوطنوا في المدن ذات الاغلبية المسلمة وبذلك حدوا من التفوق العددي للمسلمين، واصبح المسلمون ايضا مضطهدين في قراهم ومدنهم، ثم قاموا باسم الاتحاد والمساواة بأخذ اطفال المسلمين ووضعهم في داخليات وربوهم بعيدا عن اهلهم ومسخوا افكارهم ضد اهلهم وضد الاسلام والمسلمين، فكان رجال الامن يدخلون البيوت ويأخذون البنات المسلمات ويرسلونهم للثكنات العسكرية لتسلية الجنود البلغار. وقد تم اخذ مئات النساء المسلمات من الاسر التركية وخاصة اولئك الذين رفضوا البلغرة فارسلوا نساءهم للعمل في الفنادق ومراكز السياحة لخدمة السياح والترفيه عنهم.. وكذلك لجبروا الشباب التركي بالزواج من بلغاريات شيوعيات، وكذلك البنات المسلمات لجبرن على الزواج ببلغار غير مسلمين. ويتم ذلك بالارهاب والبطش.





صور لخيمات اللاجئين البلغار في تركيا.

تعداد الجرائم

وفي سبيل القضاء على الاسلام والمسلمين في بلغاريا لم يتورع الحزب الشيوعي عن اتخاذ اي وسيلة تساعد وتعجل في بلوغ هدفهم.

واليكم بعض الجرائم التي قام بها الحزب الشيوعي البلغاري وذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- تضاعف عدد دوريات الشرطة في المناطق الاسلامية، وزاد عدد افراد الشرطة في القرى والاحياء السكنية للمسلمين. وفوض اعضاء الحزب اتخاذ اي اجراءات ضد اي اسرة او فرد مسلم. وفرض حظر التجول في المناطق الاسلامية كلها.

- منع المسلمون من اداء اي عبادة او القيام بأي شعيرة اسلامية وعقاب ذلك السجن المؤبد او القتل. فقد منعت الصلاة خاصة في المساجد. وقد تم هدم كل المساجد الا مسجد واحد في كل مدينة للسواح ولخداع الزوار والدول الاسلامية وحولت بعض المساجد التي اقيمت في مواقع استراتيجية الى بارات او مخازن خمور او بقالات. واقفل اي مسجد يتوفى امامه ولا يعين امام جديد ثم يهدم المسجد فيما بعد...

- منع الصوم ومن يضبط متلبسا بجريمة الصوم في رمضان يسجن وينفى الى معسكرات التعذيب او يقتل، وتفننوا في معرفة الصائمين، فقد اخبرني احد المسلمين ان مديره في العمل دائما يحتقره ويناديه يا تركي او يا مسلم، ولكن في رمضان يستدعيه الى مكتبه ويقدم له الشاي والقهوة ويقول له: اعلم انك مسلم لا تشرب الخمر ولذا اقدم لك هذه المشروبات الحلال. وسألني ماذا يفعل في صيامه فأفتيته بان يشرب ما يقدمه له مديره من شاي وقهوة وحتى يسكت عنه المدير ويكمل صيام يومه ويقضي يومه فيما بعد.

- منع المسلمون من ختان ابنائهم وتقوم الشرطة بعملية التفتيش المستمرة لمعرفة ما اذا تم ختان اي طفل مسلم ومن يوجد مختونا يسجن الوالد لمدة اقلها ٥ سنوات ويقتل الختان.

- كما منع الاحتفال بالاعياد الاسلامية وبالفرح في زواج المسلمين من بعضهم وايضا منع اي زي او اي لباس تركي، وتعاقب اي امرأة ترتدي زيا اسلاميا ولا يباع لها في اي دكان وبقالة وهي ترتدي لباسا اسلاميا... وطبعا كل المحلات مملوكة للدولة. كانت للمسلمين مقابر خاصة في الماضي، والآن لا بد لهم من دفن موتاهم مع المسيحيين والشيوعيين ... كما منع ايضا الغسل واعتبر ذلك تمييزا للمسلمين دون سواهم ولذا لن يسمح به في دولة شيوعية.

- يقوم رجال الشرطة بحملات تفتيش لبيوت المسلمين فجأة وبدون سابق انذار وتستولي على اي شيء له صلة بالاسلام.

اتبع الحزب الشيوعي البلغاري خطواته النازية السابقة باسوأ جريمة يمكن ان ترتكب في حق البشرية وهي تغيير اسماء المسلمين الى اسماء سلافية مسيحية، يدخل الجيش البلغاري قرية المسلمين ويفرض حظر التجول ويداهم المسلمين ويقدم لرب الاسرة قائمة من اسماء سلافية مسيحية منكرة واخرى مؤنثة ويطلب منه ان يختار اولا اسما له ولزوجته ولافراد اسرته وبعد كل ذلك يجبر المسلم على التوقيع على قرار معد مسبقا ينص على ما يلي: «انا لست تركيا ولا يوجد لي اقرباء في تركيا ولن اهاجر الى تركيا أبدا، وانا لست مسلما ومكان عبادتي ليس الجامع وانما الكنيسة والدير».

عداء فطري

وتحت عنوان «عداء فطري للاسلام» جاء في مقال صحافي في جريدة «الشرق الاوسط» ما نصه: «ان عداء الشيوعية للاسلام عداء فطري لا يستطيعون هم انفسهم تبريره وخاصة الحزب الشيوعي البلغاري الذي هو اسوأ حزب شيوعي في العالم... فقد حكم العثمانيون ما يعرف اليوم ببلغاريا حوالي ٨ قرون متواصلة اي حوالي ٣٠٠٠٠٠ يوم ولو حاول المسلمون ادخال البلغار في الاسلام قهرا لما وجد غير المسلمين في بلغاريا اليوم. ولو ادخل المسلمون ثلاثة اشخاص فقط في اليوم في الاسلام لاصبحت بلغاريا كلها مسلمة. وهذا الامر سهل جدا حيث يمكن ان يقوم به افراد المسلمين انفسهم وليس الحكومة... فالى عهد قريب وصلت نسبة المسلمين في بلغاريا ٥٠٪ وذلك يعني ان المسلمين لو ارادوا اسلمة بلغاريا (بالقوة والاكراه) لفعلوا».

وفي دراسة طويلة بعنوان «مأساة اندلس جديدة تتكرر وسط لا مبالاة مليار مسلم» جاء فيه على الخصوص: «... كان الجنرال (اتناس سمر جيف) القائد العام للقوات المسلحة (البلغاري) يشرف شخصيا على كل خطوات التعبئة في الجيش ويراقبها بدقة وفي (٦/٦/١٩٨١) ارسل اتناس تعميما سريا لقادة الوحدات الاولى والثانية والثالثة... وكانت اوامر الرفيق اتناس واضحة وصريحة وهي اتباع كل الوسائل لاكمال البلغرة من الاعتداء على اعراض البنات المسلمات الى قتل الشخص بالرصاص امام اسرته واهله عندما يرفض البلغرة...

وقد قام المسؤولون في الشعبة السياسية بعملية غسل مخ للجنود الذين يقومون بالبلغرة، وافهموهم «ان الذي يرفض البلغرة انما يخطط بالتأكيد مع جهات اجنبية لغزو البلاد ولذلك وجب قتله والتخلص منه...».

وتأكيدا لهذه المذابح المتواصلة في هذا البلد لاستئصال جذور الاسلام على الطريقة الاندلسية نقتطف من خبر صحافي هذه الفقرة: «وحسب المهاجرين البلغاريين المقيمين في فيينا ان ثلاثة بلغاريين قتلوا بمدينة (تولار اكون موفو) عندما كانت قوات الامن تحاول اعتقال احد رفقائهم في الدين مخلفة من جهة ٤ قتلى و٧ جرحى على الاقل بمدينة (كالينوفو) وقد نظمت مظاهرات سلمية في كل انحاء بلغاريا احتجاجا على الادماج بالقوة الذي تتعرض له مجموعاتهم... ولقد اكدت الوكالة البلغارية للانباء التي لم تتحدث عن عرقية المظاهرات ان الفوضى تسبب فيها عدم تفاهم حول قانون جديد يسهل الحصول على جوازات السفر».

وعن هذه العمليات الحربية الابادية للمسلمين في بلغاريا ورد في دراسة للدكتور الفاتح علي حسنين، بعنوان «اضواء على محنة المسلمين في بلغاريا» نقتطف منها على الخصوص الفقرات التالية: «... كان اول المتحمسين للمواجهة الجنرال «بوريس ديمتروف كراتيلوف» قائد الفرقة الاولى المتمركزة في «بولوفديف» والذي قام ببلغرة للمسلمين قهرا وتحت اسوأ عمليات الارهاب والتعذيب والابادة، فقد قام برفع درجة الاستعداد القصوى المسماة «درجة الانذار الاحمر» في ليلة ١٩٨٤/٢/١٩ وبالاضافة الى منطقة «بولوفديف» تم الهجوم على منطقة كرجالي «قرجة علي». وقد سقط الآلاف من المسلمين شهداء وجرحى مشوهين، وكان الجيش لا يفرق بين الشيوخ والصغار والاطفال والمرضى... والنساء الحمل وهتكت الاعراض واستمرت تلك العربدة في قرى المسلمين لليالي طويلة وبعد ان ارتوى الجنود الوحوش من دماء واعراض المسلمين وتركوا ما تبقى للكلاب المتوحشة المدربة لتنهش الاجساد المسلمة...

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ
الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن
كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

النحل/ صدق الله العظيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٢	٦,٥٦	١٢,٢١	٣,٢٥	٥,٤٧	٧,١٧
المدينة المنورة	٥,٣٧	٧,٠٣	١٢,٢٢	٣,٢١	٥,٤٢	٧,١٢
القدس الشريف	٥,٠٩	٦,٣٦	١١,٤١	٢,٢٥	٤,٤٤	٦,٠٥
الرياض	٥,٠٩	٦,٣٥	١١,٥٤	٢,٥٣	٥,١٣	٦,٤٣
القاهرة	٥,١٥	٦,٤٨	١١,٥٤	٢,٤٢	٥,٠١	٦,٢٤
الخرطوم	٤,٤٨	٦,١٨	١١,٤٩	٣,٠١	٥,٢٩	٦,٣٩
الرباط	٥,٥٥	٧,٢٨	١٢,٣٣	٣,٠٦	٥,٢٨	٦,٥٨
تونس	٥,٥٧	٧,٣٠	١٢,٣٦	٢,٥٠	٥,١٠	٦,٤١
الكويت	٥,١٤	٦,٣٩	١١,٤٧	٢,٣٧	٤,٥٥	٦,١٨
ابوظبي	٥,٤٧	٧,٠٧	١٢,٢٩	٣,٢٨	٥,٤٤	٧,١٤
المنامة	٥,٠٠	٦,٢٢	١١,٣٧	٢,٣٣	٤,٥٢	٦,١٢
الدوحة	٤,٤٧	٦,١٧	١١,٤٢	٢,٤٢	٤,٥٣	٦,٢٣
مسقط	٥,٢٥	٦,٤٥	١٢,٠٩	٣,٠٨	٥,٣١	٦,٥٦
صنعاء	٥,١٤	٦,٢٤	١٢,٠٦	٣,٠٦	٥,٤٢	٦,٤٢
عمان	٥,٠٧	٦,٣٥	١١,٣٥	٢,١٩	٤,٣٦	٦,٠٤
بغداد	٥,٣٤	٧,٠٤	١٢,١١	٢,٣٨	٥,٠٨	٦,٢٨
اسطمبول	٦,٤٨	٨,٣٦	١,٠٥	٣,٢٤	٥,٤٣	٧,١٦
نيقوسيا	٥,٢١	٦,٥١	١١,٤٨	٢,٢٣	٤,٤٢	٦,٠٧
اثينا	٦,٠٤	٧,٣٨	١٢,٣٦	٢,٥٥	٥,١٢	٦,١٤
لندن	٦,٠٢	٨,٠٥	١٢,٠٢	٢,٠٥	٣,٥٨	٥,٥٤
باريس	٦,٥٢	٨,٤١	١٢,٥٢	٢,٤٢	٥,٠١	٦,٤٤
روما	٥,٥٥	٧,٣٥	١٢,١١	٢,٢٨	٤,٤٦	٦,٢٠
بروكسل	٦,٥١	٨,٤٢	١٢,٤٤	٢,٣٦	٤,٤٣	٦,٢٨
مدريد	٦,٥٦	٨,٣٥	١,١٦	٣,٣٧	٥,٥٦	٧,٢٧
جنيف	٦,٢٨	٨,١٥	١٢,٣٧	٢,٣٨	٤,٥٦	٦,٣٧
فيينا	٥,٥٤	٧,٤٢	١١,٥٦	١,٤٩	٤,٠٧	٥,٥٠
برلين	٦,٢١	٨,١٥	١٢,٠٨	١,٤٢	٣,٥٩	٥,٤٦
فرانكفورت	٦,٣١	٨,٢٢	١٢,٣٦	٢,١٢	٤,٢٩	٦,١٤
ميونخ	٦,١٣	٨,٠١	١٢,١٥	٢,٠٨	٤,٣٧	٦,٠٩
ستوكهولم	٦,٣٩	٨,٤٣	١١,٤٩	١٢,٤٥	٢,٥٣	٤,٥١
كوبنهاجن	٦,٣٩	٨,٣٧	١٢,١١	١,٢٩	٣,٤٣	٥,٣٤
لوس انجليس	٥,٣٦	٦,٥٥	١١,٥٤	٢,٣٣	٤,٥٢	٦,١٥
امستردام	٦,٥٥	٨,٤٨	١٢,٤٢	٢,١٧	٤,٣٣	٦,٢٠
زيوريخ	٦,٢٢	٨,١٠	١٢,٣٧	٢,٢٤	٤,٤٢	٦,٢٤
نيويورك	٥,٣٩	٧,١٧	١١,٥٧	٢,١٧	٤,٣٦	٦,٠٨
واشنطن	٥,٤٩	٧,٢٤	١٢,٠٩	٢,٣٥	٤,٥٤	٦,٢٣
شيكاجو	٥,٣٥	٧,١٥	١١,٥٢	٢,٠٨	٤,٢٧	٦,٠١
هيوستن	٥,٤٩	٧,١٢	١٢,٣٣	٣,١١	٥,٣٠	٦,٥٠
مونتريال	٥,٥٧	٧,٤٣	١٢,٠٧	٢,١١	٤,٢٩	٦,٠٩

دعاء اليوم

اللهم اني اسألك صحة في ايمان، وايمانا في حسن خلق، ونجاحا يتبعه نجاح، ورحمة منك، وعافية منك، ومغفرة منك ورضواناً.

جائزة الامام عبد الحميد بن باديس لخدمة الثقافة الاسلامية في المغرب العربي

الجزائر: «الشرق الاوسط»

اعلن عن جائزة الامام عبد الحميد ابن باديس لخدمة الثقافة الاسلامية في المغرب العربي اول مرة بمناسبة اختتام الندوة الكبرى التي نظمها مركز دراسات المستقبل الاسلامي في الجزائر من ٤ الى ٧ مايو ١٩٩٠ عن قضايا المستقبل الاسلامي.

وقد اوضح الشيخ محمد الغزالي في تلك المناسبة ان المركز قرر تخصيص جائزة سنوية باسم ابن باديس تكريما لجهاد هذا العالم الجليل في مواجهة الاستعمار والتغريب والدفاع عن الهوية الاسلامية للمغرب العربي والكفاح من اجل احياء اللغة العربية في المنطقة لغة للعلم والحضارة والثقافة ودحر الهجمة الفرنكفونية الشرسة التي بذلت كل ما في وسعها لعزل العربية عن التعليم وحاجات العصر المتجددة واحلال الفرنسية محلها والقضاء على الشخصية الاسلامية المستقلة لمواطني المغرب العربي.

المؤهلون للجائزة

شكل المركز لجنة تحكيم يرأسها الدكتور احمد عروة رئيس جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية في قسنطينة ويشارك فيها عدد من الشخصيات العلمية والاكاديمية المعروفة في المغرب العربي، واوكل لها مهمة اختيار من تراه جديرا بالجائزة ممن خدموا القيم والمبادىء والاهداف التي عمل من اجلها الامام عبد الحميد بن باديس.

ويحسن التنويه هنا ان الجائزة ليست تكريما لمن كتبوا عن سيرة ابن باديس وتراثه، وانما لكل الذين اسهموا خلال الاعوام المنصرمة في خدمة الثقافة الاسلامية واحياء اللغة العربية في مختلف الميادين الشرعية والادبية والعلمية، وذلك عبر الكتب والمحاضرات والمقالات الصحافية والندوات وغيرها من وسائل الاتصال والتأثير في سائر دول المغرب العربي.

شروط الترشيح

تقرر فتح باب الترشيح لنيل جائزة الامام عبد الحميد بن باديس منذ ١٤ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - الموافق غرة يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ حتى منتصف رمضان المبارك ١٤١١ ونهاية مارس (آذار) ١٩٩١.

ويحق لكل صاحب انتاج فكري وثقافي منشور في الكتب او الصحف او المطبوعات الجامعية المختلفة وغيرها من وسائل التوثيق، خلال فترة ما بعد الاستعمار الغربي المباشر، ان يتقدم للحصول على الجائزة كما يحق للجامعات ومراكز البحوث ووسائل الاعلام والجمعيات الثقافية والافراد ايضا ان يرشحوا من قبلهم من يرونه جديرا بالجائزة.

ترسل كل الترشيحات الى رئيس لجنة التحكيم او مدير المركز (انظر العناوين) على ان تتضمن السيرة الذاتية للمرشح وبيانا بالاسباب التي تؤهله للفوز بالجائزة وقائمة بأعماله الفكرية والعلمية مع نسخ من ابرزها. ويطلب ايضا من المرشح او الجهات المرشحة بيانا بعنوان صاحب الانتاج ورقم هاتفه للاتصال.

توزيع الجوائز

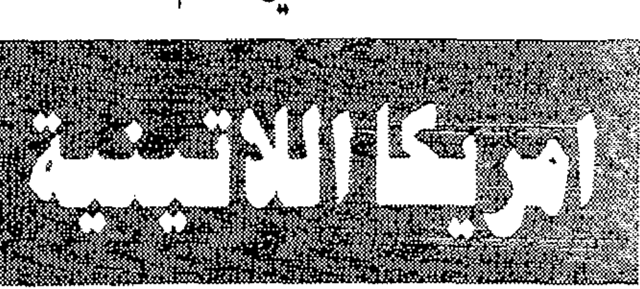
سيتم الاعلان عن الفائز او الفائزين وتوزيع الجوائز في احتفال خاص بالمناسبة ينظم في جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية في قسنطينة في الجزائر مساء الاحد ٢٨ ابريل ١٩٩١، يحضره عدد من العلماء والمفكرين من بلاد العالم الاسلامي.

العنوان:

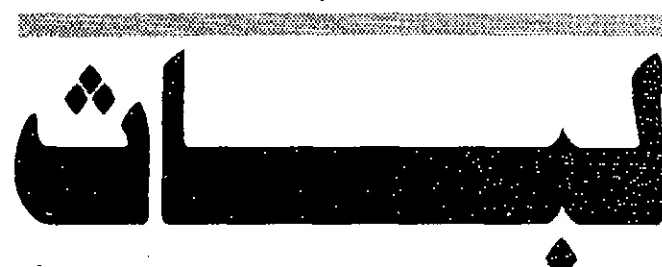
● الدكتور احمد عروة. رئيس لجنة التحكيم لجائزة الامام عبد الحميد بن باديس، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة. الجزائر.

الشيخ عبد الحميد باديس

المشهد الثقافي لعام ١٩٩٠



نوبل




صورة خيالية لاكتشاف «العالم الجديد» يرجع تاريخها الى عام ١٦٣٠

عرفت مختلف بلدان امريكا اللاتينية خلال عام ١٩٩٠ نشاطاً حافلا ومتنوعاً في مختلف مجالات الابداع الادبي، كما شهدت تظاهرات ثقافية وعلمية، وفنية، وفولكلورية من كل نوع.

ان حصول الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث هذ العام على جائزة نوبل في الآداب قد جعلت انظار عشاق الادب والمشتغلين بالثقافة والفكر تتجه صوب هذا البلد. وجعلت هذه الجائزة العالمية بالتالي، الآداب الاسبانية تفوز بقصب السبق في ميدان الابداع الانساني.

محمد محمد الخطابي يتناول هنا اهم احداث عام ١٩٩٠ الثقافية في امريكا اللاتينية.


بابلو نيرودا

والسكان الاصليون يقاطعون احتفالات كولومبوس

اصبحت الثقافة في بلدان امريكا اللاتينية الشغل الشاغل بالنسبة لها، بل انها اصبحت تشكل عنصراً اولياً مهما في التقريب بين شعوب هذه البلدان والتعريف بطاقاتها الابداعية وبتراثها الادبي والفني والتاريخي والحضاري والفكري، واضحى الاعتقاد راسخاً لديها بانه ليس هناك من عامل او حافز من شانه ان يعمل على تحقيق «اندماج وتكامل حقيقين» فيما بينها من غير البدء بالجانب الثقافي في علاقاتها على اعتبار انه عنصر حي ومتجدد يعكس الهوية المشتركة لاقطار امريكا اللاتينية، مضافا الى ذلك العامل الجغرافي والتاريخي واللغوي والجذور المتشابكة لماضي هذه البلدان التي تشكل تعددية ثقافية متنوعة وثرية. ومن ثم فلا غرو اذا عمل المسؤولون فيها على التعهد خلال «المؤتمر الثالث لوزراء الثقافة لبلدان امريكا اللاتينية والكاريبي» المنعقد مؤخراً في مكسيكو على احلال الثقافة المكانة اللائقة لابراز القيم الفكرية والروحية لشعوبها.

ان الانشطة العديدة التي تم تنظيمها في مختلف هذه البلدان على امتداد هذا الحول، والتبادل الثقافي والفني والعلمي القائم فيما بينها يتقدمان الدليل على مدى متانة الآصرة الثقافية بين هذه الشعوب كما يعكسان ايمانها بعمق هذا العنصر وجدواه.

لقد اصبح لهذه البلدان حضور في مختلف بقاع المعمورة واصقاعها بفضل النشر والذيوع اللذين عرفهما ويعرفهما الكتاب الامريكي اللاتيني، والتظاهرات الثقافية والفنية التي نظمت مؤخراً في مختلف العواصم العالمية حول ماضي هذه الشعوب والحضارات القديمة السابقة للوجود الكولومبي التي سادت فوق اراضيها.

واصبح بالتالي غير قليل من الكتاب والشعراء والمبدعين المنتمين الى هذا الشق الثاني من العالم ينعتون بانهم «كتاب عالميون» ليس فقط لحصول بعضهم على جوائز ادبية كبرى على المستوى الدولي بل على اعتبار عطاءاتهم الابداعية المتفردة والمتميزة في عالم الشعر والنثر على حد سواء.

ومن ثم فان اسماء مثل: روبين داريو (نيكاراجوا) وجابرييلا ميسترال، وبابلو نيرودا (تشيلي) وخوريت كارلوس اونيتي (اوروجواي) وروا باستوس (باراجواي) وخورخي جيين (كوبا) وروِلفو، وباشيكو، وفوينتس وباث (المكسيك)، واودنياس فيلو ومنصور شاليتا (البرازيل) (الاخير من اصل عربي)، وجابرييل جارسيا ماركيز (كولومبيا) وماريو فارجاس يوسا (البيرو) وميجيل استورياس (جواتيمالا) وسواها من اسماء وهي كثير قد اصبحت لها شهرة عالمية وحققت لاعمالها وكتاباتها صيتاً بعيداً وتخطت لامجادها الادبية آفاق البلاد التي تنتمي اليها.

الذكرى الخمسمائة لاكتشاف امريكا

من الاحداث التاريخية المهمة التي تتأهب للاحتفال بها بلدان امريكا اللاتينية الذكرى الخمسمائة «لاكتشاف» امريكا (وأضع كلمة اكتشاف بين هلالين نظراً للنقاش الحاد الدائر في الوقت الراهن بخصوص هذا الحدث التاريخي).

وعلى الرغم من الاستعدادات التي تجري في هذا القبيل على الصعيد الرسمي الا انه على المستوى غير الرسمي اعلنت غير قليل من الجمعيات والمؤسسات الثقافية والتاريخية التي غالباً ما ينضوي تحتها السكان الاصليون لامريكا اللاتينية من الهنود معارضتها ومقاطعتها لهذه الاحتفالات، وقامت العديد منها بمسيرات في مختلف المدن الامريكية اللاتينية للاحتجاج على الآثار السلبية «للاكتشاف» واعتبار هذا التاريخ حداداً على مقتل كثير من الهنود على ايدي الاوروبيين المكتشفين وطمس معالم حضاراتهم والقضاء على تقاليدهم وعاداتهم وثقافتهم.

بل لقد كتبت دراسات متعددة مستفيضة في هذا القبيل من طرف كتاب ومفكرين مرموقين كبار لابراز الجانب السيىء في هذه الاحتفالات لتسليطها الاضواء فقط على وجه واحد لعملة ذات وجهين مشيدة «بالغالب» ومتجاهلة «للمغلوب». كما ان هناك بيانات متعددة صادرة عن هذه المؤسسات تدين فكرة هذا الاحتفال وتنبذه. وتدعو الحكومات في امريكا اللاتينية الى عدم المشاركة فيه. مما دعا منظمة اليونسكو في باريس الى تقديم تفسير لهذا الحدث التاريخي فاشارت الى ان وصول كولومبوس الى العالم الجديد عام ١٤٩٢ انما هو «لقاء بين عالمين» وليس اكتشافاً، وعليه فان هذه المنظمة العالمية لن تشارك في الاحتفالات المزمع تنظيمها بهذه المناسبة وان مشاركتها ستنحصر في اعتبار هذا الاد حدثا تاريخياً مهما ليس الا.

ولم يبق سوى سنتين لبداية هذه الاحتفالات ويتم لهذه الغاية تشييد - على ساحل الوادي الكبير في مدينة اشبيلية - مرفأ طبق الاصل للذي كان موجوداً عندما انطلق كولومبوس بمراكبه الشراعية الثلاثة في اتجاه العالم الجديد في القرن السادس عشر.

العرب وذكرى الاكتشاف

وفيما يتعلق بمشاركة العرب في احتفالات هذه الذكرى، فقد اسست لجنة وطنية اسبانية عليا تشرف على سير جميع التظاهرات الثقافية والعلمية والفنية التي سوف توازي هذه الذكرى، وقد انبثقت من هذه اللجنة الوطنية الاسبانية لجان فرعية اخرى متخصصة، نذكر منها فيما يخص العالم العربي «لجنة الاندلس ٩٢». وفيما يتعلق باليهود فقد احدثت «لجنة سفاراد ٩٢» وقد نشرت لجنة الاندلس "اه رببة كتابا ضخما عن «الاسلام في اسبانيا» والاشعاع الحضاري الذي تألق في شبه الجزيرة الايبيرية خلال الوجود الاسلامي بها.

وامتداداً للتسامح العربي والاسلامي الذي ساد الاندلس، اذ لولا هذا للتسامح الذي عاش في ظله اليهود فغرفوا من العلوم العربية واموا المكتبات ودور الحكمة العربية - احتراما لهذا الخط فقد صدر بالمقابل كتاب ضخم آخر يؤرخ لليهود السفارديين في اسبانيا المسلمة! وكما ان مدينة غرناطة اعتبرت كنقطة انطلاق لهذه الاحتفالات فقد اعلن كذلك عن مدينة طليطلة كمركز احتفال لليهود وهم يعدون للقيام بانشطة ثقافية ودينية كبرى في هذه المدينة. وكما يسعى العرب الى اقامة جامعة اوروبية - عربية في مدينة غرناطة (صدرت توصية عن البرلمان الاوروبي في هذا السبيل) فان اليهود (من باب القسطاس غير المستقيم) يتوقون هم كذلك لتشييد جامعة عبرية اوروبية في طليطلة!

المكسيك: وثيقة ثقافية

● ابرز حدث ادبي عرفته المكسيك هذا العام هو حصول الشاعر المكسيكي الكبير اوكتافيو باث على جائزة نوبل للآداب، وبالتالي يصبح اول مكسيكي يحصل على هذا التكريم العالمي، وخامس من حصل على هذه الجائزة في بلدان امريكا اللاتينية والتاسع في الآداب الاسبانية.

● خلال هذا العام تم عقد «المؤتمر الثالث لوزراء الثقافة في بلدان امريكا اللاتينية والكاريبي» في المكسيك في الفترة المتراوحة بين ٢٠ و٢٣ سبتمبر ١٩٩٠ بمشاركة ٢٢ بلداً، واعتبر اجتماع المكسيك من انجح الاجتماعات التي تمت في هذا القبيل وكان الاجتماع الاول قد انعقد في البرازيل والثاني في بحر القضة بالارجنتين ومن المقرر ان يعقد الاجتماع المقبل في كوبا.

وقد صدرت عن هذا الاجتماع وثيقة مهمة اطلق عليها «وثيقة المكسيك الثقافية» واعتبرت ارضية خصبة لتحقيق اندماج ثقافي حقيقي بين هذه البلدان.

● انعقاد لقاء امريكي لاتيني حول حياة واعمال محرر امريكا الاسطوري سيمون بوليفا بمشاركة متخصصين وباحثين في تاريخ امريكا اللاتينية من بلدان: بوليفيا، كولومبيا، الاكوادور، البيرو، فنزويلا، والمكسيك، جرى هذا اللقاء في التاريخ المتراوح بين ٢٣ - ٢٨ يوليو (تموز) المنصرم ودارت معظم البحوث والمداخلات حول مدى التأثير الذي خلفه هذا الرجل في شعوب امريكا اللاتينية وفكرة الوحدة التي دعا اليها وتحمس لها.

● من الاحداث الحزينة التي عرفها المكسيك خلال هذا العام كذلك رحيل احد اعمدة المسرح المكسيكي الكاتب الكبير لويس باسورتو الذي توفي في مكسيكو في اواسط يوليو (تموز) الماضي، وقد خلف باسورتو اعمالا جليلة في عالم الابداع المسرحي حيث تعكس اعماله جميع الطبقات والاوساط المكسيكية سواء المعوزة منها او الموسرة. ولد باسورتو في مدينة «جواد الوبي» عام ١٩٢١. من اعماله المسرحية الناجحة «اربعاء الرماد» «الغبار في الجبين» «الحياة الصعبة لامرأة سهلة» وهذه المسرحية بالذات ضربت رقماً قياسياً اذ قدمت ازيد من ثمانية الاف مرة في المكسيك ولم تحقق مسرحية مكسيكية اخرى مثل هذا النجاح على امتداد ٢٠ سنة. وقد اطلق على باسورتو «موليير المكسيك».

● خلال الزيارة التي قام بها الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل للمكسيك في اواسط شهر اغسطس (آب) الماضي اجرى لقاء مع بعض مثقفي المكسيك وكتابه وشعرائه من ابرز هؤلاء الذين حضروا هذا اللقاء الشاعر اوكتافيو باث، واليخاندرو روسي، ورامون شيترو، وكارلوس مونسيفايس. وقد جرى حوار ثقافي صريح بين هافل وهؤلاء الكتاب وخلال حفل موسيقي مكسيكي قال هافل انه يحب الموسيقى كثيراً وهو مطرب بالسليقة. وقال ان الاشتراكية قد فقدت معناها الحقيقي ولم يعد يستعملها احد الآن لانها تحولت الى مصطلح تشدقت به الانظمة السابقة. وقد اثنى اوكتافيو باث على هافل باعتباره كاتباً متفتحاً محباً للحرية والسلام.

● خلال هذا العام كذلك عرفت المكسيك حدثاً ادبياً فريداً من نوعه وهو الزيارة التي قام بها لها الشاعر رفائيل البيرتي، آخر من بقي على قيد الحياة من جيل ١٩٢٧ الادبي المشهور. واعتبرت زيارته للمكسيك في منتصف شهر اغسطس (آب) زيارة وداع وتقديم العرفان والجميل لبلد صديق احبه وآواه. وكان للبيرتي قد سبق له ان زار المكسيك عام ١٩٣٦، وقام بالقاء بعض قصائده كما قدمت مسرحية تروي قصة حياته.

● جرى خلال هذا العام كذلك اول لقاء من نوعه للكتاب المكسيكيين الاصليين الذين لا يستعملون اللغة الاسبانية في ابداعاتهم الادبية بل انهم يكتبون باللغات المكسيكية القديمة المنتشرة في امريكا اللاتينية، تم هذا اللقاء في الفترة المتراوحة بين ٢٣ و٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وقد شاركت فيه عشر مجموعات واعتبر هذا اللقاء تاريخياً لانه لم يسبق ان تم لقاء من هذا النوع في المكسيك، وقد انبثقت منه فكرة انشاء دار للنشر خاصة بالكتاب الاصليين واقرار برنامج لدعم هذا الانتاج وتشجيعه.

● احتفلت المكسيك وبعض بلدان امريكا اللاتينية بالذكرى الثالثة والثمانين لولادة الرسامة المكسيكية فريدا كاهلو، ولقد نالت هذه المبدعة التي اقترن اسمها برسام آخر كبير هو دييجو ريفيرا، اعجاب الزوار والنقاد عند عرض اعمالها في معرض خاص نظم على هامش المهرجان الكبير الذي اقيم في نيويورك هذا العام تحت عنوان: «ثلاثون قرنا من الاشعاع الحضاري» وقد بلغ سعر احدى لوحاتها (انا ودييجو) قرابة مليون ونصف مليون دولار امريكي.

الارجنتين: رحيل مانويل بويج

● الحدث المؤلم الذي عرفته الآداب الارجنتينية هذا العام هو رحيل الكاتب الروائي الارجنتيني المعروف مانويل بويج الذي توفي في ٢٢ يوليو (تموز) المنصرم. ويعتبر بويج من ابرز الكتاب الروائيين في هذا البلد اذ اسهم بقسط وافر من تجديد الآداب اللاتينية الامريكية المعاصرة.

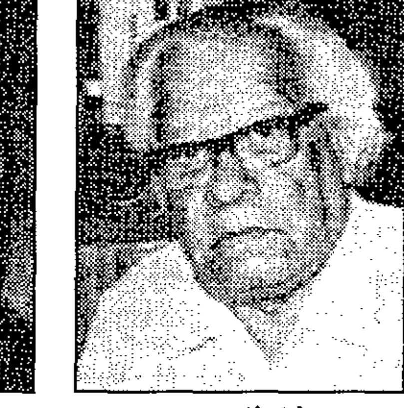
ولد مانويل بويج في مدينة خنرال فيجيكاس من ارياض بوينس ايرس عام ١٩٣٢، وكان له اسلوب مميز في كتابة الروايات التي تم نقل بعضها الى السينما.

● بمناسبة الذكرى الرابعة لرحيل الكاتب خورخي لويس بورخيس (توفي في جنيف ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٦) نشرت مجموعة رسائل حب العائدة لهذا الشاعر. قام بنشر هذه الرسائل بالتوالي كل من الملحقين الادبيين لجريدتي «كلارين» و«خورناداء» وتزيح هذه الرسائل الستار عن عدة جوانب مجهولة ومثيرة في حياة بورخيس.

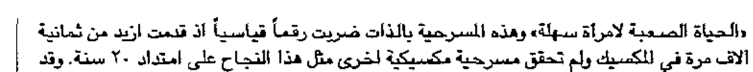
● حصل الفنان الارجنتيني التشكيلي بيدرو مولينا هذا العام على الميدالية الذهبية للتشكيل، ونظم بهذه المناسبة معرض كبير في دار الثقافة الارجنتينية في المكسيك، عكس مختلف المراحل الابداعية التي مر بها هذا الفنان الذي فرض حضوره ليس داخل بلاده وحسب بل في مختلف بلدان امريكا اللاتينية.

● ابرز حدث ادبي عاشته الارجنتين هذا العام هو حصول ادولفو بيوكاساريس (مؤلف مشترك مع بورخيس في العديد من الاعمال الادبية) على اكبر جائزة تمنح في عالم الآداب الاسبانية وهي جائزة «سرفانتيس» وتم مراسيم تسليم هذه الجائزة في حفل خاص بحضور العاهل الاسباني خوان كارلوس في مدينة «قلعة النهر» الاسبانية.


فارجاس يوسا


نيكولاس جيين

لويس باسورتو



كولومبيا: وفاة لويس فيداليس

● من الاحداث الثقافية المهمة التي عاشها هذا البلد هذا العام تنظيم المهرجان الدولي الثاني عشر للمسرح في مدينا مانيساليس، بمشاركة عدة فرق مسرحية قادمة من ١٥ بلداً من مختلف انحاء العالم.

وقد واكبت هذا المهرجان ندوات ولقاءات ومحاضرات. ومن البلدان التي شاركت في هذا المهرجان المسرحي المهم: تشيلي، فنزويلا، ايطاليا، كوبا، المكسيك، الارجنتين، الاوروجواي، اليابان، نيجيريا، كندا، تشيكوسلوفاكيا، المانيا، كوستاريكا بالاضافة الى البلد المضيف كولومبيا.

● في هذا العام ايضا شهدت كولومبيا رحيل الكاتب والشاعر لويس فيداليس عن سن تناهز ٨٦ عاما. وكان آخر ديوان كتبه هذا الشاعر بعنوان «قصيدة الوداع»، يحظى فيداليس بشهرة واسعة في امريكا اللاتينية وتعرف اعماله الشعرية انتشاراً واسعاً كما ان بعض هذه الاعمال نقلت الى العديد من اللغات العالمية.

تشيلي: منزل نيرودا للجمهور

● من الاحداث الادبية التي عاشتها تشيلي هذا العام فتح المنزلين اللذين كان يملكهما الشاعر بابلو نيرودا (نوبل في الاداب عام ١٩٧١) في وجه النقاد والزوار والباحثين. وقد توافد العديد من المتخصصين في ادب بابلو نيرودا على هذين المنزلين من مختلف انحاء العالم. وقد عثر الباحث المكسيكي جييرمو شريدين على عدة مخطوطات للشاعر تتضمن اشعاره الاولى التي لم يسبق نشرها من قبل.

● الذكرى الاولى لرحيل الرسامة التشكيلية شيمينا جارسيا بالتيانسكي التي ترك موتها اثراً بليغاً لدى مختلف الاوساط الفنية في معظم بلدان امريكا اللاتينية، وكانت قد انتقلت منذ صغرها بصحبة امها الى المكسيك بعد اغتيال والدها عام ١٩٧٣. تقول الناقدة باتريسيا اسكينازي عن اعمالها التشكيلية: «ان رسومات هذه الفنانة حافلة بالالوان الصارخة والصور والاخيلة، التي تعكس ذكريات طفولتها البعيدة هناك في تشيلي، ان موتها المبكر اعتبر خسارة فادحة للابداع التشكيلي ليس فقط في تشيلي بلدها بل في بلدان امريكا اللاتينية.

كوبا: احتفاء بذكرى جيين

● احيت الاوساط الادبية في كوبا الذكرى الاولى لرحيل الشاعر الكوبي الكبير نيكولاس جيين المتوفى في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٨٩، وكان جيين قد ولد في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٠٢، ومثل جوجول عمل جيين في البداية مصففاً للحروف في احدى المطابع الكوبية، والتحق بالجامعة الكوبية عام ١٩٢٠. كانت باكورة اعماله بعنوان «عقل وقلب» وفي عام ١٩٣٠ نشر ديوانه الكبير «دواعي الصوت» الذي ضمنه معاناة الانسان الملون في كوبا ومكابداته وعذاباته.

من دواوينه الاخرى المعروفة كذلك: «سونجوكوسونجو» (١٩٣١). يقول عنه الناقد راؤول دياث: «ان لونه يشبه لون العسل، هذا المولد، مبدع الاصوات، والآهات، كان شاعراً شفافاً ورقيقاً نقياً انه شاعر المسحوقين، عاشق الرقص والموسيقى والاطفال الصغار، والقصب، والفراشات وشقائق النعمان يبدع ابياتاً من نار ومن حلاوة قصب السكر، قصائده انهار من حمم بركانية، وقلبه قدر من عسل».

● رزئت الاوساط الادبية والفنية في كوبا هذا العام في فقدان الفنان التشكيلي الكوبي ماريانو رودريجس. وكان هذا الفنان مولعاً برسم الديكة. نظراً للرموز التي يوحي بها هذا الداجن الاليف خاصة في تاريخ شعوب امريكا اللاتينية، وكانت اعمال ماريانو رودريجس ذات مضامين اجتماعية عميقة تركت آثارها البليغة في الاجيال الشابة من التشكيليين الكوبيين الذين جاءوا بعده.

اكثر الكتب انتشاراً في بعض بلدان امريكا اللاتينية:

كاراكاس: «اكثر من الحب» لدومنيك لابير و«الشجرة من الداخل» لاوكتافيو باث.

سانتياجو: «اخبار المساء» لارثر هيلي و«الخلود» لميلان كونديرا

ريو دي جانيرو: «بريدا والكيميائي» للروائي البرازيلي باولو كويلو. «الخلود» لميلان كونديرا.

بوينس ايرس: «خطر وشيك» لتوم كلانسي «واخبار المساء».

مكسيكو: «اخبار قصيرة عن ايام كبيرة» لاوكتافيو باث يليه مباشرة الكاتب كارلوس فوينتس بمجموعته القصصية الاخيرة «كونستانسيا وقصص لعذارى اخرى».

مونتفيديو: «قصة الحساسية الاوروجوائية» للباحث الكاتب خوسي بيدرو باران.

البرازيل: جائزة لخورخر امادو

● حصل الكاتب البرازيلي موسير سكليار هذا العام على جائزة امريكا اللاتينية الادبية. وهو من الروائيين المرموقين في بلده، وتعرف اعماله شهرة وانتشاراً في مختلف بلدان امريكا اللاتينية.

ولد هذا الكاتب في مدينة بويرتو اليجري عام ١٩٣٧ وهو صاحب المجموعة القصصية «كارنفال الحيوانات» و«العين اللغز» واشهر رواياته: «شهر الكلاب المسعورة» وهذه الجائزة الادبية تنظم في هافانا كل عام بين كتاب امريكا اللاتينية بالخصوص.

والقصة الفائزة هي تحت عنوان «انن فان كوخ».

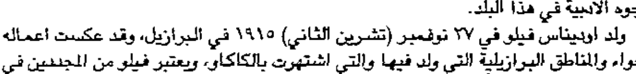
● وعن سن تناهز ٧٥ سنة توفي الكاتب البرازيلي اودنياس فيلو الذي يعتبر من ابرز الوجوه الادبية في هذا البلد.

ولد اودنياس فيلو في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٥ في البرازيل، وقد عكست اعماله الاجواء والمناطق البرازيلية التي ولد فيها والتي اشتهرت بالكاكاو، ويعتبر فيلو من المجددين في الرواية البرازيلية متجاوزاً الاساليب التقليدية لها.

● حصل الكاتب البرازيلي خورخي امادو في باريس على جائزة سيتودي دوكا.

● احتلت اعمال الكاتب البرازيلي باولو كويلو هذا العام المرتبة الاولى من المبيعات.

● حصل الكاتب البرازيلي جو اوبالدو على اعتراف الاوساط النقدية والادبية البرازيلية بان روايته: «ابتسامة الحرذون» هي احسن قصة كتبت هذا العام في البرازيل.



الاكوادور: ندوة للاداب الاسبانية

● اهم حدث ثقافي عرفته عاصمة الاكوادور (كيتو) هذا العام انعقاد الندوة السابعة حول الآداب الاسبانية بمشاركة متخصصين يمثلون ٤٠ بلداً في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية والكاريبي وامريكا اللاتينية. وبلغ عدد المشاركين في هذه الندوة ما ينيف على ٧٠ كاتبا وباحثا.

وتجدر الاشارة الى ان لقاءات اخرى من هذا القبيل قد تم تنظيمها في كل من الارجنتين وكوستاريكا والولايات المتحدة الامريكية.

● قامت خلال هذا العام جموع غفيرة من المواطنين الاكوادوريين من السكان الاصليين بمظاهرات احتجاج امام تمثال كولومبوس اعرابا منهم عن رفضهم لفكرة الاحتفال بالذكرى الخمسمائة لاكتشاف امريكا، وقد تمت هذه المسيرة بعد انتهاء اشغال اول مؤتمر للسكان الاصليين حول هذا الموضوع.

وقد حضر كثير من الهنود هذا المؤتمر وهم يرتدون اربيتهم التقليدية ويمتشقون سهامهم ورماحهم وقد طليت وجوههم. ومن المقرر ان يعقد التجمع الثاني من هذا النوع في جواتيمالا.

نيكاراجوا: موراليس رسام القارة

● اعتبر الفنان ارماندو موراليس هذا العام (وهو من مواليد نيكاراجوا) انه ابرز الرسامين واجودهم في امريكا اللاتينية في الوقت الراهن، بدأ موراليس رحلة الابداع كفنان تصويري ثم سرعان ما تحول الى فنان تجريدي، وتشرف منظمة اليونسكو على مشروع ورش تشكيلي يديره الفنان موراليس لاعداد الرسامين الشبان.

الباراجواي: تكريم اوجستو باستوس

● وشح رئيس الباراجواي اندريس رودريجيس صدر الكاتب اوجوستو روا باستوس بالوسام الوطني للاستحقاق تقديرا لعطاءاته الادبية التي رفعت اسم بلاده عاليا في سماء المجد الادبي بعد حصوله على عدة جوائز ادبية رفيعة المستوى داخل بلاده وخارجها (اسبانيا وفرنسا والمكسيك). ولاول مرة تخرج الباراجواي عن هذا التقليد اذ عادة ما كانت تمنح هذا الوسام للاجانب قبل منحه هذه المرة لصاحب رواية: «انا الاسمى». واعمال ادبية اخرى رائعة. وكانت آخر جائزة ادبية كبرى فاز بها هذ الكاتب هي جائزة «سرفانتس» في العام المنصرم.

وقد نظم معرض كبير للكتاب في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مدينة «وادي الحجارة» تكريماً لاوجوستو باستوس.

البيرو: يوما بعيدا عن السياسة

● حقق الرسام التشكيلي البيرواني جانو ريوس نجاحاً باهراً هذا العام بمعرضه المتنقل في بعض بلدان امريكا اللاتينية، ان جذور هذا الفنان الامازونية كان لها تأثير بليغ في شحذ موهبته الابداعية، وتنم اعماله عن رموز سحرية واسطورية تجعل هذه الاعمال تحتل منزلة خاصة.

وقد كلف بالرسم على بعض جدران الجامعات في عدة مدن امريكية ونظم معارض لاعماله في مختلف العواصم العالمية.

● من الاحداث التي يمكن اعتبارها ادبية حتى وان كانت «سياسية محضة» هي فشل الكاتب البيرواني الكبير ماريو فارجاس يوسا في الانتخابات العامة في بلاده، ولقد سر غير قليل من الادباء والشعراء العالميين في «فشل» الكاتب «يوسا» في هذه الانتخابات، لأن هذا «الفشل» في نظرهم هو «ربح وكسب» للادب. ومن المهنئين ليوسا على هذا «الاخفاق السياسي» الشاعران الكبيران اوكتافيو باث ورفائيل البرتي وكلا الرجلين تربطهما علاقة صداقة بالكاتب.

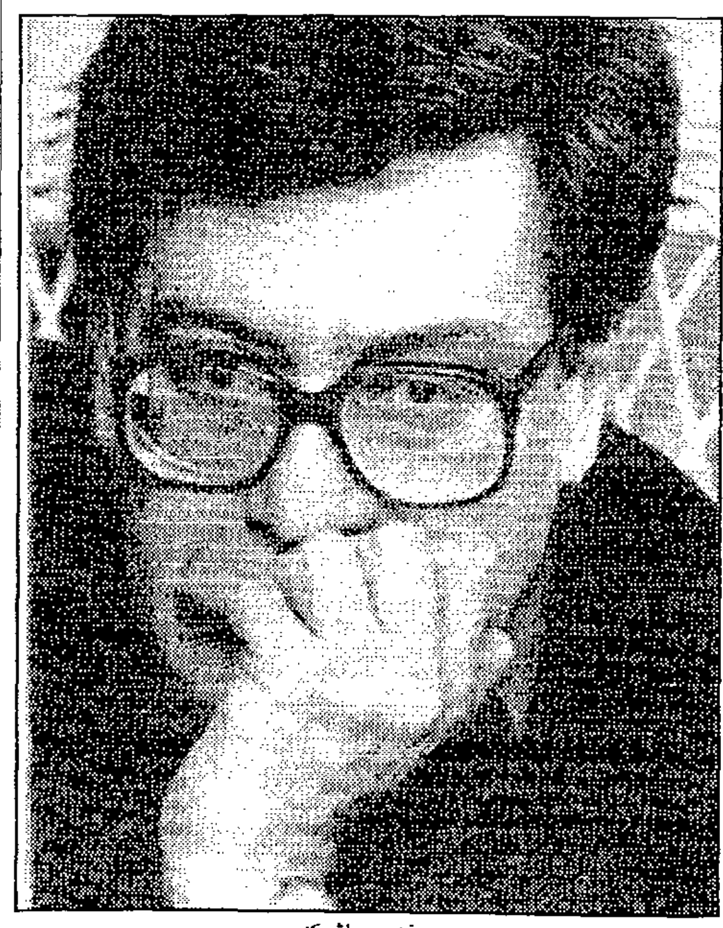
الاوروجواي: جائزة دولية لأونيتي

● حصل الكاتب الاوروجواني خوان كارلوس اونيتي على الجائزة الدولية للوحدة اللاتينية. وتعمل هذه المؤسسة العلمية المهمة على نشر الثقافات اللاتينية وهي تتألف من ٢١ بلداً منها ١٣ بلداً من امريكا اللاتينية. ولد اونيتي في مونتيفيديو عام ١٩٠٩ وهو يقيم الآن في اسبانيا. وتبلغ قيمة هذه الجائزة ما يربو على ١٨ الف دولار امريكي.

من اعمال هذا الكاتب: «البئر» و«حياة قصيرة» و«دعني اتحدث عن الريح».

الجمعة: المشهد الثقافي في بريطانيا لعام ١٩٩٠


اوجوستو روا باستوس


خوسي باتشيكو

قرارات فاصلة بحثها نواب الشعب في الاتحاد السوفياتي



جورباتشوف والى يمينه غريمه الشرس بوريس يلتسين اثناء مؤتمر نواب الشعب الرابع امس (رويتر)

موسكو - من سامي عمارة و وكالات الانباء:

ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية الرسمية ان المؤتمر الرابع لنواب الشعب وافق من حيث المبدأ على معاهدة اتحاد جديدة.

وقالت الوكالة ان ١٦٠٥ مندوبين وافقوا على ذلك مقابل ٥٤ صوتا معارضا وامتناع ٨٦ مندوبا عن التصويت. وقرر المؤتمر تشكيل لجنة تضم ممثلين عن الجمهوريات والمناطق التي تتمتع بالحكم الذاتي لوضع نص هذه المعاهدة.

وأضافت «تاس» ان المؤتمر بذلك اعرب عن مساندته لتجديد الاتحاد السوفياتي على اساس المبادىء المنصوص عليها في اعلانات الاستقلال والسيادة التي اصدرتها الجمهوريات.

من جهة اخرى اعلن بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية السوفياتية امس انه سيصوت ضد منح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سلطات جديدة، والمح الى ان جمهوريته قد تقاوم اوامر موسكو.

وقال يلتسين في تصريح للصحافيين قبل بدء جلسة مهمة لمؤتمر نواب الشعب: «سأصوت ضد اجراء تعديلات دستورية، لأنه توجد بالفعل سلطات كافية في يد رجل واحد.. بل يوجد منها اكثر من اللازم».

ويحتاج جورباتشوف الى ثلثي الاصوات لادخال تعديلات دستورية تمنحه سلطات اضافية للسيطرة على اقتصاد البلاد المتداعي وقمع تمرد بعض الجمهوريات النائية. ويتوقع ان يسانده معظم المتشددين بالاضافة الى كثير من الراديكاليين الذين يتزعمهم يلتسين.

ويواجه جورباتشوف صعوبة شديدة في فرض ارادته على جمهوريات البلطيق الثلاث (ليتوانيا ولاتفيا واستونيا) بالاضافة الى جورجيا. ويمكن ان يمثل تحدي روسيا قلب الاتحاد النابض خطرا اكبر بالنسبة لخططه.

وقال يلتسين ان مؤتمر نواب الشعب ذا الاغلبية المحافظة ابدى خشونة قاسية تجاه قرارات اصدرها اخير مو

واخيرا مؤتمر جمهورية روسيا وبينها خطوات جذرية تسمح بالملكية الخاصة للاراضي.

وكان جورباتشوف قد انتقد امس الاول الملكية الخاصة للارض ووصفها بأنها «برجوازية». وقرر المؤتمر ان المسألة يجب حسمها باستفتاء على مستوى البلاد كلها.

وردا على سؤال طرح في بداية المناقشة قال الرئيس السوفياتي ان قرار المؤتمر بالاحتفاظ بالاسم الحالي للبلاد لا يتعارض مع معاهدة الاتحاد الجديدة.

وكان المندوبون قد رفضوا امس الاول اقتراحا بتغيير اسم «اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية» واحلال كلمتي «ذات السيادة» محل «الاشتراكية».

وسئل جورباتشوف ايضا حول الفترة التي يخططها لشغل منصبي الرئيس والسكرتير العام للحزب الشيوعي، فقال ان الجمع بينهما «ضروري وطبيعي». واضاف انه سائد في دول كثيرة اخرى ايضا.

وذكرت «تاس» ان يلتسين نفى بشكل مطلق مساء امس الاول امكانية ان يصبح مرشحا لمنصب الرئاسة السوفياتية.

وقال يلتسين في حديثه حول معاهدة الاتحاد الجديدة ان اي اتحاد يتعين ان يكون مبنيا على أساس «اتفاقيات افقية» بين الحكومة الفيدرالية والجمهوريات.

ومن المقرر ان يكون مؤتمر نواب الشعب قد بت في وقت لاحق في مسألة اصلاح السلطة التنفيذية وهو اقتراح قدمه الرئيس السوفياتي وينص في شكل خاص على استحداث منصب نائب للرئيس.

وينص الدستور السوفياتي على ان مؤتمر نواب الشعب وحده يتمتع بصلاحية اجراء تعديلات دستورية باغلبية ثلثي اعضائه. وانتخب المؤتمر في مارس «اذار» ١٩٨٩ ويضم ٢٢٥٠ عضوا.

ولا يزال يلتسين غاضبا لتأييد مؤتمر نواب الشعب لمقترحات جورباتشوف المتعلقة باجراء استفتاءات حول امتلاك الاراضي.

وسبق لمؤتمر نواب الشعب ان شرع في الشهر الماضي حق الافراد في امتلاك الاراضي. ورغم ان هذا القرار ارفق بالعديد من القيود الا انه اثار جدلا عنيفا اذ ان الذهنية السوفياتية لم تستوعب بعد فكرة الامتلاك الفردي للاراضي.

واضاف يلتسين ان البرلمان الروسي «لن يقبل» بقرار الجمعية السوفياتية وحذر من ان نواب جمهورية روسيا الاتحادية سيتخذون «تدابير مضادة».

سوفياتي يحاول احراق نفسه

موسكو - وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» السوفياتية غير الرسمية ان شابا حاول مساء الاثنين احراق نفسه امام نصب لينين في الساحة الحمراء بعد ان بلل ثيابه بالبنزين. لكن رجال الشرطة سارعوا الى انقاذه.

واعلن الشاب د. ستيبانوف (٢٥ عاما) وهو عاطل عن العمل من مدينة منسك (روسيا البيضاء) انه اراد بعمله الاحتجاج على ارغامه على ترك الجيش عام ١٩٨٣ وعلى نظام الدولة السوفياتية.

موجز

سيهانوك عاد الى بكين

بكين - وكالات الانباء: اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان الامير نورودوم سيهانوك وصل امس الاول الى بكين قادما من باريس حيث شارك في محادثات السلام حول كمبوديا.

وبقبولها في باريس معظم النقاط الاساسية في مشروع خطة السلام الشاملة التي وضعها الخمسة الكبار حافظت الفصائل الاربعة المتنافسة في كمبوديا على آلية السلام وخطت خطوة باتجاه اعادة انعقاد مؤتمر باريس الدولي حول كمبوديا.

وتنص خطة السلام التي وضعها الخمسة الكبار (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا) بشكل خاص على اعادة السلام وتنظيم انتخابات تحت رقابة الامم المتحدة.

القيادة الالبانية ترفض تأجيل الانتخابات

تيرانا - وكالات الانباء: قال راديو تيرانا امس الثلاثاء ان القيادة الالبانية الشيوعية رفضت طلب اول حزب معارض في البلاد بتأجيل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في العاشر من فبراير (شباط) المقبل.

وكان الحزب الالباني الديمقراطي الجديد قد طالب في الاسبوع الماضي بتأجيل الانتخابات ما بين شهرين الى ثلاثة اشهر لاعطائه فرصة اكبر لتنظيم صفوفه.

وقال الراديو ان مجلس رئاسة مجلس الشعب الالباني قرر انه لا يوجد مبرر موضوعي لارجاء الانتخابات.

وقد اعلنت مجموعة دينية تشكيل حزب معارض ثان لخوض المعركة الانتخابية.

وكان النظام الستاليني الذي اقامه الزعيم الالباني الراحل انور خوجا يحظر جميع الاديان في البلاد.

مقتل ٨ في سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: ذكرت مصادر عسكرية امس ان القوات الحكومية قتلت ثمانية اشخاص يشتبه انهم من المتمردين التاميل التابعين لمنظمة نمور تحرير تاميل ايلام في شمال شرق سري لانكا بعد أن اطلقت عليهم الرصاص.

ولقي سبعة من المتمردين حتفهم في فاليشيناي في منطقة باتيكالوا الشرقية الواقعة على بعد ٢٧٠ كيلومترا من كولومبو وقتل متمرد آخر في منطقة جافنا الشمالية خلال عمليات وقعت ليلة امس الاول.

وفي الوقت نفسه ارتفع اجمالي عدد القتلى في انفجار لغم ارضي في الاقليم الشمالي الاوسط بالبلاد امس الاول الى ٢٢ قتيلا.

وذكر مسؤول عسكري انه قد تأكد مقتل تسعة عشر جنديا وثلاثة من المدنيين في الهجوم الذي شنه المتمردون الذين يقاتلون لاقامة وطن منفصل في شمال شرق سري لانكا.

الجيش يستولي على السلطة في سورينام والحكومة الهولندية تدين الانقلاب

باراماريبو (سورينام) وكالات الانباء: استولت القوات المسلحة في سورينام على السلطة اثر انقلاب ابيض مساء امس الاول.

واعلن القائد العام الجديد للجيش اللفتانت ايفان جرانوجست في حديث بثه التلفزيون انه سيدعو الى انتخابات في غضون المائة يوم المقبلة.

واضاف جرانوجست ان التطورات الاخيرة في البلاد دفعت الجيش الوطني الى استلام السلطة السياسية في جمهورية سورينام ابتداء من ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) الساعة ٢٢,٣٠ بالتوقيت المحلي.

واكد ان قيادة الجيش قررت ان تشكل خلال الاسبوع المقبل حكومة تكلف بتصريف الاعمال وتكون مهمتها الاساسية التحضير لاجراء انتخابات حرة بالاقتراع السري في غضون المائة يوم المقبلة.

وكان العسكريون قد اقتحموا استديوهات التلفزيون في العاصمة باراماريبو مساء امس الاول غداة اعلان استقالة القائد العام السابق ديزي بوترسي رجل سورينام القوي منذ عشرة اعوام.

وكان بوترسي يأخذ على الرئيس المنتخب رانسيفاك شانكار عدم تدخله عندما منعته السلطات الهولندية من التحدث الى الصحافيين في ثلاث مناسبات خلال توقفه الاسبوع الماضي في مطار امستردام.

ويرى المراقبون ان المقدم بوترسي ما زال يحتفظ بكامل نفوذه على العسكريين في المستعمرة الهولندية سابقا رغم استقالته. وكان بوترسي قد تزعم حركة انقلابية رفعته الى الحكم في فبراير (شباط) ١٩٨٠ ثم تخلى رسميا عن السلطة لحكومة الرئيس شانكار بعد الانتخابات الحرة التي نظمت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

وفي هولندا ادانت الحكومة امس الانقلاب العسكري واوقفت المساعدات المقدمة لمستعمرتها السابقة.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الهولندية انه يبدو انه لم تقع احداث عنف اثناء الانقلاب وحثت العسكريين في سورينام على الامتناع عن استخدام القوة في المستقبل.

وقال البيان: تدين الحكومة الهولندية بشدة استيلاء جيش سورينام على السلطة بطريقة غير ديمقراطية. وهي تشجب هذه الضربة الخطيرة التي وجهت الى عملية تعزيز نظام ديمقراطي في سورينام.

واضاف البيان: ولذلك قررت الحكومة الهولندية ايقاف مساعدات التنمية المقدمة الى سورينام حتى اشعار آخر.

وكانت هولندا قد وافقت على اعطاء سورينام مساعدات قيمتها نحو ١٠٠ مليون دولار سنويا.

وقد حصلت سورينام التي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠,٠٠٠ نسمة على استقلالها عام ١٩٧٥.

تايوان تتعهد بانهاء حالة الحرب مع الصين

تايبه (تايوان) وكالات الانباء: قال الرئيس التايواني لي تينج هوي ان تايوان ستنهي رسميا حالة الحرب مع الصين في مايو (أيار) المقبل مزيلة بذلك عقبة رئيسية امام تحسين العلاقات مع بكين وامام الاصلاح الديمقراطي في الجزيرة.

وقال لي ان الحكومة الوطنية ستلغي حالة الطوارىء التي اعلنت قبل ٤٣ عاما خلال الحرب الاهلية الصينية وستكمل برنامجا للاصلاح الدستوري في غضون عام ونصف العام.

واضاف لي قوله في كلمة امام الجمعية الوطنية بمناسبة عيد الدستور التايواني ان الاصلاحات ستساعد على تمهيد الطريق امام توحيد تايوان والصين في نهاية الامر وتلبية المطالب الشعبية المتزايدة بالديمقراطية.

وقد شهد لي فترة لم يسبق لها مثيل من التقارب مع الصين والحرية السياسية في تايوان منذ توليه الرئاسة ليصبح اول رئيس مولود في تايوان يحكم البلاد.

وقد ازدهرت التجارة غير المباشرة مع الصين التي زارها مئات الآلاف من التايوانيين. وعلى الرغم من ان تايبه ترفض اجراء اتصالات رسمية مع الصين فقد عرض لي لجراء محادثات بشأن التوحيد اذا نفذت الصين الاصلاحات وتعهدت بعدم استخدام القوة لاعادة الجزيرة.

وفي تايوان افرجت الحكومة الوطنية عن سجناء سياسيين كثيرين واطلقت حرية الصحافة وسمحت بتأسيس جماعة معارضة شرعية وهي الحزب التقدمي الديمقراطي.

وقد انسحب ثمانية اعضاء معارضين من الجمعية الوطنية عندما بدا لي في القاء كلمته قائلين ان برنامج الاصلاح بطيء اكثر من اللازم ولن يلخذ في اعتباره رغبات ٢٠ مليون شخص يعيشون في تايوان.

وكانت العناصر القومية قد فرت الى تايوان في عام ١٩٤٩ بعد أن خسرت الحرب الاهلية امام الشيوعيين بزعامة ماو تسي تونج.

وكان المتحدث الرئاسي شيني شيو قد اعلن يوم السبت الماضي ان الخطوة الخاصة بانهاء حالة الحرب تعد بادرة تنم على عزم تايوان على تحقيق عملية التوحد السلمي.

شكوك حول زيارة ناكاياما لموسكو

طوكيو - وكالات الانباء: صرح وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما بانه لا يعلم حتى الآن ما ان كان سيقوم فعلا بزيارته المقررة للاتحاد السوفياتي الاسبوع المقبل في ضوء استقالة نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه المفاجئة.

واوضح الوزير الياباني في تصريحات للصحافيين امس انه لا يزال ينتظر ردا من موسكو حول زيارته التي يزمع ان يتم خلالها التمهيد للزيارة التي يقوم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لليابان في ابريل (نيسان) المقبل.

واضاف ناكاياما ان الخارجية اليابانية تواصل من جانبها استعداداتها الخاصة بزيارته التي من المقرر ان تبدأ في الثاني من يناير (كانون الثاني).

واشار الوزير الياباني الى ان هناك تقارير صحافية تفيد بان شيفارنادزه قد وافق على ان يظل في منصبه حتى شهر فبراير (شباط)، الا انه ليس لديه اي تأكيدات حول مدى صحة هذه التقارير.

يذكر ان زيارة الرئيس السوفياتي لليابان تكتسب اهمية بالغة بالنسبة للدولتين خاصة انها ستكون اول زيارة يقوم بها رئيس سوفياتي لطوكيو منذ الحرب العالمية الثانية.

مقاضاة «المخربين» في رومانيا

بوخارست - وكالات الانباء: دعت وزارة العدل الرومانية امس المدعي العام باسم رئيس الوزراء بيتر رومان للبدء في اتخاذ الاجراءات القضائية ضد الاشخاص المسؤولين عن «تردي الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد».

وذكرت وكالة الانباء الرومانية «روميرس» ان الحكومة الرومانية اصدرت بيانا في الذكرى الاولى للثورة التي اطاحت بالديكتاتور الراحل نيكولاي تشاوشيسكو قالت فيه انه يتعين على الرومانيين ان يعرفوا «من الذي ظل عشرات السنين يمارس الارهاب ضدهم ويدين ويزج في السجون ويقتل اشخاصا ابرياء».

وقال البيان ان المدنيين اعضاء قياديين في الحزب الشيوعي السابق وفي الهيئات الحكومية والشرطة السرية التي اطلقت النار على متظاهرين مسالمين حتى بعد سقوط تشاوشيسكو.

واضاف البيان «ان الارهابيين ما زالوا يعيشون بيننا»، وانه لا يمكن التسامح ازاء سلبية السلطات القضائية او محاولاتها للتستر عليهم.

محاولة لاختطاف طائرة سوفياتية

موسكو - وكالات الأنباء: قالت وكالة انترفاكس السوفياتية للانباء ان فريق كوماندوس سوفياتيا احبط محاولة لخطف طائرة ركاب تقل ٣٥٤ راكبا بالاضافة الى طاقمها.

وقالت الوكالة أول من امس الاثنين ان شابا عمره ٢٢ عاما بعث برسالة الى الطيار يهدده فيها بنسف الطائرة الاليوشن ٨٦ التي كانت في رحلة من موسكو الى منتجع سوتشي بجنوب البلاد اذا لم يغير وجهتها الى الغرب.

ونقلت الوكالة عن مصادر مسؤولة قولها ان الطيار اقنع الشاب بضرورة الهبوط في سوتشي لاعادة التزود بالوقود. وفي المطار صعد فريق من الكوماندوس الى الطائرة حيث اعتقلوا الشاب.

واشنطن تفند اتهامات سوفياتية

واشنطن - وكالات الانباء: عبرت وزارة الخارجية الامريكية عن قلقها ازاء الاتهامات الصادرة عن رئيس جهاز الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي» فلاديمير كريوتشكوف والتي قال فيها ان الغرب يسعى الى تخريب الاقتصاد السوفياتي.

وقال المتحدث باسم الوزارة ريتشارد باوتشر ان «المزاعم بأن الخارج يقوم باعمال تخريب التي اطلقها رئيس الـ «كي جي بي» غير صحيحة ولا اساس لها من الصحة».

واضاف: «اننا نشعر بالقلق ازاء استعادة مسؤول سوفياتي رفيع لهذا النوع من الخطابة السياسية التي تخطاها الزمن والتي يمكن وصفها بأنها تتعارض مع تحسن العلاقات الامريكية - السوفياتية ومع جوهرها ومناخها».

وقال المتحدث ان الصعوبات الداخلية للاتحاد السوفياتي هي نتيجة السياسات التي اتبعها مسؤولوه في الماضي (وهو ما يقر به مسؤولون سوفيات كبار). واعتبر انه لا يمكن تجاوزها سوى باعتماد «اصلاحات سياسية واقتصادية اساسية».

وكان كريوتشكوف قد اتهم الغرب في كلمة القاها السبت الماضي امام مؤتمر نواب الشعب بارسال مساعدات غذائية الى الاتحاد السوفياتي ملوثة بالاشعاعات النووية. كذلك اتهم الاجهزة السرية الاجنبية ومنها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي آي ايه» بتكثيف نشاطها في الاتحاد السوفياتي.



باخشوين الاتفاق لـ «الشرق الاوسط» نافياً المشاكل ومتمنياً التوفيق للزياني:

كان من المفروض ان لا نخسر ثلاث مباريات متتالية للمدرب فلسفة تقنية معينة يجب ان نحترمها

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

نفى نجم فريق الاتفاق لكرة القدم عمر باخشوين ان تكون هناك مشاكل فنية او ادارية يعاني منها النادي وذلك بالمفهوم المتعارف عليه. وقال لاعب الوسط الدولي في حديث خاص بـ «الشرق الاوسط»:

«كل ما هنالك تراجع مؤقت في عروضنا الميدانية ومن الطبيعي ان نخسر في ظل تلك الظروف لاسيما اننا نمر بمرحلة انتقالية في العناصر، فمعظم لاعبي الفريق الحالي من الوجوه الشابة». وعزا باخشوين نظرة الرياضيين التي ارجعت اهتزاز اداء الاتفاق للاجواء المحيطة بالفريق «الجهاز الفني والاداري» للمستوى الجيد الذي بدأ به النادي الموسم الجاري وفوزه بكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وتقديمه لمباريات قوية في الاسابيع الاولى من الدوري رسمت انطباعاً لخلل اعتباراً من الاسبوع السادس حتى الثامن لخروجه بدون نقاط من لقاءاته بفرق الهلال والشباب والنصر. ونوه عمر الى ان ما اثير حول مشاكل المدرب البرازيلي لوري ساندري غير صحيح مستدركاً القول: «لوري له فلسفة تقنية معينة يجب ان نحترمها ما دمنا نأمل الاستفادة من خبراته التدريبية، ليس شرطاً ان العب مثلاً او سعدون او زكي بل المهم ان يقدم الفريق اداء ممتازاً بالاسماء التي يرى المدرب انها الافضل من وجهة نظره، وعموماً يبدو ان تطبيق النظام بدقة مع النتائج المترتبة خلقت عنه صورة سلبية الى حد ما».

● وماذا عن اتهامه للاعبين بالغرور في تصريح صحافي نشر على لسانه اخيراً؟

ـ انا ارجح انه لا يقصد المعنى ذاته بقدر حرصه على ايضاح ان لاعبي الفريق اكتفوا بكأس الاتحاد، وشعوراً منه بصعوبة الدوري الممتاز كان التصريح وهذا هو تفسيري للموقف.

● ولكن الا تعتقد ان تراجع عروض الاتفاق يتحمل جزءاً منها المدرب لوري؟

ـ لا يوجد سبب معين يمكن ان نلقي عليه باللائمة حتى نشرك المدرب هنا فكل ما هنالك تراجع مؤقت ومن الطبيعي ان نخسر لاسيما واننا نمر بمرحلة انتقالية في العناصر بعد غياب كل من: عبد الحليم عمر وصالح خليفة وعيسى خليفة ومحمد المغلوث وصلاح باخشوين وفيصل البدين ومروان الشيحة وجمال محمد وعبد الله صالح. وصعود سالم النعيمي ومحمد شاهين وراشد خليل ومسفر المناعي وباسم السبهان وعبد الله عبد الله ودرويش البلوشي.

● الاجابة غير واضحة نكرر السؤال بصيغة اخرى، مدربكم اثيرت حوله في الاسابيع الماضية اقوال تركزت جلها في اسلوب تعامله مع الفريق والمباريات؟

ـ حقيقة كان من المفروض ان لا نخسر ثلاث مباريات متتالية ولكن الوجوه الشابة لا يمكن ان تقدم المطلوب منها في فترة وجيزة خصوصاً وان الخبرات الفنية تنقصها، ورغم ذلك مازلت استبشر خيراً بمستقبلهم فمع مضي الوقت سيكتسبون الثقة وسيتحسن الاداء وتتوازى معه النتائج في القسم الثاني ان شاء الله.

● كبير هدافي الدوري الممتاز فهد المهلل، مهاجم فريق الشباب ذكر في مقابلة اجريت معه ان لوري مدربكم الحالي ومدربهم السابق لا يجيد استخدام حقه في التبديل اثناء اللقاءات؟

ـ قد يكون ذلك معهم اما في الاتفاق فلم المس شيئاً من ذلك واعود واكرر ان التغيير الجذري الذي حل بالفريق اعطى فرصة لظهور مثل تلك الاحتمالات.

● ماهو تعليقك على استقالة هلال الطويرقي؟

ـ ليس لي تعليق خاص، ربما تكون لظروفه!

● الممارسات الفنية اجبرته على الابتعاد حيث صرح وانتقد طريقة المدرب بحدة؟

ـ التصريحات كانت عادية ووجهة نظري الشخصية ان المدرب لم يرتكب اخطاء كبيرة وليس عدلاً ان نحمله مسؤولية الخسائر في الوقت الذي يوضع فيه افراد الفريق في الواجهة ابان مرحلة الانتصارات.

● بصراحة الا تتمنون خليل الزياني؟

ـ فرحت لعودته من جديد للتدريب واتمنى له التوفيق مع القادسية كما اتمنى عودة جميع الاتفاقيين لناديهم!!

● من هو افضل مدرب تدربت معه؟

ـ بداياتي الكروية مع خليل الذي منحني الثقة وثبت اقدامي في الفريق الاساسي واعطاني اهتمامه فصقل مهاراتي فنجحت في فترة وجيزة. واختارني المدرب البرازيلي العالمي ماريو زاجالو للمنتخب الاول وازدادت خبراتي كما استفدت ايضاً من المدرب كارلوس البرتو من خلال المعسكر الطويل الذي اقيم في البرتغال.

● مبارياتك المحلية والدولية (افضلها، اصعبها، اسوأها) ضد من كانت؟

ـ افضلها محلياً امام النصر عام ١٩٨٧ وانتهت المباراة بالتعادل ٢/٢ ومع الهلال ١٩٨٥ صفر/١ ونهائي كأس الاتحاد الاخير الذي كسبناه ٢/١. اما اصعب مباراة فاعتقد انها نهائي كأس الملك ١٩٨٨ الذي فاز به فريق الاتحاد كوني لعبت تحت تأثير الاصابة، وامام نفس الفريق في تلك السنة قدمت اسوأ لقاءاتي والسبب انني استعجلت العودة للملاعب بعد عودتي من الولايات المتحدة الامريكية دون ان اتدرب مع زملائي اللاعبين. اعتبر مباراة السعودية واندونيسيا والسعودية والسودان في كأس العرب الافضل بالنسبة لي اما الاصعب فكانت ضد منتخب الامارات العربية المتحدة في التصفيات النهائية للصعود لكأس العالم الاخيرة التي اقيمت في سنغافورة لانني لم العب اللقاء الاول والثاني لذا شعرت بالارتباك وقتها لحساسية المباراة ولم يحالفنا الحظ فيها. اما اسوأ مبارياتي الدولية فمع المنتخب الماليزي وخسر المنتخب السعودي انذاك (٣/١).

● ما هي الصفة السلبية اللازمة لك داخل ارض الميدان؟

ـ من عيوبي عدم التهديف بالراس، من الممكن ان امرر كرة عالية بشكل جيد واصنع فرصة جيدة للتسجيل ولكنني اخفق في هز الشباك مباشرة.

● اكبر خيبة امل تعرضت لها؟

ـ مع الاتفاق لم يحصل الذي اتمناه في نهائيات بطولة كأس الاندية العربية السابعة للاندية ابطال الدوري التي اقيمت في المغرب. وكذلك اخفاقنا في التأهيل لنهائيات كأس العالم ٩٠ عكس كل التوقعات.

● الاصابات التي تعرضت لها ايها اشد ايلاماً؟

ـ عام ١٩٨٣ في البطولة العربية لحقت بي اصابة في المفصل ابتعدت بسببها نصف موسم وفي موسم ٨٩/٨٨ وقبل نهائيات كأس اسيا لم العب موسماً كاملاً وحاولت العلاج مدة خمسة اشهر من تمزق في اعلى الفخذ وكنت متحمساً للمشاركة في نهائيات قطر ولكنها اجبرتني على الرحيل للولايات المتحدة الامريكية للعلاج هناك مدة شهرين.

● نصيحة مفيدة تلقيتها وعملت بها ما هي وممن كانت؟

ـ شخصياً اتقبل نصائح كثيرة من اللاعبين الاكبر سناً والاكثر خبرة كصالح خليفة وعيسى خليفة وعبد الحليم عمر وقد يكون خليل الزياني الاكثر تأثيراً علي في المجال الرياضي وخارجه.

● في اوقات الفراغ ماذا تفعل؟

ـ اثناء الموسم الرياضي لا يتوفر لي وقت فراغ كبير في الخروج من العمل الساعة الثالثة عصراً وبعد فترة الراحة، تدريبات في النادي ومن ثم العودة للمنزل والاسرة، وفي الفترة الفاصلة ما بين موسمين اقضيها مع الزملاء عادة وامارس السباحة في النادي.

● ماهو الشيء الذي تتمنى زواله من الملاعب السعودية؟

ـ الخشونة المتعمدة من قبل المدافعين، احياناً يحدث احتكاك عنيف بدون قصد فيصاب على اثره اللاعب وهذا امر طبيعي، ولكنني اتحدث هنا عن اللعب بقصد ايذاء الخصم.

باخشوين بالزي الفاتح في لقطة من مباريات الاتفاق والرياض (عدسة «الشرق الاوسط» تصوير ناصر هلابي)

باخشوين في سطور!!

ـ الاسم: عمر عبد الله باخشوين ـ تاريخ الميلاد: ١٩٦٣ ـ رقم القميص: ٢٠ ـ عدد المباريات الدولية: ٣٥ مباراة ـ الاهداف: ثلاثة اهداف دولية ـ ٢٧ هدفاً محلياً.

ـ الانجازات: بطولة الدوري الممتاز (مرتان) بطولة الاندية العربية (مرتان) كأس اندية مجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الدوري (مرتان) كأس الملك وكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم الصعود لنهائيات الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس مع المنتخب الكروي السعودي الاول.

● الالقاب الشخصية: الفوز بلقب افضل لاعب عام ١٩٨٧.

المحلة يفوز على الكروم ١/صفر ويشق طريقه للمقدمة كلمة السر في مباريات الأسبوع «الفوز ١/صفر»

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

حقق المحلة فوزا كبيرا على الكروم ١/صفر في عقر دار الأخير في الاسكندرية سجله ناصر التليس في الدقيقة الثامنة من المباراة. وازداد رصيده من النقط الى ٢٠ نقطة وأكد وجوده وسط الاندية المنافسة على بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم. وأسفرت بقية مباريات الاسبوع الخامس عشر للدوري عن فوز بورفؤاد في ملعبه في بور سعيد على السويس ١/صفر سجله سعيد خليفة في منتصف الشوط الثاني من ضربة جزاء. والطريف أن بورفؤاد خسر في الأسبوع الماضي أمام الأهلي بضربة جزاء أيضا. وفي المنيا فاز المقاولون العرب خارج ملعبه على المنيا ١/صفر سجله الناشيء الصاعد صبري أبو شادي في منتصف الشوط الثاني. وفي القاهرة فاز السكة الحديد على جمهورية شبين الكوم ١/صفر سجله أيمن منصور في الدقيقة الثانية من بداية المباراة، بينما تعادل اسوان سلبيا في ملعبه مع الاتحاد السكندري (التعادل رقم ١٢ للاتحاد هذا الموسم) وهو الفريق الوحيد في المسابقة الذي لم يخسر خارج ملعبه حتى الآن! رغم أنه يحتل المركز الثاني عشر وله ١٤ نقطة فقط.

وكانت مباريات هذا الاسبوع قد شهدت ٧ انتصارات بنتيجة واحدة ١/صفر وتعادلا سلبيا وبذلك أصبح الاسبوع الخامس عشر هو أفقر أسابيع الدوري في الاهداف ولم تهتز الشباك فيه الا بسبعة أهداف فقط. وشهد الاسبوع أيضا عودة الانتصارات الى أندية الأوليمبي والسكة الحديد والمقاولون العرب وبورفؤاد وكلها لم تحقق أي فوز منذ شهر كامل. بينما لقيت الكروم والمنصورة وجمهورية شبين أول هزيمة لها منذ شهر أيضا. ولم يتغير الشكل في قاع الدوري حيث بقي السويس وحيدا وله ٧ نقط فقط وبات هبوطه وشيكا. ولأن دائرة الهبوط ستشمل ٦ أندية فان الخناق ضاق حول السويس واسوان وبورفؤاد والمنيا ولم يتجاوز أي منها حاجز النقاط العشر بينما تحاول أندية المريخ والمصري من بورسعيد والاتحاد والكروم من الاسكندرية وجمهورية شبين والسكة الحديد والمنصورة والترسانة الهروب من معركة الوسط التي اشتعلت حديثا والفارق بين أي ناد وآخر في هذه المنطقة لا يزيد على نقطتين فقط.

وتشهد مباريات الاسبوع السادس عشر عدة مباريات حاسمة حيث يلعب الاتحاد في ملعبه في الاسكندرية مباراة صعبة مع الزمالك. ويستضيف الاسماعيلي في ملعبه الكروم. بينما يلتقي المنصورة في ملعبه مع السكة الحديد والسويس في ملعبه مع الترسانة والمصري في ملعبه مع بورفؤاد والمحلة في ملعبه مع المريخ وجمهورية شبين في ملعبه مع المنيا. بالاضافة لمباراتي الأهلي مع الاوليمبي والمقاولون العرب مع أسوان.

● وصل عدد الدول التي تقرر اشتراكها في بطولة كأس العالم للرماية في القاهرة في المدة من ٢٠ فبراير (شباط) وحتى ٢ مارس (آذار) المقبل الى ٢٢ دولة هي رومانيا وامريكا وانجلترا واليابان والمانيا وايطاليا والهند والسويد والدنمارك ولوكسمبورج وهونج كونج والنمسا والاتحاد السوفياتي والكويت وكندا ويوغسلافيا والسعودية واسبانيا والبرتغال واليونان وتركيا بالاضافة الى مصر الدولة المنظمة.

وصرح اللواء عادل عبد الحليم مدير عام الاتحاد المصري للعبة بانه تحدد يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل كآخر موعد لتلقي رغبات الدول للاشتراك في البطولة حيث يعقد الاتحاد المصري مؤتمرا صحافيا يوم ٣١ منه لشرح الاستعدادات والترتيبات النهائية للبطولة. وسوف يدعو الاتحاد المصري الى عقد الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي خلال البطولة لأنها لم تعقد منذ عام ١٩٨٦.

● صرح محمد أبو العز مدرب منتخب مصر للشباب تحت ١٩ سنة لكرة القدم بعد العودة من نيروبي بأن مباراة كينيا والتي خسرها الفريق ٢/١ جاءت مفيدة في خطة اعداد المنتخب المصري لبطولة الامم الافريقية وان المباراة كشفت عن الاخطاء الموجودة داخل صفوف الفريق وسيتم علاجها في المباريات المقبلة.

واضاف أبو العز أن المنتخب سيلبي دعوة الامارات للعب مباراتين هناك في اطار سلسلة استعداداته للبطولة وانه على ثقة بأن صفوف الفريق ستكتمل خلال الايام المقبلة بعودة المصابين.

● بدأ منتخب مصر للجودو معسكره المغلق استعدادا للاشتراك في بطولة تونس الدولية والتي ستقام من ٢ وحتى ٢٥ فبراير (شباط) المقبل والتي تشترك فيها فرق مصر وايطاليا وفرنسا وأسبانيا والمغرب والجزائر والسنغال ونيجيريا وكينيا، وسيستمر المعكسر المغلق في اكاديمية الشرطة حتى السفر.

● تفتتح اللجنة الاوليمبية الكويتية برئاسة الشيخ احمد فهد الاحمد اليوم معرض الكويت في كلية التربية الرياضية في الهرم وتعقد غدا الخميس اللجنتان المصرية والكويتية اجتماعا مشتركا في مقر اللجنة الأوليمبية المصرية.

وقد قام وفد اللجنة الاوليمبية الكويتية امس بزيارة المجلس الأعلى للشباب والرياضة وستقام غدا الخميس مباراة ودية بين المنتخب الكويتي والاسماعيلي.

● تعقد اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية الخامسة اجتماعا يوم الثلاثاء المقبل لبحث ما تم انجازه من خطوات وكذلك بحث المشاكل التي تواجه القطاعات المختلفة واللجان بشأن عملية التنظيم.

وصرح د. محمد حسن علاوي سكرتير عام اللجنة الاوليمبية بانه سيتم دراسة توزيع الدعم على الاتحادات بعد شراء الأدوات وذلك في ضوء مستويات الاتحادات والاشتراك في دورتي البحر المتوسط والدورة الافريقية وعدد اللاعبين.

واكد ان فندق المركز الاوليمبي سيتم تأجيره منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بعد دراسة العقد والعطاء المقدم حتى يتم تشغيله بصورة توفر للاتحادات الرياضية ٥٠ سريرا خاليا بصفة دائمة ومثلها بنصف التكاليف.

● يعقد مجلس ادارة اتحاد السلاح اجتماعا يوم الأحد المقبل لبحث عدة موضوعات يأتي في مقدمتها مناقشة برنامج الاتحاد الجديد للنشاط الدولي لعام ١٩٩١، وكذلك التقرير المقدم من اللواء الهامي الحسيني رئيس الاتحاد بشأن اجتماعي مجلس ادارة الاتحاد الافريقي والجمعية العمومية واللذين عقدا في الدار البيضاء خلال المدة من ١٤ ـ ١٦ ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وصرح اللواء الهامي الحسيني بأن مصر طلبت تنظيم بطولة افريقيا لسلاح الشيش وسيف المبارزة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على أن تنظم تونس سلاح السيف للرجال والشيش للسيدات في عام ١٩٩٢.

واضاف أنه قد تمت مناقشة اقامة مدرسة للمدربين وتم ترشيح كل من مصر والمغرب لتكون احداهما دولة المقر وسوف يقرر الاتحاد الدولي بصفة نهائية هذا الموضوع في اجتماعه المقبل بعد أن يتلقى تقرير الاتحاد الافريقي بشأن ترشيحاته لهذه اللجنة.

● أرسل ديتريتش فايتسا المدير الفني للمنتخبين الاول والاولبي للكرة برقية الى اتحاد الكرة بشأن موعد وصوله الى القاهرة حيث من المقرر ان يصل يوم ٢ يناير (كانون الثاني) المقبل ليتسلم عمله بصفة رسمية بعد انتهاء لجازات اعياد الميلاد.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الحرب العادلة والحرب الغاشمة

بقلم: مطهر شهاب*

لعل أوجز وصيف يمكنُ به وصف الفعلة التي فعلها صدام حسين بأهله وجيرانه وعشيرته الاقربين بأنها فعلة غاشمة ظالمة، فعلة من يسعى الى غايته في غياهب الليل لا يهديه نور او دليل. انه يحطب في الظلماء. ولما كانت «الحكمة يمانية» فلا بأس من ان نذكر انه في القرى اليمنية اذا ضجرت امرأة من امرأة مؤذية كثيرة الشغب والقيل والقال فقد تُعيّرها بأنها «لقيفة تحطب بالليل». وهذه عبارة فريدة لها اصلها الراسخ في تراث العرب، اذ شبهوا المكثار (اي الثرثار) بأنه كحاطب ليل، فحاطب الليل يجمع الحطب والافاعي دون بصيرة او تمييز.

والبصيرة والتمييز لازمان للحكم العادل القاسط على الامور، وهو ما لا يتسنى للمتخبطين في الظلام، وقد أخلص نور هذه الامة ونبيها الكريم صلى الله عليه وسلم النصح في قوله المأثور: «اذ اظلمت فقف» لكن صاحب تكريت وقد ادلهمت عليه الرؤية واظلمت من كل جانب لا يعرف اليوم كيف يقف كما انه لم يعرف بالامس كيف يسير، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور.

ولعله ليس من المغالاة في التشبيه ان نستخدم لفظتي «النور» والظلام في تحليلنا لمفهوم الحرب العادلة، والحرب الغاشمة، فقد استرعى اهتمامي بعد متابعة سيل لا ينقطع من المقالات في الصحف والدوريات العالمية، وكذا في الندوات المطروحة في قاعات المحاضرات ووسائل الاعلام، انهم كثيرا ما يتناولون في الغرب مصطلحا يكاد يغيب عن الذكر في منتدياتنا الفكرية العربية، الا وهو مصطلح الحرب العادلة Just war. وهو موضوع لا يثيرونه حول قضية الغزو الذي شنه جيش صدام حسين على الكويت فحسب، بل وصول الكيفية التي تم بها هذا الغزو، كما انه يُثار حول قضية دفع العدوان العراقي والكيفية التي يمكن بها للمجتمع الدولي ان يدحر هذا العدوان دون الوقوع في مغبة الحرب الظالمة Unjust war، والتي يجدر بنا ان نسميها «الحرب الغاشمة».

فما هي الحرب الغاشمة؟ والاجابة تكمن في صلب المصطلح نفسه، اذ لو تأملناه لوجدنا في ثناياه وصفا جامعا دقيقا للعدوان البشع على الكويت، بل لوجدنا انفسنا مرة اخرى نزن حرب صدام على جيرانه بمقاييس بعدها وقربها من دائرتي الظلم والعدل، والنور والظلام. فقد قالت العرب: «غشم الحاطبُ غشماً» بمعنى إنه احتطب ليلا فأتى على كل ما وصلت اليه يداه دون روية او نظر، وقياسا على هذا قالوا: «غشم الرجلُ أخاه غشماً» اي ظلمه اشد الظلم، فهو غاشم وغشوم.

والغشومُ هو الذي يخبط الناس خبط عشواء ويداهمهم جميعا ناهبا كل ما يستطيع نهبه. وغالبا ما نستخدم في اللغة الدارجة كلمة «غشيم»، وهي في الواقع كلمة فصيحة، ولها ارتباط وثيق بموضوعنا، فهي تعني «الجاهل بالامور» لانه كالغاشم الذي يحطب الليل فيعمل ما يعمل دون نور او بصيرة. وذلك بالضبط هو ما صنعه الزعيم العراقي، فهو، بحق، زعيم غشيم، او كما يقولون في مصر «غشيم ومتعافي» ويطلقونها على من يدعي الاصلاح او العلاج كذبا فيعتسف الامور اعتسافا ولا يأتي منه الا العطب والوبال.

وتوصف الحرب مجازا بأنها «غشوم» لانها قد تنال غير الجاني، لكننا نحبذ ان يقتصر استخدام مصطلح «الحرب الغاشمة» على الهجوم او الاقتحام او الغزو او اي عمل حربي لا ينطلق القائمون به من منطلقات اخلاقية صادقة او ذرائع قانونية واضحة يسوغون بها صنيعهم ولا يراعون كرامة البشر وحرمة دم المرء وماله وعرضه، او انهم - كما نقول بلغة العصر - لا يكترثون بالاعراف والمواثيق الناهية عن انتهاك حقوق الانسان. جنود الظلم والظلام هؤلاء لا يتورعو عن القتل والغصب والسلب والنهب. وهم في تخبطهم البهيم لا يميزون بين المقاتل القادر وبين الصبي المفزوع والشيخ العاجز والمرأة العزلاء.

وقد شهدنا من هذه الاعمال الظالمة في حرب صدام الغاشمة، ما تستبشعه الأعين الكريمة وتتقزز منه الانفس الشريفة. سمعنا وشهدنا ما يجعلنا معاشر العرب نخجل ونحن نقر ونعترف بأن هذه اعمال اقترفها عرب بحق عرب آخرين. ويبلغ الحرج اشده عندما يسألنا الغرباء: «وكلنا نسمع يا عرب انكم تشكون من انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان: مالكم كيف تحكمون؟ «نعم، والله، ما بال اقوام من بني ارضنا وجلدتنا وديننا يبيحون لبني تكريت ما يحرمونه على بني اسرائيل؟ فالعدل لا يتجزأ، والحق احق ان يتبعه الاقربون قبل ان يلتزمه الابعدون».

ولو رجعنا الى القانون الدولي لوجدناه يبحث في بعض ابوابه ما يسمونه باللاتينية Casus belli اي سبب الحرب، او ذريعتها ومسوغها. ولا حاجة بنا الى ان نطيل الوقفة عند هذه النقطة. فان الذرائع التي تذرع بها صدام حسين لهي او هي من بيت العنكبوت، ولوجدنا حججه ومسوغاته يخبط بعضها خبطا في ظلام لا نرى فيه بصيصا من نور العقل او المنطق. فقد قال حاطب الليل في ما قال انه ما غزا الكويت الا ليحررها! ثم عاد وقال انه دخلها ليعيدها الى حظيرة الديمقراطية في العراق الام. ثم فكر وقدر وطلع علينا في نهاية الامر بتلك المقولة العجيبة وهي انه اقتحم الكويت ليحرر القدس، الى آخر هذه السلسلة الملتوية من الترهات.

اما المسوغ الذي بيد ابناء الكويت ومن يؤازرهم للعودة الى اراضيهم وديارهم فقد جاء به الوصي المبين قبل ان يظهر القانون الدولي او الامم المتحدة بعشرات القرون اذ اباح الله للمظلوم وصاحب الحق المهضوم ان يناهظ الظالمين من «الذين قاتلوكم في الدين ولخرجوكم من دياركم». بل ان الذين يخوضون الحرب العادلة، في اطار آداب الحرب التي شرعها الاسلام، مأجورون مثابون في سعيهم لدحر من اخرجوهم من ديارهم وآذوهم وهجروهم غشما وعدوانا: «فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله، والله عنده حسن الثواب».

ان المنظور الاسلامي لدواعي الحرب واسباب السلام يمكن ان يصاغ منه مباحث متماسكة متجانسة تجعل كثيرا مما يقال في فلسفة القانون الدولي القديم والمعاصر مجرد هوامش وحواشي لمنهاج دقيق عرفه الفكر الاسلامي يوم كان العرب والمسلمون يعرفون كيف يفكرون ويعرفون متى يسالمون وكيف يحاربون.

فالاسلام هو دين العدل والسلام، بل ان تحية الاسلام «السلام عليكم» هي توطيد دائم ومنتظم لهذا المبدأ.

والسلم لا الحرب هي الاصل في المفهوم الاسلامي لقضايا النزاع والوئام، فلا تجوز الحرب الا اذا كانت عادلة مقننة بعد استنفاد كل اسباب السلم والحوار لرد الظالم عن ظلمه، اما اذا كان الظلم مصحوبا بالغزو والقتال، فلا مناص للمعتدى عليه من الدفاع ومقارعة العدوان: «**ولا عدوان إلا على الظالمين**» ونجد في ميثاق الامم المتحدة اليوم صدى لهذا المبدأ العادل، اذ ينص الميثاق على ان المسوغ الوحيد للحرب، الى جانب ما قد يصدر عن مجلس الامن او الجمعية العمومية من قرارات، هو الدفاع عن النفس.

ان فعلة صدام حسين، كما نرى، هي بكل المقاييس الشرعية او الانسانية تندرج تحت ما اسميناه بالحرب الغاشمة كما تندرج المساعي المنضبطة لدحرها في اطار الحرب العادلة. ومن طريف المفارقات (وشر البلية ما يضحك) انه حتى لو تركنا الشرائع والمبادئ جانبا، ونظرنا الى حرب صدام من المنظار المادي البحت كما صنع المنظر العسكري البروسي «كلوزويتز Clausewits» والذي لم يكن ليخطر له في القرن التاسع عشر ما للحرب الشاملة في قرننا هذا من اهوال، نقول انه لو افترضنا ان الزعيم التكريتي يؤمن بمقولة المنظر البروسي الذي يرى «ان الحرب ما هي الا استمرار للحوار السياسي بوسائل اخرى»، فاننا حتى في هذه الحالة، نجد صدام حسين قد فهم هذه المقولة فهما غشيما مقلوبا، فهو يجعل الحوار السياسي احيانا استمرارا للحرب بوسائل اخرى، واحيانا يجعل من مبادراته السلمية وسيلة لشن المبادرات الحربية.

فلقد رأيناه يهادن ايران لا لانه يسعى للسلام كما يدعي، بل لانه يريد المضي في الحرب في جبهة جديدة وبلهجة جديدة وهي لهجة المسلم الغيور على حياض الدين، ظنا منه انه قد يجد في تدمير الكويت وتخريبها المجد والفخر الذين لم يجدهما بعد ازهاق مليون من البشر في العراق وايران.

وليطبق صدام مقوله كلوزويتز كما يشاء، فالحق في آخر الامر هو المنصور، ويبقى المفهوم الاسلامي للحرب هو السليم والصحيح. فالحرب العادلة مشروعة للمظلوم المدحور من داره بغيا وعدوانا: «**قاتلو في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا**»، ونلاحظ أن هذه الشرعية تسقط بمجرد ان يرضخ الباغي المعتدي للحق والعدل: «**وان جنحوا للسلم فاجنح لها**».

ان الزعيم التكريتي مطالب اليوم بان يجنح للسلم وان يطلق شريعة الغاب التي اغراه بها جشع المال وشهوة السلطان. الامة الاسلامية تُطالبه بهذا، والمجتمع الدولي يُطالبه بهذا، ودعاة السلم في كل مكان يطالبونه بهذا. والمطلب واضح صريح، وهو ان يخرج من دار ليست داره وارض ليست ارضه حتى يعود ابناء الكويت فيعمرون ما خربته جيوشه الظالمة ويصلحون ما افسدته حربه الغاشمة، انه مُطالب بأن يرجع الى جادة الحق طوعا قبل ان يثوب اليها وهو من الكارهين. وهو مخطئ ان كان يظن ان هذه المطالبة التي صيغت تحت مظلة الشرعية الدولية وفقا للقيم المتحضرة تنم عن ضعف او جبن. فالعالم المتحضر اليوم بعد ان هالته ويلات حربين عالميتين لا يقبل مآسي الدمار الحربي كما يقبلها هو على الابرياء من ابناء شعبه المقهور.

ظن صدام ان العالم سيصفق له ويقف له اكبارا واعجابا وهو يتباهى على شاشات التلفزيون بقدراته على التخريب والتدمير، وهي القدرات التي يستعرضها في غير محلها وأوانها. كما اعماه جهله الفاضح ان الناس، في كل عصر ومن كل ملة، يستبشعون اساليب قطاع الطرق وانتهاك الحرمات وترويع الابرياء وتحويلهم الى رهائن او سلع بشرية في سوق المساومة السياسية، فهذه من اساليب الحرب الغاشمة، اذ ان للحرب آدابها كما ان للسلم آدابه.

وواضح ان الزعيم التكريتي يغفل ان الخطب العسكري والشعارات الحربية التي تعج بها وسائل الاعلام العراقي ليست من روح هذا العصر بشيء. فالحرب الحديثة ليست مناوشات ومبارزات بين داحس والغبراء تتفاخر بها القبائل تفاخر الجاهلية الاولى.

فمن السهل على من ناصبهم صدام العداء والتحدي ان يدكوه دكا وان يجعلوا قصره الجديد والقديم قاعا صفصفا. ولكنهم يراعون ما لم يراعه صدام الذي يدعي كذبا نخوة العروبة ونُبل الاسلام. انهم يخشون فيما يخشون ان يصيب الدمار الجاني الاثيم ومن لا ذنب له من ابناء العراق الابرياء الذين زج بهم صدام في معمعة حرب غاشمة.

وهي الحرب التي نرجو ان نكون قد وفقنا في هذا العرض الى ايضاح شيء من معناها وتسطير الخطوط العريضة لموقف الاسلام منها، ولعلنا نعود في مناسبة قادمة لطرح افكار مقارنة عن أعراف الحرب في القانون الدولي المعاصر Jus in belli وآداب الحرب في الاسلام، وهي الآداب التي التزم بها خير التزام المحارب العادل المهذب صلاح الدين الايوبي الذي دمر صدام حسين من حفدته من أكراد العراق من دمر وشوه منهم من شوه بطرق بشعة شائهة تتنافى مع ابسط الاعراف الانسانية متخذا، كعادته، وسائل ظالمة للوصول الى غايات الحرب الغاشمة.

* كاتب ومفكر يمني



كان تضخم التيارات والاحزاب ورفع ميزانية الدفاع وراء تأسيس الجيش السوري

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»



في شهر كانون الاول (دجنبر) سنة ١٩٤٧ اقامت جمعية الطيران السوري احتفالا بدمشق تحت رعاية رئيس جمهورية سورية شكري القوتلي الذي القى فيه خطابا نقتطف منه هذه العبارات:

«ان العالم العربي كله ليتطلع اليوم الى سورية الحرة المستقلة، ويرقب ان تؤدي للعروبة رسالة الوحدة والحرية والخلاص. وان الدنيا كلها تضع اليوم سورية المستقلة في الميزان. إن سورية المستقلة لتجتاز الامتحان. وبرلمان سورية وحكامها وموظفوها وجيشها وصحفها والعامل والزارع والتاجر في سورية، والجماعات السورية، ان كل فرد من ابناء هذه الامة ليجتاز امام الدنيا وامام التاريخ، وفي رقابة من الآباء والاجداد، واشفاقا من ارواح الشهداء، امتحانا عظيما خطير النتائج جليل الآثار».

وقبل ان احضر الى دمشق في مطلع نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٠ كنت قرأت هذا الخطاب الذي اطلعني عليه صديقي المرحوم عمر فروخ وكان ضمن وثائقه عن سورية، فاعجبت ببلاغة الزعيم السوري الذي كان نحاه عن حكم سورية قائد الانقلاب الاول حسني الزعيم في الثلاثين من آذار (مارس) سنة ١٩٤٩ والقى به الى سجن المزة، واعتقل معه رئيس الوزراء خالد العظم، لكني شعرت في الايام الاولى من اتصالاتي بالسوريين في مختلف المستويات ان ما جاء في خطاب القائد الرئيس المغترب خارج البلاد، كان هاجس كل سوري اتصلت به، ولم يكن مجرد تنميقات ادبية تتملق لحاسيس الامة وتطلعاتها.

ان جميع من اتصلت بهم كانوا حقا - كما جاء في كلمات الرئيس - يضفون على بلادهم حلة القطر العربي الرائد الذي يتحمل عن مجموع البلاد العربية رسالة الوحدة والحرية والخلاص، ويعتبرون انهم يجتازون فعلا - في اداء هذه الرسالة - امتحانا خطير النتائج والآثار ترقبه الدنيا التي تضع سورية في الميزان.

وبالرغم من ان دمشق كانت اثناء زيارتي تحت وطأة الانقلاب العسكري الثالث، فانها كانت ما تزال تعيش على نغمة خطاب زعيمها المعزول الذي كان اثناء زيارتي لدمشق ضيف مصر بدعوة من ملكها فاروق، حيث اقام بالقاهرة بعد عودته من جنيف التي كان لجأ اليها اثر اطلاق الجيش السوري سراحه والسماح له بمغادرة البلاد.

رسالة سورية

ان رسالة وحدة سورية والامة العربية، وحرية الوطن العربي من الخليج الى المحيط وتحقيق خلاص العرب من الاحتلال وفي طليعتهم عرب فلسطين، كانت الهاجس الذي ينبض به قلب السوريين. وحول هذه «الاقانيم» الثلاثة لم يكن بين اي سوري وآخر خلاف، بل كانت هي الجامع الموحد لبلد يحتضن العديد من الفصائل والطوائف والاعراق، ويكاد يكون في قاعدته لتنوعها وتعددها غير مؤهل للجمع، طالما ان كل شيء في هذه القاعدة يشخص القسمة والتوزع وحتى التشرذم في اوسع مدلول. ولم تشتهر سورية - كما اشتهر لبنان - بتوزعها بين الطوائف، ومع ذلك فسورية تحتضن منها الكثير.

في سورية عرب واكراد وجركس وداغستان وشاشان وتركمان وارمن وسريان وكلدان وآشوريون، ولكل من هذه الاعراق لغته، ولبعضها صحافته وانديته ومدارسه، ومن بينها من ينطق بالعربية برطانة لا تكاد تبين. وفي سورية مسلمون سنيون، وشيعة، وعلويون، ودروز، وجعفريون، واسماعيليون. وفيها مسيحيون كاثوليك، وارثوذوكس، وبروتستانت، وكلدان ونسطوريون. وفيها قلة من اليهود، وحتى قلة من الغلاة ممن يقدسون الشيطان، لكن اكثرية هذه الفصائل تجمع على رسالة سورية بأهدافها الثلاثة: الوحدة والحرية والخلاص.

وعند زيارتي لسورية اكدت لي القيادات السورية التي اتصلت بها ان شعب سورية، الا ما ندر منه، يتجه في وجهة الجمع بين الاتجاه الاسلامي والاتجاه العربي وربط سورية إليهما معاً، بينما حزب البعث يدعو للقومية العلمانية، والاخوان المسلمون يدعون للاتجاه الاسلامي، والحزب السوري القومي الاجتماعي ينادي بعزل سورية عن المسلمين والعرب معاً، واقامة الوطن السوري على اساس قومية «سورية الكبرى» وقد رسم حدودها في المبدأ الاساسي الخامس من مبادئه الذي جاء فيه:

«ان الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية. وهي ذات حدود جغرافية تمتد من جبال طروس حتى الشمال الغربي وجبال البختياري في الشمال الشرقي الى قناة السويس والبحر الاحمر في الجنوب، شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة، ومن البحر السوري في الغرب، شاملة جزيرة قبرص، الى قوس الصحراء العربية والخليج العربي في الشرق».

واطلق الحزب السوري القومي على هذا التجمع اسم الهلال السوري الخصيب، وجعل له نجمة تشير الى جزيرة قبرص. وهو غير الهلال الخصيب الذي كان يدعو له العراق في عهد الملكية وخاصة على لسان نوري السعيد.

ولم يكن للحزب السوري القومي الاجتماعي اثر على الساحة السياسية اثناء زيارتي لدمشق، لان حسني الزعيم قائد الانقلاب الاول كان سلم زعيم الحزب انطوان سعادة الى السلطات اللبنانية التي كان فر من قبضتها ملتجئا الى دمشق من حيث كان يؤلب انصاره على الثورة المسلحة ضد حكومة لبنان، وهذه الاخيرة اعدمته ببيروت قبل وصولي الى دمشق ببضعة اشهر. وينسب الى هذا الحزب انه كان - انتقاما من قتل زعيمه - وراء اغتيال الرئيس رياض الصلح رحمه الله في مطار عمان سنة ١٩٥١.

احزاب سورية

يتجلى تنوع قاعدة الشعب السوري في تنوع احزابه وجمعياته السياسية التي، وان كانت نجحت الى حد كبير في صهر انصارها داخل مبادئها الوطنية لتجاوز التشرذم الطائفي او احتوائه، فانها كانت تتعايش مع واقع الطائفية المتجذرة في القاعدة لاسباب تاريخية حضارية.

وما من شك في ان التأطير الحزبي قد افاد في ضم شتات الطوائف السورية الى حد لم يرق اليه التأطير الحزبي في لبنان الذي طغت فيه الطائفية على الحزبية السياسية، وكان ذلك احد اسباب فتنة لبنان الكبرى، ويمكن ان نلتمس لذلك في سورية سببا آخر، هو اخذ الجيش بزمام السلطة، وحرص جميع نزعاته التي والت انقلاباتها العسكرية على مناهضة التوزع الطائفي وبناء دولة سورية جديدة على قاعدة الوحدة.

وكانت سورية ومصر الدولتين العربيتين الاوليين اللتين كرستا ظاهرة انشاء الاحزاب السياسية اثر الحرب العالمية الاولى، كما تميزتا في فترات من حياتهما السياسية بظاهرة تضخم الاحزاب.

وكان «الاتحاد السوري» اول حزب انشأه السوريون خلال الحرب العالمية الاولى، وقد انطلق من القاهرة داعيا الى وحدة قومية سورية. ثم نشأ حزب الاستقلال العربي سنة ١٩١٨، وعنه انبثقت جمعية العربية الفتاة، كما انبثق عنه حزب التقدم الذي كان يضم نوابا من البرلمان، والحزب الديمقراطي وكان عبارة عن جبهة برلمانية تعارض جمعية العربية الفتاة.

وفي بداية سنة ١٩٢٠ نشأ الحزب الوطني السوري، ثم حزب الشعب سنة ١٩٢٥، وتلته الكتلة الوطنية سنة ١٩٢٧ مشكلة من مجموعة احزاب وهيئات وشخصيات كانت تعارض الانتداب الفرنسي بقوة.

اما في سنة ١٩٣٥ فقد قفز رقم الاحزاب السياسية السورية الى ما يتجاوز خمسة وعشرين. فعرفت سورية ظاهرة تضخم الاحزاب بما لم تجارها فيه اية بلاد عربية أخرى. وكان اهم هذه الاحزاب حزب الاصلاح برئاسة حقي العظم، وحزب الاتحاد الوطني برئاسة سعيد محاسن. وكانت بجانبهما، وتأتي بعدهما، احزاب اخرى تتفاوت قوة وضعفا، نقتصر منها على ذكر الحزب الملكي، وحزب الامة الملكي، والرابطة الملكية وحزب الائتلاف، والجبهة المتحدة، والحزب الحر الدستوري والاتحاد الوطني العام والحزب السوري القومي الاجتماعي، والحزب الشيوعي السوري، وعصبة العمل القومي، فضلا عن احزاب اخرى محدودة الانتشار.

وبعد الحرب العالمية الثانية تغيرت خريطة الحزبية السياسية وتغيرت مواقع الاحزاب عليها، فقد قوي نفوذ الكتلة الوطنية، وتلاشت بعض احزاب ما قبل الحرب، وتنامت قوة كل من الحزب الشيوعي، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وعصبة العمل القومي. ثم عرفت الكتلة الوطنية تراجعا عندما انشق عنها بعض قادتها واسس طائفة منهم حزب الشعب، واخرى الحزب الوطني، ثم اضعف من نفوذها اكثر ظهور حزب البعث الذي كان على رأسه ميشيل عفلق، والحزب العربي الاشتراكي الذي كان على رأسه اكرم الحوراني، وقد توحدا سنة ١٩٥٢ تحت اسم حزب البعث العربي الاشتراكي.

ولنذكر كذلك ان الجالية السورية في المهاجر سبقت الى تأسيس جمعيات واحزاب سورية ذات نزعات قومية، كالجمعية الوطنية ببوسطون (الولايات المتحدة) وجمعية تحرير سوريا بنيويورك، والحزب الوطني العربي في الارجنتين، وحزب استقلال سوريا ووحدتها في سانتياغو (الشيلي).

تحزب الجيش

وكان الجيش الوطني السوري نفسه يحتضن التيارات السياسية المختلفة التي تعج بها البلاد، وتأخذ الانقلابات العسكرية لونها السياسي بمقتضى ذلك. كان زعماء الانقلابات العسكرية يصطفون من الاحزاب السياسية، وينتقون من قادتها من يتعاون معهم على دعم سلطة الجيش وتسهيل مهمة حكمهم. وقد كنت اشرت في الحلقة ١٣٢ الى تعاون العقيد اديب الشيشكلي (الذي كان على رأس الانقلاب الثالث عندما زرت دمشق) مع حزب الشعب، وحركة الاخوان المسلمين، وحزب البعث العربي، وطائفة من المستقلين. وقد كان يرأس الحكومة السورية في عهده خالد العظم، المستقل. كما كان على رئاسة الدولة هاشم الاتاسي، وعلى رئاسة الجمعية التأسيسية رشدي الكيخيا، وهما زعيمان وطنيان يتمتعان بشعبية واسعة، وذلك في الوقت الذي كان يوجد فيه بجانب اجهزة الدولة المدنية جهاز مجلس العقداء الذي كان يراقب عمل الحكومة ونشاط الاحزاب المسموح بها، والذي كان على رأسه زعيم الانقلاب العسكري.

وعندما اخذت النظم العسكرية التي توالت على حكم سورية تزيد في اعتمادات ميزانية الدفاع الوطني لمواجهة اسرائيل الى الحد الذي اصبحت عليه في الستينات تبلغ نسبة ٦٥٪ من مجموع الموازنة العامة، اصبحت وزارة الدفاع الوطني اقوى الوزارات انتاجية واكثرها توظيفا. وهو ما ادى الى التحاق الشباب المتعلمين بها، وما ترتب عليه اغراق الجيش في التيارات السياسية المختلفة، وتوزع فصائله بينها، لان اعضاء الجيش كانوا من صميم الشعب السوري الذي توزع بين التيارات السياسية، الشيء الذي يسر السبيل الى دخول سورية مسلسل الانقلابات والانقلابات المضادة.

الوحدة الجمركية

كانت دمشق اثناء اقامتي بها تخوض في جدال سياسي توزعت فيه فصائلها وتياراتها السياسية، بعد ان اقدمت حكومة خالد العظم في مطلع شهر مارس (آذار) (اي شهرا قبل وصولي الى دمشق) على اتخاذ قرار فصل جمرك سوريا ولبنان، رعيا لمصالح سورية الاقتصادية التي رأت الحكومة السورية ان الوحدة الجمركية مع لبنان اصبحت مضرة بها.

وكانت سورية ولبنان بعد اعلان استقلالهما قد اعتمدتا الغاء الحدود والحواجز الاقتصادية بينهما تطلعا للوحدة السياسية، وعقدا ما عرف باتفاق تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٣ الذي اقر الوحدة الجمركية بين البلدين، وانشأ مجلسا اعلى للمصالح المشتركة خول له التشريع الجمركي. الا ان انفتاح لبنان الاقتصادي حول لبنان الى سوق اقتصادية حرة كبرى، وجعل منه معبرا اقتصاديا مفتوح الابواب، الشيء الذي احدث اضرارا لسورية التي اخذت تنهج سياسة التصنيع، وتتطلع في انتاجها الى الاكتفاء الذاتي، ولا يتم ذلك الا بفرض حماية للانتاج السوري الذي هدده تدفق البضائع من لبنان على سورية بأثمان ارخص من كلفة الانتاج السوري. وكانت الحكومة السورية قد اسست لجنة خبراء لدراسة هذا الوضع المزري بالاقتصاد السوري، وانتهت اللجنة الى التقدم الى الحكومة السورية بتوصية ذات شقين جا فيها: «ليس امام حكومة سورية الا ان تختار احد الخيارين: وحدة جمركية اقتصادية نقدية بين سورية ولبنان تقرر وتنفذ فورا، او انفصال جمركي عاجل، يكون فيه كل بلد حرا في اتباع السبيل الذي يتوافق مع مصلحته».

وقد تبنت حكومة خالد العظم تقرير اللجنة، وعرضت على لبنان ان يختار بين وحدة اقتصادية كاملة مع سوريا وبين انفصال جمركي فوري، فرفضت حكومة لبنان الوحدة الاقتصادية.

وكان الجواب اللبناني السلبي وراء اتخاذ سورية قرارات حاسمة لتحقيق الانفصال الفوري، من بينها ايجاد مديرية عامة للجمارك السورية، واخضاع العمليات التجارية بين سورية ولبنان للترخيص والمراقبة، وتطبيق نظام القطع او تغيير العملة على العملتين اللبنانية والسورية، وحصر ما يحمله المسافر القادم من لبنان الى سورية والخارج منها الى لبنان في خمسين ليرة سورية، ومنع سفر السوريين الا باجازة من وزارة الداخلية وعند الضرورة القصوى.

كانت هذه التدابير في بداية تطبيقها عندما وصلت الى دمشق، وكان السوريون متوزعي الآراء والمواقف بشأنها، لان بعضهم رأى فيها صدمة او انتكاسة في مسيرة الوحدة العربية. وكان هذا البعض يرى ايضا ان الوحدة مع لبنان هي انطلاقتها، والبعض الآخر تضايق منها لفرضها قيودا لا تحتمل على حرية تنقلات الاشخاص، لكنها جاءت ترضي تشجيع الانتاج الوطني بحمايته من منافسة البضائع الواردة من لبنان. وهذا ما كان سيشجع المستثمرين السوريين على التوجه نحو التصنيع ضمانا للاستقلال الاقتصادي التي كانت احزاب وتيارات سياسية تدعو اليه وتطالب بالتخطيط له.

وكانت الاحزاب السياسية التي لم يتعاون معها الانقلاب العسكري الثالث تندد بسياسة خالد العظم الذي كان يذكر في سورية باسم المليونير الاحمر. ففي الفترة التي نتحدث عنها كانت الثروة تقاس بامتلاك الملايين بالنون فقط، ولم ترتق الى قياسها بالملايير بالراء كما هي عليه اليوم.

اما عن تلقيبه بالاحمر، فلانه كان في نظر الرأسماليين والملاكين الكبار في سورية متهما بانفتاحه على النهج الاشتراكي بالمفهوم المعتدل او ما يسمى بالانساني، مع العلم انه كان يعد من بين الملاكين والمستثمرين، وقد سمعت في دمشق من يقول انه اختار حماية الانتاج الوطني لانه كان مساهما في شركات صناعية. وقبح الله السياسة وما اشتق منها، كما كان يقول المرحوم الشيخ محمد عبده.

في الاربعاء المقبل
«التيار الديني وجمعية العلماء»



الوداد البيضاوي ينتصر على الفتح الرباطي ويحتفظ بصدارة الترتيب

المغرب الفاسي: تراجع وهزائم متواصلة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

عزز فريق الوداد البيضاوي متزعم ترتيب دوري الدرجة الاولى لكرة القدم موقعه في الصدارة وارتفع الفارق الذي ينفرد به الى اربع نقاط بعد انتصاره في ملعبه في اقوى مباريات الاسبوع الحادي عشر على منافسه الاول فريق الفتح الرباطي بهدفين لواحد وبعد تعادل منافسه الثاني أولمبيك خريبكة في ميدانه مع جمعية الحليب البيضاوية بهدف لمثله.

على صعيد آخر تنفس فريق الجيش الملكي الصعداء وطرد الهزائم التي لحقت به في المباريات الاخيرة، وحقق فوزا بينا في الرباط في ثاني اقوى مباريات الاسبوع على فريق الرجاء البيضاوي بثلاثة اهداف لواحد، في مباراة مثيرة عرفت مستوى جيدا وسيطر الجيش على اغلب فتراتها، اذ فرض ايقاعا سريعا على مجرياتها وهو ما مكنه من الضغط على مرمى فريق الرجاء، اذ احرز عبد السلام لغريسي هدف الجيش الملكي الاول في الدقيقة ٢٢ من الشوط الاول من ضربة جزاء، فيما احرز الهدف الثاني عبد الرزاق خيري في الدقيقة ٥٠ من المباراة بتسديدة قوية هزمت حارس الرجاء.

وواصل فريق الجيش زحفه على مرمى الرجاء باحثا عن هدف ثالث ليريك منافسه فتم له ذلك قبل نهاية المباراة بربع ساعة بواسطة ضربة جزاء نفذها لحسن انافلوس اثر اسقاطه داخل المربع (الصندوق) بعد هجوم كاسح للجيش الملكي. ولم يتمكن فريق الرجاء البيضاوي من تقليص فارق الاهداف الثلاثة رغم احرازه لهدفه الوحيد الذي جاء من ضربة جزاء سددها بدقة المدافع فوزي القدميري. وقد ظهر حكم المباراة عبد الحميد باحو بمستوى متواضع ولم يتحكم في مجريات اللعب وهو ما اثار احتجاج لاعبي الرجاء البيضاوي مما ادى الى طرد كابتن الفريق فتحي جمال.

واذا كان فريق الجيش الملكي قد استرجع قوته فقد استمر تراجع فريق المغرب الفاسي، الذي لقي هزيمة اخرى خارج ملعبه في الدارالبيضاء امام الاتحاد البيضاوي بهدف لصفر ليزيد وضع المغرب الفاسي تأزما، اذ تراجع الى المرتبة الخامسة واصبح الفارق الذي يفصله عن صدارة الترتيب خمس نقاط.

على صعيد آخر لم يتمكن فريق الكوكب المراكشي من الفوز في ملعبه ضد النادي القنيطري وخرج متعادلا في المباراة بهدف لمثله وهو ما لم يرض مناصريه الذين كانوا يتوقعون منه الانتصار في المباراة لرد الاعتبار لنفسه بعد سلسلة من النتائج السلبية. في مؤخرة الترتيب زادت وضع فريق المغرب التطواني سوءا بعد هزيمته في المحمدية امام فريق النهضة السطاتية بهدفين لصفر، فيما استطاع فريق جمعية الحليب البيضاوية الابتعاد عن المرتبة الاخيرة بعد تعادله خارج ملعبه مع فريق اولمبيك خريبكة بهدف لمثله بعد أن كان منتصرا في الشوط الاول من المباراة.

النتائج



لقطة من لقاء الوداد البيضاوي والفتح الرباطي

الوداد البيضاوي ٢ ـ الفتح الرباطي ١
الكوكب المراكشي ١ ـ النادي القنيطري ١
الجيش الملكي ٣ ـ الرجاء البيضاوي ١
نهضة سطات ٢ ـ المغرب التطواني صفر
الاتحاد البيضاوي ١ ـ المغرب الفاسي صفر

أولمبيك خريبكة ١ ـ جمعية الحليب ١
إتحاد طنجة ٢ ـ حسنية أكادير ١

الاتحاد القاسمي صفر ـ الدفاع الجديدي صفر.

الترتيب
١ـ الوداد البيضاوي ٢٩ نقطة
٢ـ الفتح الرباطي وأولمبيك خريبكة ٢٥ نقطة
٤ـ الجيش الملكي والمغرب الفاسي ٢٤ نقطة
٦ـ اتحاد طنجة ٢٣ نقطة
٧ـ الكوكب المراكشي والنادي القنيطري ٢٢ نقطة
٩ـ الرجاء البيضاوي والاتحاد البيضاوي والنهضة السطاتية والاتحاد القاسمي ٢١ نقطة
١٣ـ حسنية اكادير ٢٠ نقطة
١٤ـ الدفاع الجديدي ١٩ نقطة
١٥ـ جمعية الحليب ١٨ نقطة
١٦ـ المغرب التطواني ١٧ نقطة.

مباراة الاسبوع

رغم عدم ارتقاء مباراة قمة الاسبوع الحادي عشر التي جرت في ملعب محمد الخامس بين الوداد البيضاوي متزعم الدوري ومنافسه الاول فريق الفتح الرباطي الى المستوى الفني الجيد، فان المباراة لم تخل من عروض وأداء جيدين، خاصة من طرف فريق الوداد البيضاوي، الذي كان اكثر تنسيقا.

بدأ فريق الوداد البيضاوي الشوط الاول من المباراة بضغط متواصل على مرمى بومنيان بنميلود حارس الفتح الرباطي وبحث بشكل متواصل عن هدف يمكنه من فرض ايقاع سريع على مجريات اللعب والسيطرة على المباراة. وقد اتيحت له عدة فرص لتحقيق ذلك كانت ابرزها بواسطة السينغالي موسى نضاو في الدقيقة ٢٤ بعد مراوغته لمدافعين وتوغله داخل المربع، ولولا تدخل الحارس بنميلود في الوقت المناسب لاسفرت هذه المحاولة عن احراز هدف السبق. واعاد فخر الدين الرجحي مهاجم الوداد المحاولة بعد تخلصه من المدافع الايسر ومرر كرة عرضية لم يحسن استغلالها المهاجم موسى نضاو.

وأمام ضغط الوداد خرج فريق الفتح الرباطي عن خطته الدفاعية وحذره الشديد الذي انتهجه من بداية المباراة، ونظم حملات مرتدة سريعة شكلت نوعا من الخطورة على مرمى الحارس خليل عزمي وقد كان ذكيا في تدخلاته التي حدت من فعالية انتفاضة خط هجوم فريق الفتح الرباطي. وكان فريق الوداد البيضاوي بين الحين والآخر يغير اسلوب لعبه من خطة (٤/٣/٣) الى (٣/٢/٥) للضغط على مرمى الفتح، واتاح له هذا الاسلوب من الحصول على ضربة جزاء اثر هجوم منسق اسقط على اثره المهاجم موسى نضاو داخل المربع، نفذها رشيد الداودي بدقة متناهية في الدقيقة ٣٧ واحرز الهدف الاول للوداد البيضاوي. بعد هذا الهدف ارتفع ايقاع المباراة وصعد فريق الوداد البيضاوي من هجماته، وفرض سيطرته على المباراة وبحث بجدية عن هدف آخر يقيه انتفاضة فريق الفتح الرباطي.

مع بداية الشوط الثاني هبط ايقاع المباراة بعد تطبيق فريق الفتح الرباطي لخطة دفاعية محضة (٤/٢/٤) وفرض حراسة لصيقة على كل من فخر الدين الرجحي وموسى نضاو وشل تحركاتهما، فلوحظ تحرك ملموس لخط هجوم الفتح الرباطي دون فائدة بسبب تسرع المهاجمين في التسديد واتمام الهجمات. لكن هذا التحرك لم يدم طويلا وزاد تراجع اداء فريق الفتح الرباطي بعد استبدال خالد الابيض منسق الخطوط بمهاجم آخر، وهو ما اتاح الفرصة لفريق الوداد البيضاوي للسيطرة على الموقف وشن هجمات سريعة متلاحقة اربكت خط دفاع الفتح الرباطي، وهكذا تمكن فريق الوداد البيضاوي من احراز هدفه الثاني في الدقيقة ٦٨ بواسطة موسى نضاو واثر مجهود فردي للاعب حسن بنعبيشة الذي توغل من وسط الميدان واستطاع تمويه خط الدفاع بكامله بمراوغة ذكية الهبت حماس المتفرجين، كما تمكن من الزحف بسهولة من مراوغة الحارس بنميلود وتمرير الكرة نحو موسى نضاو الذي كان في وضع مناسب وليسدد الكرة داخل الشباك. وكانت هذه الهجمة التي قادها حسن بنعبيشة افضل هجمة منسقة بدقة وتركيز لم يتمكن دفاع الفتح الرباطي من التصدي لها. بعد هذا الهدف، اندفع فريق الفتح الرباطي نحو الهجوم وضغط بكل ثقله على مرمى الوداد البيضاوي حيث تمكن محمد رشدي تمود من احراز هدف رائع في الدقيقة ٨٧ بضربة رأسية مركزة لتنتهي المباراة بهدفين مقابل هدف واحد.

حصاد الملاعب

الرباط:
مكتب «الشرق الاوسط»

أهداف الاسبوع: ١٧ هدفا.

ميزة الاسبوع: ٧ ضربات جزاء أهدرت واحدة منها في مباراة الاتحاد البيضاوي والمغرب الفاسي أهدرها اللاعب سعيد الصديقي مدافع الاتحاد البيضاوي.

هدافو الاسبوع:
عبد السلام لغريسي، عبد الرزاق خيري، حسن أنافلوس (الجيش)، خالد راغب، رضوان (نهضة سطات)، فوزي القدميري (الرجاء)، بياض (الاتحاد البيضاوي)، عبد الرحيم فضيل (جمعية الحليب)، رشيد الداودي، موسى نضاو (الوداد)، زكرياء الرموج (الكوكب المراكشي)، خوضي (النادي القنيطري)، عزيز الشوع وحسينة (اتحاد طنجة)، مولاي علي (حسنية اكادير)، رشيد تمود (الفتح الرباطي)، عبد الله الحدومي (أولمبيك خريبكة).

ترتيب الهدافين:
١ـ حسن أنافلوس وعبد السلام الغريسي (الجيش الملكي) ٩ أهداف.
٢ـ خوصي (النادي القنيطري) ٦ أهداف.
٣ـ موسى نضاو (الوداد) عبد الاله جوهر ورشدي تمود (الفتح) عبد الله حدومي (أولمبيك خريبكة) زكرياء الرموج، وابراهيما (الكوكب) ٥ اهداف.

الطرد:
فتحي جمال (الرجاء البيضاوي)، محسن بنسودة (المغرب الفاسي)، قربال والزرقاوي (أولمبيك خريبكة)، عبد الرحيم فضيل (جمعية الحليب)، المزواري (حارس احتياطي الدفاع الجديدي).

الملاعب:
١ـ ملعب محمد الخامس الدار البيضاء ٣٥ ألف متفرج.
٢ـ ملعب الامير مولاي عبد الله الرباط ٢٠ الف متفرج.

لقطات ص رياضة مادة ٤ مراد ١٢/٢٦

● لم تعرف مباراة الجيش الملكي ضد الرجاء البيضاوي إقبالا كبيرا حيث شاهد المباراة قرابة ٢٠٠٠٠ متفرج غالبيتهم من مدينة الدارالبيضاء، ولو اقيمت هذه المباراة في الدارالبيضاء لعرفت إقبالا اكثر كثافة، وهو ما يطرح من جديد مشكلة عزوف جمهور مدينة الرباط عن حضور مباريات كرة القدم.

● مرة أخرى تطرح مشكلة مدرب المغرب الفاسي بول دوليزار مع الحكم مولاي الحسن النجاشي وذلك خلال مباراة الاتحاد البيضاوي ضد المغرب الفاسي ثم انذار دوليزار بالبطاقة الصفراء، وقد سبق للحكم النجاشي أن طرد دوليزار خلال مباراة الدفاع الجديدي ضد المغرب الفاسي.

في بطولة دوري الدرجة الثانية:

تكدس جديد في صدارة ترتيب بطولتي الشمال

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصباري

اسفرت مباريات الاسبوع الثاني عشر من بطولة دوري الدرجة الثانية في مجموعتي الشمال والجنوب عن نتائج أحدثت تكدسا جديدا في صدارة الترتيب.

في مجموعة الشمال:
ادى انتصار نهضة بركان وبنتيجة كبيرة على اتحاد الخميسات (٣/صفر) من التحاقه بالصف الاول بعد اكتفاء النادي المكناسي بالتعادل خارج ملعبه أمام وداد تيفلت وتقدم القرض الفلاحي بدوره نحو الصف الاول ولم يعد يفصله عنه سوى نقطتين بعد فوزه على اتحاد وجدة في الرباط بهدفين لواحد.

وبعد تراجع فريق الجمعية السلاوية في الاسابيع الاخيرة استطاع تحقيق فوز على جاره سطاد الرباطي ليظل مبتعدا عن الصف الاول بست نقاط وله مباراة مؤجلة ضد اتحاد وجدة.

مباراة لم يتم اجراؤها هذا الاسبوع بين هلال الناضور وجمعية وزارة المالية وبذلك أصبح لفريق الناضور مقابلتين مؤجلتين.

وعلى صعيد المؤخرة يبقى فريق جمعية وزارة المالية لوحده في الصف الاخير وعلى بعد نقطة واحدة فقط فريقا شباب خنيفرة واتحاد الخميسات ولهما مباراة ناقصة.

في مجموعة الجنوب:
ادى انهزام رجاء بني ملال ضد اتحاد المحمدية فريق القوات المساعدة في الاقتراب من الصف الاول الذي لم يعد يفصله عنه سوى نقطة واحدة الى جانب شباب المحمدية الذي كان ضحية القوات المساعدة خلال هذا الاسبوع في مباراة القمة التي جمعت بينهما والتي تألق خلالها لاعبو فريق القوات المساعدة وهزموا شباب المحمدية بهدفين لصفر.

واستفاد اتحاد الشرطة من هزيمة رجاء بني ملال وحقق الفوز على حساب اولمبيك اليوسفية وأصبح يبتعد بثلاث نقاط من الصف الاول.

من النتائج المفاجئة في هذا الاسبوع فوز أولمبيك أسفي خارج ملعبه على حساب فريق الاهرام البيضاوي بهدفين لواحد وتغلب النسمة البيضاوية على رجاء اكادير في الدار البيضاء بهدف لواحد وقد تحقق هذا الفوز بعد ٧ تعادلات على التوالي.

اما على صعيد مؤخرة الترتيب فواصل اتحاد أسفي تراجعه وتفصله ثلاث نقاط عن اتحاد المحمدية الذي له مباراة مؤجلة ضد فريق نجم الشباب حتى وان انهزم فيها فسيربح نقطة اضافية عن اتحاد أسفي!

نتائج وترتيب مجموعة الشمال:
جمعية سلا ٢ ـ سطاد الرباطي صفر
اتحاد تواركة ١ ـ وفاء فاس صفر
القرض الفلاحي ٢ ـ اتحاد وجدة ١
وداد تيفلت صفر ـ النادي المكناسي صفر
نهضة بركان ٣ ـ اتحاد الخميسات صفر
مولودية وجدة ٣ ـ شباب خنيفرة صفر
هلال الناضور ـ جمعية وزارة المالية أجلت.

الترتيب
١ـ النادي المكناسي ونهضة بركان ٢٨ نقطة
٣ـ القرض الفلاحي ٢٦ نقطة
٤ـ وداد تيفلت ومولودية وجدة واتحاد تواركة ٢٤ نقطة
٧ـ جمعية سلا ووفاء فاس ٢٢ نقطة
٩ـ اتحاد وجدة ٢٠ نطة
١٠ـ سطاد الرباطي وهلال الناضور ١٩ نقطة
١٢ـ وداد فاس ١٧ نقطة
١٣ـ شباب خنيفرة واتحاد الخميسات ١٦ نقطة
١٥ـ جمعية وزارة المالية ١٥ نقطة.

● ملاحظة: لهلال الناضور مبارتان ناقصتان ولكل من اتحاد الخميسات واتحاد وجدة وجمعية سلا وشباب خنيفرة ونهضة بركان مباراة ناقصة.

نتائج وترتيب مجموعة الجنوب:
النهضة البيضاوي ٢ ـ الرشاد البرنوصي ١
النسمة البيضاوية ١ ـ رجاء اغادير صفر
اتحاد المحمدية ١ ـ رجاء بني ملال صفر
اتحاد اسفي ١ ـ نجم الشباب ١
اتحاد الشرطة ٢ ـ أولمبيك اليوسفية صفر
الاهرام البيضاوي ١ ـ اولمبيك اسفي ٢
القوات المساعدة ٢ ـ شباب المحمدية صفر
مولودية مراكش ١ ـ التبغ الرياضي ١.

الترتيب:
١ـ رجاء بني ملال ٣٠ نقطة
٢ـ القوات المساعدة وشباب المحمدية ٢٩ نقطة
٤ـ اتحاد الشرطة ٢٧ نقطة
٥ـ التبغ الرياضي ٢٦ نقطة
٦ـ النسمة البيضاوية ٢٥ نقطة
٧ـ مولودية مراكش ٢٤ نقطة
٨ـ الرشاد البرنوصي ونجم الشباب البيضاوي وأولمبيك أسفي والاهرام البيضاوي ٢٢ نقطة
١٢ـ رجاء أكادير والنهضة البيضاوية ٢١ نقطة
١٤ـ أولمبيك اليوسفية ٢٠ نقطة
١٥ـ اتحاد المحمدية ١٩ نقطة
١٦ـ اتحاد أسفي ١٦ نقطة.

● ملاحظة: لكل من نجم الشباب البيضاوي واتحاد المحمدية مباراة ناقصة.

اخبار مغربية متفرقة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

● احتضنت القاعة المغطاة التابعة للمجمع الرياضي محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء بطولة الجمباز لموسم ٨٩ ـ ٩٠ للرجال والنساء، وقد فاز فريق الجمعية البيضاوية ببطولة الرجال في حين فاز فريق اولمبيك اليوسفية ببطولة النساء.

● ستجري يوم الجمعة ٤ يناير (كانون الثاني) المقبل في مندوبية الشبيبة والرياضة في الرباط قرعة الكأس لكرة اليد وتشمل القرعة كل فرق الدرجة الثانية كما سيتم اختيار فريقين من الدرجة الاولى عن طريق القرعة للمشاركة في نفس الدور.

● بعد تأجيل الاجتماع الموسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة السلة والذي كان من المنتظر ان ينعقد يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول) اعلنت الجامعة ان الجمع سينعقد يوم الاحد ٦ يناير (كانون الثاني) في قاعة عبد الصمد الكنفاوي في الدار البيضاء.

● لم تكن مشاركة فتحي جمال كابتن فريق الرجاء البيضاوي الذي طرده الحكم خلال المباراة التي جمعت فريقه بالجيش الملكي منتظرة نظرا لاصابته لكنه استدعي في آخر لحظة للفندق الذي اقام به فريقه قبل المباراة.

● استغرب الجميع غياب اللاعب الدولي السابق عبد المجيد ظلمي عن مجموعة فريق الرجاء البيضاوي خاصة ان الظلمي شارك في كل الحصص التدريبية واقام مع زملائه اثناء المعسكر.

اضواء على مباريات الاسبوع العاشر من الدوري الممتاز

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرؤوف

انتهى الاسبوع العاشر من الدوري الممتاز لكرة القدم في السعودية الذي شهد عودة فريق الشباب للصدارة بفارق الاهداف عن فريق النصر الذي تراجع للمركز الثاني بعد ان تعادل مع فريق الهلال صفر/صفر واحتفظ الهلال بالمركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن فريقي المقدمة. الاتفاق الذي تظم صفوته عاد للمركز الرابع بعد ان فاز على فريق الرياض ١/٢. وبالقاء نظرة سريعة على مباريات الاسبوع العاشر نجد ان نسبة الاهداف في هذا الاسبوع قليلة جداً وقد بلغت (٧) أهداف سجلت في ثلاث مباريات وانتهت المباريات الثلاثة الأخرى بالتعادل صفر/صفر. وكانت مباراة القمة والتي جمعت الهلال مع النصر في استاد الملك فهد الدولي في الرياض من اجمل المباريات في هذا الموسم حتى الآن وقد كان ينقصها فقط الاهداف وبهذه النتيجة تراجع النصر عن الصدارة بفارق الاهداف عن الشباب. مباراة الاتفاق والرياض والتي شهدت عودة الاتفاق الى مستواه الراقي حيث قدم عرضاً قوياً استحق به الفوز على الرياض بنتيجة ١/٢ سجل هدفي الاتفاق على مدار الشوطين اللاعب راشد خليل وسعدون حمود الذي اضاع ضربة جزاء وسجل هدف الرياض اليتيم اللاعب طارق الرزقان في الشوط الثاني من المباراة. اما مباراة القادسية والنجمة فمازال فريق القادسية يلازمه سوء الحظ حيث لم يستطع الفوز على ارضه حتى الآن في هذا الدوري فقد لعب فريق النجمة مدافعاً واستطاع أن يخرج من هذا اللقاء وشباكه نظيفة. لقاء الطائي والاهلي كان دون المتوسط حيث استطاع حارس الطائي ان يصد ضربة الجزاء التي لعبها لاعب الاهلي خالد سعد وكان حارسا الطائي والاهلي في احسن حالتيهما حيث استطاعا أن يحافظا على شباك مرماهما من فرص كثيرة وانتهت المباراة صفر/صفر. مباراة جدة والتي جمعت الاتحاد مع رفيق دربه من اللقاءات المثيرة لفريق الوحدة من مكة المكرمة انتهت بفوز الوحدة ١/صفر الذي قدم مستوى جيدا وسجل الهدف في الشوط الثاني من المباراة بواسطة اللاعب محمد النوير الذي كان نجم المباراة. هذا من جانب فريق الوحدة، أما فريق الاتحاد فهو الفريق اللغز الذي لم يقدم الى الآن في الدوري اي مستوى ثابت فبعد فوزه قبل أسبوعين على جاره الاهلي ١/صفر بعد مباراة كبيرة تعادل مع فريق النجمة ١/١ وهزم في هذه المباراة التي لم يقدم فيها لاعبوه مستوى جيدا. وكان اللقاء الاخير من مباريات الاسبوع العاشر بين فريق الشباب والعربي والذي اعاد فريق الشباب للصدارة بعد فوزه على العربي ١/٢. وبرغم ان فريق العربي كان البادىء في التسجيل في الشوط الاول بواسطة لاعبه خالد المنصور الا ان نجم الوسط الشبابي فؤاد استطاع ان يحقق هدفي الفوز.

في بادرة تطويرية رائعة الامير فيصل بن فهد يعلن:

تغيير مسمى بطولة الدوري الى مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بدلاً من مسابقة كأس الملك ومسابقة كأس ولي العهد تنطلق هذا العام

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من المحرر الرياضي

اعلن الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم ظهر امس العديد من القرارات التطويرية لكرة القدم السعودية عقب ترأسه للاجتماع المهم الذي عقده مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم صباح امس الثلاثاء في الرياض.

وقال الامير فيصل بن فهد: انه وبعد دراسة شاملة لبطولات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم والتي اقيمت على مدى ١٣ موسماً رياضياً ماضياً، وانطلاقا من اهتمامات مجلس ادارة الاتحاد باللعبة وتطويرها الى الافضل دائما فقد تم اعتماد التالي:

● اولاً:

تغيير مسمى بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم الى مسمى «مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم».

● ثانياً:

يتم تنفيذ هذه المسابقة المهمة (مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم) على النحو التالي:

أ- يشارك فيها فرق الدوري الممتاز وعددها ١٢ فريقاً.

ب - تنفذ هذه المسابقة على مرحلتين بالطريقة التالية:

١- مرحلة تمهيدية، وتلعب مبارياتها من دورين بطريقة الذهاب والاياب بين الـ١٢ فريقاً كما هو معمول به الآن في الدوري الممتاز.

٢- مرحلة نهائية، ويصعد (يتأهل) اليها الفرق الاربعة الفائزة بالمراكز الاربعة الاولى من بين الفرق الـ١٢ المشاركة في المرحلة التمهيدية. وتنفذ مباريات المرحلة النهائية على النحو الآتي:

أ- يلعب الحاصل على المركز الاول مع الحاصل على المركز الثالث مباراتين ذهابا وايابا.

ب - يلعب الحاصل على المركز الثاني مع الحاصل على المركز الرابع مباراتين ذهابا وايابا.

جـ - في حالة تعادل الفريقين في مجموع نتيجة المباراتين يلعب وقت اضافي في المباراة الثانية وعند استمرار التعادل يتم اللجوء الى ركلات الترجيح لتحديد الفريق الفائز.

د - يلعب الفائزان المباراة الختامية على كأس مسابقة دوري خادم الحرمين الشريفين لتحديد الفائزين بالمركزين الاول والثاني.

هـ - يلعب الخاسران لتحديد المركزين الثالث والرابع.

و - تقام هاتان المباراتان بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة فقطا

● ثالثا: توزع المكافآت والجوائز على بطل مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم ووصيفه وفريقي المركزين الثالث والرابع على النحو التالي:

أ- يحوز (ينال) الفائز بالمركز الاول (البطل) في المباراة النهائية على كأس مسابقة دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم والميداليات الذهبية مع مكافأة (جائزة) مالية قدرها ٣٠٠ الف ريال سعودي (حوالي ٨٠ الف دولار امريكي).

ب - يحصل الفائز بالمركز الثاني (الوصيف) على الميداليات الفضية وجائزة مالية قدرها ٢٥٠ الف ريال (حوالي ٦٦٦٦٧ دولارا امريكيا).

جـ - يحصل الفائز بالمركز الثالث على الميداليات البرونزية ومبلغ ٢٠٠ الف ريال (٥٣٣٣٣ دولارا امريكيا).

د - يحصل الفريق الفائز بالمركز الرابع على مبلغ مائة الف ريال سعودي (حوالي ٢٦٦٦٧ دولارا). (ومما يذكر ان هذا الرقم كان المكافأة المالية لبطل الدوري الممتاز).

● رابعا:

يتم تطبيق القواعد المعتمدة بالهبوط والصعود حسب اللوائح المعمول بها الآن.

● خامساً:

يبدأ تطبيق هذا التنظيم من الآن وعلى بطولة الدوري الممتاز الجارية حاليا في الموسم الرياضي الجاري ٩١/٩٠ وسيتم احتساب نتائج الفرق باعتبار المرحلة الحالية هي المرحلة التمهيدية للمسابقة الجديدة (مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم).

● سادساً:

الفائز بكأس مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين سيمثل السعودية في البطولات العربية والقارية والدولية الخاصة بالفرق ابطال الدوري.

● سابعاً:

يتم تعديل جدول المسابقة الحالي بحيث تنتهي المرحلة النهائية لهذا الموسم قبل نهاية شهر شعبان المقبل (قبل ١٧ مارس (آذار) المقبل).

● ثامناً:

تقام بطولة تسمى مسابقة كأس ولي العهد على ان يتم تنفيذ هذه المسابقة بالشكل التالي:

أ- يشارك في هذه المسابقة جميع فرق اندية الدرجات الممتازة والاولى والثانية وتقام بطريقة خروج المغلوب (المهزوم) من مرة واحدة.

ب - تقام مباريات المرحلة النهائية (مرحلة دور الستة عشر فريقا) باجراء القرعة بعد نتائج كل دور (الستة عشر والثمانية والاربعة والنهائي) وذلك لتحديد الفرق التي ستتقابل في الدور التالي ومكان اقامة وقت المباراة، ما عدا المباراة الختامية فيتم تحديد وقت ومكان اقامتها في حينه.

● تاسعاً:

توزع المكافآت والجوائز على بطل مسابقة كأس ولي العهد ووصيفه بالطريقة التالية:

أ- الفريق الفائز بالكأس (المركز الاول) يحصل على كأس ولي العهد والميداليات الذهبية وجائزة مالية مقدارها ٢٠٠ الف ريال.

ب - الفريق الفائز بالوصافة (المركز الثاني) يحصل على الميداليات الفضية وجائزة مالية مقدارها ١٥٠ الف ريال.

● عاشرا:

الفائز بكأس ولي العهد يمثل السعودية في المسابقات العربية والقارية والدولية لابطال الكؤوس.

● الحادي عشر:

سيتم اعداد اللوائح التنفيذية لهاتين المسابقتين خلال الايام القليلة المقبلة باذن الله تعالى.

مكافآت مالية مجزية بعد مضاعفتها ثلاث مرات

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» جانبا من الجوانب الايجابية العديدة لهذه الخطوة (المبادرة) الايجابية التي اعلنها الاتحاد السعودي لكرة القدم ممثلا في رئيس مجلس ادارته امير الشباب فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

فغير الجوانب الفنية الايجابية المنتظر تحصيلها من هذه التغييرات الفريدة والرائعة يبرز الجانب المادي.

ففي السابق كانت مكافآت ابطال الدوري الممتاز الثلاثة (الاول والثاني والثالث) لا تتجاوز ٢٢٥ الف ريال سعودي (٦٠ الف دولار امريكي) والآن اصبحت ٨٥٠ الف ريال (حوالي ٢٢٦٦٦٧ دولارا امريكيا) وتشمل اربعة بدلا من ثلاثة.

كما كانت مكافآت بطل الكأس ووصيفه لا تتجاوز ١٧٥ الف ريال (٤٦٦٦٧ دولارا امريكيا) للبطل ووصيفه، والآن اصبحت ٣٥٠ الف ريال (حوالي ٩٣٣٣٣ دولارا امريكيا).

هذا يعني ان المكافآت المالية التي سيدفعها الاتحاد من خزينته لابطال الدوري والكأس ارتفعت من ٤٠٠ الف ريال (حوالي ١٠٧ آلاف دولار امريكي) الى مليون و٢٠٠ الف ريال سعودي (حوالي ٣٢٠ الف دولار امريكي).

هذا مع العلم ان الاتحاد يدفع مكافآت مالية للابطال الثلاثة في مسابقة كأس الاتحاد وجائزة اللعب النظيف لبطولة الدوري ما مجموعه ٥٠٠ الف ريال سعودي (١٢٠ الف دولار امريكي) غير مكافآت الدرجات الاخرى الاولى والثانية - دورة صعود الشباب والناشئين. والآن اصبحت مكافآت الدوري والكأس فقط مضاعفة ثلاث مرات من ٤٠٠ الف ريال سعودي الى مليون و٢٠٠ الف ريال. وكل هذه المدفوعات لا شك ستساعد الاندية على تحمل النفقات الباهظة التي تدفعها للمدربين والاداريين واللاعبين.

ردود الفعل ايجابية

المؤكد أن ردود الفعل ستكون ايجابية جداً من مسؤولي الاندية لعدة اعتبارات فنية ومادية ستتطرق لها قريبا.

الامير فيصل بن فهد اعلن نقلة جديدة لتطوير الكرة السعودية

في بطولة دوري كرة السلة:

ثامن انتصار للبنك وثامن هزيمة للمكناسيين

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عزز فريق البنك المغربي للتجارة والصناعة مكانته في صدارة بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة بعد حصوله على ثامن انتصار على التوالي على أحد منافسيه الوداد البيضاوي، وبالمقابل حصد فريق النادي المكناسي ثامن هزيمة على التوالي وظل قابعا لوحده في الصف الاخير.

خلال مباراة قمة الاسبوع التي جمعت بين الوداد البيضاوي والبنك المغربي للتجارة والصناعة ظهر الفريق البنكي بمستوى جيد بقيادة كل من اللاعب الدولي رشيد اليتريبي ولاعبا الارتكاز الموريتاني أبولي والسنغالي ديوب مما اربك لاعبي الوداد خاصة أمام خطة الدفاع المحكمة للبنكيين والحملات المرتدة السريعة التي كانوا يقومون بها ورغم المحاولات اليائسة للاعبي الوداد ظل قصب السبق في التسجيل لفائدة فريق البنك الى نهاية المباراة بـ ٣٤ نقطة كفارق مما يوضح الصورة التي كانت عليها المباراة.

التبغ الرياضي وبعد سلسلة من النتائج السلبية حقق انتصارا هاما على حساب لاتحاد طنجة بـ ٢٠ نقطة كفارق ، لكن وبالرغم من هذه النتيجة يظل فريق التبغ بعيدا عن رباعي مقدمة الترتيب بست نقاط عليه تداركها في الاسابيع المقبلة.

فريق الفتح الرياطي يظل وفيا لمستواه الجيد ولم يجد ادنى صعوبة لهزم جاره الجيش الملكي الذي صمد بعض الشيء في الشوط الاول حيث كان منهزما بـ ٣٨ مقابل ٢٨ لكن الشوط الثاني عرف تحرك فريق الفتح الذي وسع من فارق التسجيل الذي بلغ في النهاية ٣٦ نقطة كفارق.

المغرب الفاسي عانى كثيرا أمام المجموعة الفنية للنادي المكناسي التي كانت متقدمة في الشوط الاول بـ ٣٦ مقابل ٣٣ لكن الثلاثين ثانية الاخيرة فقط هي التي اعطت التفوق للمغرب الفاسي الذي كان منهزما بـ ٨٣ مقابل ٨٢ لكنه استطاع تسجيل سلتين متتاليتين لينهي المباراة لصالحه بفارق ثلاث نقاط وليظل بالتالي على بعد نقطتين فقط من الصف الاول.

نهضة بركان وفي مباراة من مستوى اقل من المتوسط تمكن من هزم المغرب الرياطي لكن وبالرغم من هذه النتيجة يظل الفريق البركاني لوجده في الصف ما قبل الاخير.

النتائج:

الفتح الرياطي ٧٤ - الجيش الملكي ٤٨
المغرب الفاسي ٨٦ - النادي المكناسي ٨٣
الوداد البيضاوي ٥٦ - البنك المغربي للتجارة والصناعة ٩٠
التبغ الرياضي ٧٢ - اتحاد طنجة ٥٢
نهضة بركان ٦٩ - المغرب الرياطي ٦٢.

الترتيب:

١- البنك المغربي للتجارة والصناعة ٢٤ نقطة
٢- المغرب الفاسي ٢٢ نقطة
٣- الفتح الرياطي والوداد البيضاوي ٢٠ نقطة
٥- التبغ الرياضي ١٤ نقطة
٦- اتحاد طنجة والجيش الملكي والمغرب الرياطي ١٣ نقطة
٩- نهضة بركان ١٢ نقطة
١٠- النادي المكناسي ٨ نقاط.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

علماء عرب في مؤتمر للثقافة الجوية بفيينا

فيينا: «الشرق الاوسط»

تعقد المنظمة العالمية للثقافة الجوية ومقرها القاهرة مؤتمرها العالمي السابع في العاصمة النمساوية بفيينا في الفترة من ١٤ الى ١٧ يوليو (تموز) المقبل تحت شعار مواجهة تحديات ومشكلات التسعينات في جميع مجالات الطيران والفضاء. يشترك في المؤتمر ١٨٥ مشتركا يمثلون مجموعة من رواد الفضاء وقادة الطيران المدني في عشرين دولة من جميع انحاء العالم وبينهم عدد من العلماء العرب.

والمنظمة تهتم بكل ما يتعلق بالثقافة الجوية في مجال الطيران والفضاء وتقديم البحوث والمقترحات لحل المشكلات التي تعترض هذا المجال الحيوي وكانت قد عقدت مؤتمرها السادس في العاصمة الاردنية عمان عام ١٩٨٩.

كلية لتعليم الغوص بسيناء الجنوبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في اطار اهتمام مصر بتنشيط السياحة بها.. تم الاتفاق على انشاء اول كلية للغوص في منطقة الشرق الاوسط بسيناء الجنوبية.. وذلك بالاشتراك مع معهد سكوبايرو الامريكي الذي يعد من اكبر معاهد الغطس هناك.

تنقسم الدراسة في المعهد المزمع انشاؤه الى ثلاث مراحل لمدة ثلاثة اشهر يتدرب خلالها الشخص على كل انواع الغطس ويتسلم شهادة دولية بذلك. وفي الوقت نفسه تقرر انشاء اول مستشفى لطب الاعماق لدعم سياحة الغوص بالمنطقة التي تتميز بالشعب المرجانية.

ورثة كوكب الشرق يطالبون بـ ٥٠٪ من الأرباح لتسجيلاتها

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

طلب ورثة كوكب الشرق أم كلثوم ٥٠٪ من أرباح ما طرحته شركة صوت القاهرة من التسجيلات الجديدة لأم كلثوم من شرائط كاسيت. وتقوم الادارة القانونية للشركة بعد فشل المفاوضات الودية التي جرت بين الشركة والورثة بالبحوث القانونية للتوصل الى صحيفة قانونية تحدد أحقية الورثة الشرعيين فى كل ما تركته كوكب الشرق من تراث فني ومدى أحقية الشركات نفسها باعتبارها صاحبة الحق فى جميع تسجيلاتها.

كانت الاذاعة والتليفزيون قد قاما بتسجيل هذه الأعمال فى حياة أم كلثوم مما يجعل هذه التسجيلات ملكا خاصا لهما.

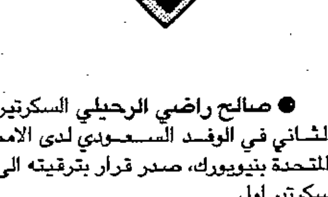
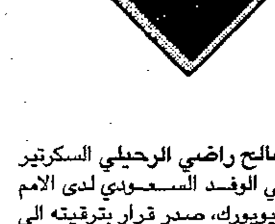
أوركسترا نابولي للمرة الثانية يى القاهرة

روما - «الشرق الأوسط»

يقدم أوركسترا حجرة نابولي الأبطال الذين يزورون القاهرة للمرة الثانية على مسرح الأوبرا مساء الأربعاء المقبل عروضه الموسيقية على المسرح الكبير. ويقام الحفل فى مناسبة مرور ٢٠ عاما على وفاة موتسارت ويقدم الأوركسترا من مؤلفاته سريفادة رقم ١ ورقم ٢ لآلات النفخ وهما من أهم المؤلفات لهذه الآلات والأوركسترا خاص بآلات النفخ فقط ويقوده المايسترو فرانكو بيتسوللا الذي كان وراء ازدهار آلة النفخ وله نشاط دولي واضح كقائد منفرد وكعضو في هذا الأوركسترا الذي تشكل عام ١٩٨٦ ويتكون من ٧٨ عازفاً فقط.



المزارعة الامريكية نان ديفيز تتفقد محصولها من البرتقال بعد ان احدثت موجة من الصقيع ضربت انحاء في ولاية كاليفورنيا لثلاثة ايام خسائر في قطاع الزراعة بلغت قيمتها ٨ مليارات دولار في الولاية وحدها. (رويتر)

عرب وعجم



اسماعيل ابو داود



علوي طه الصافي



سالي فيلد

● **الامير ماجد بن عبد العزيز** امير منطقة مكة المكرمة رعى حفل تخريج الدورة ٣١ من منسوبي القطاعات الامنية في مكة المكرمة.

● **الامير فيصل بن فهد** الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية افتتح معرض فن الزخرفة على المرايا الذي ينظمه المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين في المركز الثقافي بحي السفارات بالرياض.

● **محمد حسن ولي** وكيل وزارة الخارجية السعودية المساعد للشؤون المالية والادارية، اقام له موظفو الوزارة في الرياض حفلا تكريميا بمناسبة تعيينه سفيرا للسعودية في ماليزيا..

مواليد

● الزميل المهندس **هشام مصطفى زاهد** - نائب المدير العام رزق وحرمه بمولودة سمياها «لجين» لتنضم الى اختها «لبنى» وقد تمت الولادة بمستشفى الدكتور عرفان بجدة باشراف الدكتورة درية درسوني.

● **يحيى علي يحيى** من منسوبي البنك الاسلامي للتنمية في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

● **صالح راضي الرحيلي** السكرتير الثاني في الوفد السعودي لدى الامم المتحدة بنيويورك، صدر قرار بترقيته الى سكرتير اول.

● **حسين علي الروقي**، صدر قرار رئيس شركة السلام للطائرات المحدودة - احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي في السعودية - بترقيته الى وظيفة مدير ادارة الامن الصناعي.

● **علوي طه الصافي** رئيس تحرير مجلة «الفيصل» السعودية رشح عضو شرف اللجنة الثقافية العلمية بمؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية في الجوف بالسعودية.

● **الامير سعود بن خالد بن تركي** نائب الرئيس لشؤون التسويق بشركة بترولوب حصل على درجة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وكان موضوع الرسالة «السياسة التسويقية لزيوت بترومين» دراسة تحليلية في التطبيق على شركة بترولوب في المملكة العربية السعودية.

● **الدكتور صلاح زقزوق** استشاري الانف والاذن والحنجرة في مركز «سمارك» الطبي بجدة والدكتور مجدي زكريا استشاري الانف والاذن والحنجرة في المستشفى السعودي الالماني بجدة اشتركا في محاضرة علمية عن التشوهات الخلقية للجنين الناتجة عن تعاطي عقار «الوارفاين» نظمها المستشفى السعودي الالماني بجدة.

● **اسماعيل ابو داود** رئيس الغرف التجارية السعودية تكرمه كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في حفل تقيمه يوم الاحد المقبل في مبنى الكلية.

● **حسان الشواف** مدير عام مكتب وزير الخارجية السعودي يقيم يوم الاربعاء المقبل في فندق الانتركونتيننتال حفل استقبال كبيرا تكريما لرؤساء الهيئات الدبلوماسية المعتمدين لدى السعودية.

● **عبد العزيز الرفاعي** الاديب والناشر السعودي المعروف يحاضر عند الساعة ٧.٤٥ من مساء الاثنين المقبل حول (الاديب المسلم بين الالتزام والابداع)

وذلك في قاعة المحاضرات التابعة لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بمبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية في الرياض.

● **اللواء ابراهيم بن علي الميمان** مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالنيابة في السعودية يتابع شخصيا تنظيم المسابقة الثقافية باضرار المخدرات بين اوساط المجتمع، وذلك على هامش معرض الصناعات الوطنية المقام حاليا في الرياض، وستوزع مساء الثلاثاء المقبل ٨٠ جائزة على الفائزين بالمسابقة.

● **محمد سلمان الرشيد** نائب رئيس شركة السلام للطائرات المحدودة في الرياض لشؤون الموارد البشرية، عاد من جولة عمل اوروبية.

● **سالي فيلد** النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة

وفيات

الحاج عادل سليم جودة

● توفي الى رحمة الله في نابلس بالضفة الغربية المحتلة الحاج عادل سليم جودة (ابو فيصل) خال كل من زيدان يونس في مطابع التوفيق بجدة وزايد يونس من منسوبي البراك في الدمام، وعم كل من خضر جودة وحسام جودة وصبري جودة من منسوبي بيت الرياض في الرياض.

دراسة عن تأثير العوامل الجوية في المنتجات البلاستيكية

الظهران - واس: ينفذ معهد البحوث التابع لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران حاليا مشروع بحث عن اثر العوامل الجوية في تدني المنتجات البلاستيكية في المملكة العربية السعودية بتمويل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

واوضح الباحث الرئيسي لهذا المشروع الدكتور محمد بكر امين أن استعمال المنتجات البلاستيكية للاغراض الزراعية والصناعية والاغراض العامة يتزايد بصورة كبيرة تتماشى مع التطوير والتنمية الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية مشيرا الى امكانية التنبؤ بالعمر المفيد للمنتجات البلاستيكية وتعزيزه بدراسة اسباب التدني في الخواص الميكانيكية والكيميائية والحرارية عند تعرض المنتجات البلاستيكية للاحوال الجوية في المملكة.

ويهدف هذا المشروع الذي بدأ العمل فيه في غرة شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٩ هـ ويستمر لمدة ثمانية واربعين شهرا الى دراسة اسباب تدني المنتجات البلاستيكية العرضة للظروف المناخية القاسية في مواقع معينة مختارة في المملكة تشمل الظهران والرياض وجدة والباحة وتبوك.

ويتم في هذه الدراسة اخذ نماذج من المنتجات البلاستيكية المعدة للاغراض الصناعية والزراعية والاغراض الاخرى المختلفة ويتم عرضها للاحوال الجوية الطبيعية في المناطق المختارة كما سيتم بناء نموذج للبيوت المحمية بهدف دراسة اداء المنتجات البلاستيكية المستخدمة في المجالات الزراعية.

اما المنتجات البلاستيكية التي تستخدم على المدى القصير مثل الاكياس البلاستيكية التي توضع فيها الاغراض التسويقية واغشية التغليف والمنتجات الزراعية فسيجري دراستها من زاوية التلوث البيئي.

كما سيتم في هذه الدراسة تحديد كامل لخواص المنتجات البلاستيكية التي لم تتعرض للاحوال الطبيعية القاسية وتلك التي تعرضت للاحوال الجوية الطبيعية والاصطناعية.. ويستخدم في تعيين هذه الخواص مختلف انواع الاجهزة مثل اجهزة انظمة الاختيار المطاطية والحرارية والكروماتغرافية الميكانيكية..

وستحاول الدراسة ايجاد علاقة بين معدلات تدهور اداء المنتجات البلاستيكية تحت ظروف متحكم فيها مع تلك التي تتعرض للظروف الطبيعية.

بحث مصري يثبت: العامل يقل انتاجه في حضور المدير!

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اثبتت أحدث الدراسات ان ظهور المدير او المسؤول عن العمل بصفة مستمرة بين العاملين يؤدي في معظم الاحوال الى ضعف الاداء وقلة الانتاج. جاء هذا في دراسة أجراها مجلس بحوث العلوم الاجتماعية بالاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا عن اسلوب ادارة العمل الناجح.

ووجه الباحثون نصيحة الى المديرين بالتقليل بقدر الامكان من الظهور بين العاملين لأن ذلك يشعر الموظف او العامل بأنه ليس أهلا للثقة ولهذا يحاول رئيسه ارهابه بالسلطات التي يمتلكها بحكم منصبه ولذلك يتنابه احساس بالضعف وانه مغلوب على أمره فيؤدي عمله بطريقة روتينية بلا حماس.

وفي احدى الشركات الانتاجية التابعة للقطاع العام قام الباحثون بتجربة كان الهدف منها اجراء مقارنة بين ثلاثة انماط من ادارة العمل تم خلالها تقسيم العمال والموظفين الاداريين لثلاث مجموعات تقوم بنفس العمل وتم تكليف المجموعة الاولى بتطبيق نظام الادارة الهرمية التقليدي في عملها، بينما كان على المجموعة الثانية اتباع نظام الادارة بالمشاركة، وكان على المجموعة الثالثة اتباع نظام مستقل في العمل بدون اي تدخل من المديرين او الرؤساء.

وكانت النتيجة بمثابة مفاجأة للفريق البحثي حيث حققت المجموعة الثالثة اكبر قدر من الانتاج فاستخلصوا ان العامل النفسي يلعب دورا كبيرا في اداء العامل وانه حينما يشعر العامل او الموظف بأنه يعمل بدون رقابة تتعاظم ثقته وقدراته. ولذلك يقبل على العمل بنشاط لاثبات جدارته بهذه الثقة.

وفد اسلامي الماني يزور السعودية

مكة المكرمة - واس: قام وفد من مسلمي المانيا امس بزيارة رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

ويرأس الوفد البالغ عدده ستة وثلاثين مسلما رئيس جمعية دار الاسلام بالمانيا محمد صديق وقد اطلع الوفد خلال الزيارة على انشطة الرابطة المختلفة وما تقدمه من دعم مادي ومعنوي في سبيل نشر الدعوة الاسلامية.

حدث العام الجديد .. ديزني لاند سعودية
مدينة ثقافية ترفيهية على مساحة ٢٠٠ مليون متر بالرياض

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
صبري الجندي

مع بدايات العام الجديد ١٩٩١ تبدأ الاعمال التنفيذية في مدينة ديزني لاند بالمملكة العربية السعودية لتصبح الرياض اول مدينة في منطقة الشرق الاوسط تقام عليها ديزني لاند العربية على غرار مدينة ديزني لاند الامريكية.

وفي القاهرة التقت «الشرق الاوسط» بالمهندس المصري ابراهيم مدبولي الذي قام بتصميم هذا المشروع الضخم وهو كما قال على دراية كاملة بظروف المملكة العربية فقد عمل ولايزال على مدى عشرين عاما بالمملكة وقد قام بتصميم مبنى امانة العاصمة المقدسة بمكة المكرمة ومشروعات الحي التاسع بالجبيل والمراكز الترفيهية بمدينة ينبع وهو في هذه الايام في زيارة عمل حيث انتهى من التصميم والاشراف على اعمال المطعم الدائري ببرج القاهرة والذي افتتحه في الاسبوع الماضي فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري.

يقول ابراهيم مدبولي لـ «الشرق الاوسط»: ان الدراسات الخاصة بهذا المشروع استمرت على مدى الستة عشر شهراً الماضية قبل عرضها على الامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض.

وعن تفاصيل هذا العمل الضخم يقول المهندس ابراهيم مدبولي: «المشروع يقام على مساحة ٢٠٠ مليون متر مربع في منطقة العمارية التي تقع بجوار الحي الدبلوماسي وتبعد عن الرياض حوالي ٤٠ كيلو مترا على طريق صلبوخ.

كما يساهم في هذا العمل ٢٥ دولة عربية وافريقية واسيوية واوروبية بالاضافة للولايات المتحدة الامريكية.

ويشتمل على حديقة دولية تضم اجنحة لاكثر من ثلاثين دولة من دول العالم يتم عرض انتاجها من النباتات التي تشتهر بها هذه الدول بالاضافة الى مركز لبحوث النبات ويتوسط هذه الحديقة نماذج مصغرة لعواصم الدول المشتركة بطريقة ليجولاند كما يتضمن المشروع بحيرة صناعية ضخمة على مساحة ١٥٠ الف متر مربع يمتد عبرها نهر طوله عشرة كيلومترات وهو يمثل الطريق الرئيسي للزائرين عبر قوارب مكيفة ومجهزة بوسائل سمعية وبصرية يتمكن من خلالها الزائر من الوقوف على عناصر المشروع والاستماع لشرح بالصوت والصورة لما يراه الزائرون.

كما يضم المشروع اكثر من ٤٠ مطعماً تمثل مختلف دول العالم حول البحيرة تقدم الاكلات الشعبية وايضاً مراكز للهدايا والتحف والتذكارات الى جانب مراكز ثقافية وحضارية مزودة بقاعات عرض سينمائية واجهزة كمبيوتر تتولى الاجابة بالصوت والصورة عن كل تساؤلات الزائرين الجغرافية والتاريخية والثقافية عن كل دولة ممثلة في المشروع مع امكانية الطبع الفوري للمعلومات التي تظهر كاجابات عن أسئلة الزائرين حتى يمكن الاحتفاظ بهذه المعلومات لمن يرغب في ذلك.

وللرياض القديمة جناح يحكي معركة فتح الرياض وجناح آخر للجنادرية ويتم العرض بالمؤثرات الحية واشعة الليزر حيث ستقوم شركة امريكية متخصصة بتنفيذ هذه العروض كما يتم عرض صور حية للحياة البدوية وللصناعات الحرفية والبيئية المشهورة بالمملكة.

وهناك حديقة حيوان مكشوفة (سفاري) تتضافر من خلالها جهود جمعيات الحفاظ على البيئة والحياة الفطرية في جميع انحاء العالم. وايضاً يحتوي المشروع على جناح ضخم يمثل المملكة في حاضرها وعرضاً للمشروعات المستقبلية بالمملكة خاصة مدينة الجبيل وينبع ومشروعات توسعة الحرمين الشريفين وكذلك مشروع الجامع الكبير كما يحتوي المشروع على مركز اسلامي يضم اكبر دائرة معارف اسلامية سمعية بصرية في العالم.

- الجانب الترفيهي مساحته ضخمة ويشتمل على عرض متميز للدلفين وصورة حية لشواطيء الاسكندرية والامواج الصناعية والالعاب المائية المختلفة وعشرة موانيء صغيرة لرسو السفن الصغيرة والمراكز التجارية والشراعية كما يحتوي المشروع على فندق عالمي يتكون من ١٢٠٠ غرفة و٢٠٠ شالية وفيلات و٢٠ موتيلا خاصا بالعرائس ومطعم الخيمة وهو مطعم ضخم سيتم عرض الاكلات السعودية والخليجية فيه امام الجمهور وتتوسط البحيرة جزيرة ضخمة تمثل خريطة المملكة بكل طبوغرافيتها وتوضح مناطق المملكة المختلفة ونماذج مجسمة طبيعية لهذه المناطق.

كما يتوسط المشروع جناح رائد الفضاء العربي الاول الامير سلطان بن سلمان ويضم الجناح اعلى برج في منطقة الخليج مصمم على شكل مركبة الفضاء الامريكية ديسكفري يصعد اليه الزائرون في مصعد ضخم على شكل طبق طائر يشاهد الزائرون من خلاله افلاما حقيقية قدمتها وكالة الفضاء الامريكية عن الكون خارج نطاق الكرة الارضية وينقل القطار السحري زوار المدينة من صلبوخ على مدى ٢٠ كيلومتراً ثم التلفريك من بوابة المدينة وحتى مدخل الفندق ويمكن للزوار مشاهدة الاعماق البحرية المنقولة من البحر الاحمر بواسطة غواصتين صمما خصيصا لهذا الغرض وكذلك صيد اللؤلؤ من خلال رحلة صيد يومية تنظمها ادارة المشروع كما تتفرع من البحيرة روافد تمثل كل انهار العالم كالامازون والنيل والفرات والراين والدانوب.

● **ولكن لماذا الرياض بالتحديد؟**

- لان الرياض بطبيعتها الصحراوية احوج ما تكون لمنطقة ثقافية وترفيهية.

● **ومن اين بالماء الذي سيملأ البحيرة الضخمة؟**

- اثبتت الدراسات الاولية للمشروع ان المياه الموجودة في منطقة العمارية حيث يقام المشروع تكفي تماماً لعمل هذه البحيرة الضخمة على مساحة ٤٠٠ فدان ولعمق خمسة امتار اذا وضعنا في الاعتبار الحفاظ على كمية المياه المستخرجة من التبخر، وسيتم عمل نوع من الضباب يعمل على ايجاد تكييف هواء طبيعي للمشروع وتقليل كمية البخر.

● **وماذا عن التمويل والذي علمت انه يبلغ ٣٠٠ مليون دولار؟**

- قلت ان الارض ملك لبعض الافراد وقد تبرعوا بها كهدية للمشروع وقد ابدت عدة بنوك سعودية استعدادها للمساهمة في تكلفة المشروع وتم اختيار البنك السعودي الهولندي لعمل دراسات الجدوى الاقتصادية والقيام بمهمة وكيل المؤسسين.

وهناك ثلاث شركات ستتولى ادارة المشروع بعد ان وقع الاختيار عليها وهذه الشركات هي شركة سيفكس الانجليزية والتي تنفذ مشروعاً مماثلا في فرنسا وشركة بيدكر وهي بحرانية انجليزية مشتركة وشركة شيبسي الامريكية بالاضافة الى العديد من رجال الاعمال وادارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمكتب الاستشاري السعودي وشركة فيينا لاعمال البحيرة والالعاب المائية والاشجار المائية والنباتات وشركة السحار السعودية لادارة المشروعات والتي تمثل الجانب السعودي في الادارة.

وقد تم اختيار اكثر من ٢٥٠ شركة عالمية متخصصة في مجالات الاستثمار والتمويل والمقاولات من قبل لجنة ادارة المشروع للبدء فوراً في الخطوات التنفيذية للمشروع والتي ستبدأ مع بداية العام الجديد وقد وافق الامير سلمان بن عبد العزيز على الرئاسة الشرفية للهيئة العليا للمشروع.

● **كم يستغرق المشروع من الوقت حتى يكتمل؟**

- ثلاث سنوات ففي نهاية عام ١٩٩٣ ينتهي المشروع تماما اما مرحلته الاولى وهي اهم مراحله فستستغرق حوالي عام ونصف فقط وذلك بخلاف ١٦ شهراً مضت وانتهت خلالها كل الدراسات المتعلقة بهذا المشروع الفريد ليس في المملكة وحدها ولكن في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا جميعاً.

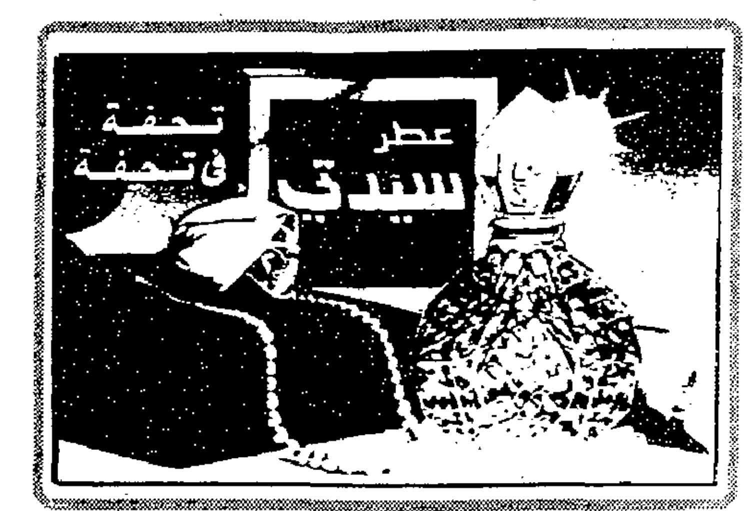
شبكة لرصد الزلازل في المتوسط من ايطاليا لمصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تسلم المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية الاجهزة والمعدات العلمية الحديثة اللازمة لاقامة اول شبكة من نوعها في مصر لرصد الهزات الارضية في شتى أنحاء العالم.

وصرح الدكتور رشاد محمد قبيصي رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية بأن هذه الشبكة سيطلق عليها اسم شبكة البحر الابيض المتوسط للرصد الزلزالي وتتميز بأنها واسعة المدى وتقوم بتسهيل مختلف انواع الزلازل المحلية والاقليمية والدولية بكفاءة عالية ودقة.

وأضاف ان شبكة البحر المتوسط لرصد الزلازل سيتم تركيبها بفرع المعهد بالقطامية وتبلغ قيمتها نصف مليون دولار اهدتها الحكومة الايطالية لمصر لرصد ومتابعة النشاط الزلزالي لدول البحر المتوسط بما يتيح تبادل المعلومات بين دول المنطقة وتطويرها.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاربعاء ٩ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٢٦م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤١١

London - Wednesday - 26 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4411



سعودي يطور علاجاً لمرض الانيميا المنجلية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

توصل باحث سعودي في كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض الى تطوير علاج لمرضى الانيميا المنجلية.. حيث قام الدكتور عبد الكريم المؤمن استشاري امراض الدم والاستاذ المساعد بقسم الامراض الباطنية في الكلية والمستشفى بتقديم بحثين في الاجتماع المشترك للجمعية العالمية للدم والجمعية الامريكية للدم الذي عقد في مدينة بوسطن في الفترة من ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ٤ ديسمبر (كانون الاول) الحالي. ويعني البحث الاول بأثر عقار الهيدروكس يوريا منفرداً على صحة مرضى الانيميا المنجلية..

والبحث الثاني والذي يعد امتداداً للأول درس فيه الباحث اثر عقار الايرثيروبويتين المنشط «لتصنيع وتكاثر خلايا الدم الحمراء» لوحده على مرض الانيميا المنجلية ثم اعطى الايرثيروبويتين مع الهيدروكس يوريا حسب جدول جرعات محددة تمكن الباحث من الوصول اليها بعد سنتين من البحث المتواصل افضى الى ايجاد افضل الجرعات والجداول لاستخدام كل من العقارين اما منفردة او باضافة الايتروبويتين للهيدروكس يوريا..

والجدير بالذكر ان عقار الهيدروكس يوريا كان وما زال يستخدم في علاج بعض انواع تكاثر خلايا الدم المزمن بالاضافة الى انه يثير زيادة الهيموجلوبين الجنيني الذي يمنع تمنجل الخلايا المنجلية وما يصاحبها من نوبات التمنجل المؤلمة الحادة.

اما الايرثيروبويتين فانه يستخدم لعلاج انيميا الفشل الكلوي.. ولكن اعطاءه لمرضى الانيميا المنجلية يتطلب جرعات عالية. وبالرغم مما يحدثه من آثار للهيموجلوبين الجنيني، الا انه وحده لا يمنع حدوث نوبات التمنجل الحادة.

وتتلخص نتائج هذين البحثين في النقاط التالية:

- استخدام عقار الهيدروكس يوريا يوميا يؤدي الى منع النوبات المؤلمة الحادة ويؤدي الى تحسن في حدة الانيميا.

- اضافة الايرثيروبويتين بجرعات عالية اسبوعيا يحدث تحسنا كبيرا في الانيميا وزيادة فتح الشهية وزيادة الوزن والنشاط كما انه يقلل من مضاعفات الهيدروكس يوريا، وبذلك تكون نتائج اعطاء العقارين معاً افضل من اعطاء الهيدروكس يوريا منفردا.

وقد ناقش هذين البحثين عدد من كبار الباحثين المتخصصين من الولايات المتحدة الامريكية وكندا وابدى العديد منهم رغبتهم بالتعاون مع مستشفى الملك خالد الجامعي في هذا المجال.

ومما يجدر ذكره ان مستشفى الملك خالد الجامعي هو المركز الوحيد خارج الولايات المتحدة الامريكية الذي تجري فيه هذه الدراسة الرائدة في ايجاد افضل وسائل العلاج للانيميا المنجلية، اضافة الى ذلك عدد المرضى الذين درسوا في الرياض يفوق عددهم عدد المرضى في المراكز الامريكية مجتمعة.

كما ان طريقة استخدام العلاج بما في ذلك الجرعات المعطاة من العقارين وجدولتها التي توصل اليها الباحث تختلف تماما عن الطرق المستخدمة في الولايات المتحدة ولقد كانت استجابة المرضى لطريقة العلاج المستخدمة في الرياض افضل بكثير مما حصل عليه الباحثون الامريكيون، وهذا ما حدى بهم الى ابداء رغبتهم في التعاون الوثيق مع الباحثين السعوديين.

وخلاصة القول ان النتائج مبشرة للغاية الى ان نقطة مهمة يجب ايضاحها بجلاء وهي انه بالرغم من التحسن الواضح الذي يصاحب استخدام العقارين معا مقارنة بجميع الوسائل العلاجية التي كانت تعطى في الماضي لمرضى الانيميا المنجلية.. الا انه لا ينصح باستخدام هذين العقارين على نطاق واسع حتى تتضح الرؤيا اكثر وذلك تجنبا لحدوث بعض المضاعفات الغير معروفة.. كما ان استخدام اي من هذين العقارين يتطلب معرفة تامة بالجرعات وبالمضاعفات وموانع الاستعمال، وفوق كل ذلك المتابعة المستمرة قريبا من المراكز الصحية الكبيرة التي تتوفر فيها الوسائل التشخيصية العلاجية المتقدمة.

وتجدر الاشارة ان كلية الطب والمستشفيات الجامعية في جامعة الملك سعود قامت من خلال مجموعة من الباحثين بدور رائد بعمل بحوث عن مرض الانيميا المنجلية نشرت في مجالات عالمية، وقد قامت اخيرا منظمة الصحة العالمية بتخصيص مستشفى الملك خالد الجامعي مركزا متعاونا مع المنظمة في مجال الاعتلالات الهيموغلوبينية، والتلاسيمية، والاعتلالات الانظيمية.

التلفزيون البريطاني في اعياد الميلاد

يحاول التلفزيون البريطاني بمختلف قنواته جاهدا ان يقدم برامج متنوعة تستحوذ اعجاب المشاهدين في اعياد الميلاد، لا سيما وان طقس هذه الايام في بريطانيا لا يسمح للاسر القيام باي نشاط خارج المنازل، فلذلك يحرص التلفزيون ان يستقطب هؤلاء الاسر الى برامجه المختلفة. ففي الصورة يبدو مقدم البرامج التلفزيوني المعروف ديس اوكونور في برنامجه الذي يستضيف فيه نجوم المجتمع الغربي، وهنا يغني اوكونور بمصاحبة مارتي كيني في احدى فقرات البرنامج.

رجال الاعمال اليابانيون يواجهون وضعاً صعباً عند احالتهم للتقاعد

طوكيو - د.ب.أ: خلصت دراسة اجريت اخيراً الى ان الفكرة الشائعة عن رجل الاعمال الياباني النشط الذي يعيش في سبيل شركته هي فكرة صحيحة تماما مما ينجم عنه ان رجال الاعمال هؤلاء الذين تتسم شخصياتهم بالبراعة يعجزون عن التوافق مع حياتهم بعد احالتهم للتقاعد. وتصف الدراسة التي قام بها «مركز تنمية اوقات الفراغ» الذي اسسته الحكومة اليابانية الرجل الياباني العادي بأنه مدمن عمل يقضي في مكتبه عشر ساعات يوميا على الاقل وستة ايام في الاسبوع. وبعد انتهاء ساعات العمل يخرج لتناول المشروبات مع الزملاء او رفقائه في النشاط التجاري وذلك من اجل مصلحة الشركة. وفي ايام الآحاد يلعب الجولف ويجري اتصالات عمل مهمة. وهو لا يرى اسرته سوى دقائق معدودات خلال ايام الاسبوع ويبقى معهم بضع ساعات خلال عطلات الأسبوع.

وعندما يحين سن التقاعد (وهو في الغالب ٥٨ عاما في اليابان ولكن عادة ما يصل الى ٦٠ عاما) يكون مرشحا بصورة اساسية لينتهي به المطاف «كورقة مبتلة» ويشير هذا التعبير الياباني الشائع للرجال المحالين للتقاعد يشير الى عدم جدواهم والى عجزهم بعد ان سقطوا من على «شجرة الشركة»، ولكنه يشير على الاخص الى الطريقة التي يكونون عليها من التصاق شديد بزوجاتهم اللاتي اهملوهن لفترة طويلة. كما كشفت الدراسة ان معظم الرجال اليابانيين لا حول لهم ولا قوة في الحياة الخاصة فقد اعترف العديدون منهم بانهم يتركون مهمة ارتدائهم للحلة والقميص وربطة العنق والجوارب في الصباح لزوجاتهم.

فالرجل الياباني العادي المنغمس في عمله لا يقوم أبدا بتشغيل الغسالة الكهربائية او المكنسة الكهربائية ولا يعرف كيف يعد وجبة طعام معقولة كما انه لا يعرف اسماء اصدقاء اطفاله وليس لديه اي معارف قريبين منه بين جيرانه. وهو حتى لا يستأثر بحجرة او بجزء من الحجرة يمكنه ان يقول انها تخصه وحده في شقته التي عادة ما تكون ضيقة.

فالزوجات اللاتي يقمن بتنشئة الاطفال وحدهن ويطورن من اهتماماتهن الخاصة ودائرة صديقاتهن ليسن مستعدات لانتظار الرجال الذين لا يعملون شيئا افضل من مشاهدة التلفزيون وتناول الشاي والمشروبات الكحولية او اخذ الحمام الذي اعد لهم.

ومما يزيد من مشاكل الرجال هو فقدان السلطة الذي انقطعت معه المكاسب. وقد بدأت شركات يابانية ضخمة الآن في تنظيم ندوات للعاملين الذين تصل مدة خدمتهم الى ٢٥ عاما وزوجاتهم لاعدادهم للحياة في ما بعد العمل. ومع ذلك ترى يوريكو مادوكا من مركز ابحاث الاسرة في طوكيو ان هذا المسلك يكشف عن سخرية بالغة فهي تقول انه ليس بوسع اي شركة في يوم ونصف اليوم ان تحل مشكلة خلقتها باستنزاف موظفيها لسنوات عديدة.

وتضيف قائلة ان الاكثر من ذلك ان هذا التصرف يؤدي فقط الى تعزيز شعور الموظف بانه حتى خلال التقاعد ليس بوسعه المضي دون مساعدة شركته.

صباح الخير

من اجل الصداقة والاخوة

مما يلفت النظر في عالم الجمعيات والاتحادات والنوادي العربية ان كلمة «اصدقاء» و«صداقة» ليست من الكلمات الواردة في اسمائها على عكس الحالة في الدول الاخرى. ولذلك اسباب تاريخية. إذا فكر احدنا بتأسيس جمعية باسم جمعية اصدقاء الاتحاد السوفيتي اعتقلوه فوراً بتهمة ترويج الشيوعية. واذا تاب عن غيه وفكر بتأسيس جمعية الصداقة العربية البريطانية اتهموه بالعمالة للاستعمار وخونوه. واذا اقام «جمعية اصدقاء الحرية» فستكون التهمة الاباحية او الجاسوسية لـ«السي. آي. ايه» او العبودية للراسمالية. وننتهي الى نتيجة واحدة وهي ان الصداقة ليست من الكلمات التي لا يطمئن اليها العرب. وبالفعل فاننا نجد «الاصدقاء» عندنا لا يفعلون اي شيء غير التشهير والايقاع باصدقائهم.

وهي بذلك مشابهة لكلمة الاخاء او الاخوان. كلما سمعت احداً يقول في الراديو «بالتعاون مع اخواننا.. كذا وكذا» قلت العياذ بالله، يا ربي لطفك، انهم على ابواب حرب اهلية او حملة تصفية وقتال... بل وربما حتى هجوم وغزو كاسح.

ومع ذلك فكلمات الاخاء والصداقة وما يشتقه الادباء منها في الصفات والكنايات، كلمات عزيزة لا ينبغي ان نتركها تندثر، وهو ما سيحدث لها حتما اذا افرغت من معانيها ومقاصدها واستعمالاتها.

ويدفعني ذلك الى استطلاع بعض الميادين الواقعية المناسبة لها.

لقد وجدت ان «اصدقاءنا واخواننا» يصبون اهتمامهم الاول والاخير على الولائم والماتم والعزومات وحفلات العرس والختان. ما رأيكم في «جمعية اصدقاء البقلاوة والقطائف» انه اسم لا يثير اي شبهات ويدل على انتشار الرخاء والخير في البلاد. ومن لا يحبون الحلويات او ابتلوا بداء السكر فبامكانهم ان يؤسسوا منظمة اخرى باسم اتحاد اصدقاء السلاطة والجزر، او منتدى الخس والملفوف.

بيد ان هذه التسميات قد تثير اعتراضات في الفئات اليسارية من اصدقاء البروليتاريا الثورية، على اعتبار انها تنم عن ميول برجوازية وانحرافات رأسمالية. ويستطيع مثل هؤلاء ان يتفادوا ذلك دون ان يخرجوا عن اطار الاكل والصداقات والعزومات فينتظموا في منظمة مثلا باسم جمعية اصدقاء البصل والفجل او رابطة الانسان والشوربة، او اتحاد انصار اللفت والبنجر.

ولما كنت شخصاً غير مغرم بالاكل والماكولات، سواء اكانت بقلاوة او خبز وبصل، فانني افضل الانتماء الى صداقة من نوع آخر. سأسعى لتأليف جمعية باسم جمعية اصدقاء السكوت العربي.

خالد القشطيني

ارتفاع معدل المصابين بمرض الايدز في الاردن

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

تحقق وجود خمسة واربعين اصابة بمرض الايدز في الاردن مقابل خمسة وعشرين اصابة في عام ١٩٨٩، وفقا لمصادر وزارة الصحة الاردنية.

وتمارس الوزارة رقابة شديدة ضد انتشار هذا المرض بمنعها استيراد الدم من الخارج وبفحص جميع موجودات بنك الدم في مخزون الدم للتأكد من عدم تلوثه بفيراس - ميكروب هذا المرض.

وقال الدكتور هاني شموط رئيس دائرة الامراض السارية في وزارة الصحة في ندوة عن الصحة العامة عقدت بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة مرض الايدز ان الوزارة تتعاون مع المنظمات الدولية ووزارات الدول الاخرى في التوعية عن هذا المرض الخبيث وحتمية الوقاية منه - وحذر ممثل وزارة التربية والتعليم في الندوة من استفحال الاصابة بين الطلاب الذين يسافرون للدراسة في الخارج وقدر ان نسبة الاصابة بينهم قد تصل الى ٣٣ في المائة.

ايرلندا تسعى لايقاف هجرة فنانيها

دبلن - رويتر: تفخر ايرلندا بامجادها الفنية بنفس القدر الذي تزهو به في دعمها المالي للحركة الفنية.

وقد احتفلت ايرلندا التي انجبت عباقرة مثل بلارني بمرور عشر سنوات على انشاء منظمة دفعت بفناني ايرلندا الى الساحة الدولية بفضل منحهم مرتبات سنوية دون اية شروط.

انها اكاديمية اوسدانا والكلمة معناها «اهل الحكمة» التي تعطي منحا للفنان تصل الى ١٣٠٠ بوند (١١,٠٠٠ دولار) سنويا دون ان يقدم للدولة كشف حساب عن اوجه انفاقها.

وفي حفل عشاء اقيم بمناسبة العيد العاشر للاكاديمية اشاد رئيس الوزراء تشارلز هوهي باهتمام الاكاديمية بالافراد اكثر من المنظمات مثل المعارض والمسارح.

وقال «ملكة الابداع عند الفرد هي ينبوع الفن».

والاكاديمية من بنات افكار هوهي والشاعر انتوني كرونين. وقال كرونين ان الحكومات كانت تفضل منح اموال المنظمات الفنية وكان هذا احيانا على حساب ابداع الفنان الفرد.

وتضم الاكاديمية ١٤١ عضوا منهم المخرج السينمائي نيل جوردان الذي اخرج فيلم «الموناليزا» الذي يعد من اشهر افلامه السينمائية، والكاتبان بريان فريل وجون كيان والشاعران سيموس هيني وبول دوركان والفنان روبرى بالارد.

كما لم تنس ايرلندا، التي انجبت ابناء فحولا فازوا بجائزة نوبل مثل برنارد شو وصامويل بيكيت وب. ييتس، روائييها ايضا مثل جون بانفيل وبرايان مور اللذين يتلقان منحا من الدولة.

وما ابعد الجو الحالي في رعاية الفنون في ايرلندا عن الماضي الذي اجبر كتابا مثل جيمس جويس على الرحيل لشعوره بالقمع والتقزز من الرقابة في مجتمع ضيق ولمعاناته من شظف العيش.

وكان هوهي سباقا في رعاية الفن بان استصدر قانونا يعفي الفنانين الايرلنديين من ضريبة الدخل مما ساعد على وقف هجرتهم الى الخارج.

وقال «كان الاتجاه السائد في الماضي هو حياة الفنانين في المنفى». واشار الى ان رعاية الفنون قد دعمت اعتزاز ايرلندا بتراثها القومي.

واضاف يقول «الفن هو المرآة التي نرى فيها انفسنا جماعات وافرادا، رجالا ونساء».

وقال «الادب المعاصر لهذا البلد الصغير اصبح مشهورا عالميا. واعتقد انها مسألة وقت قبل ان تطبق شهرة الفنون للرئية الايرلندية المعاصرة الآفاق».

واضاف يقول انه في مجال الفنون المسموعة مثل الموسيقى والاغاني الشعبية فان ايرلندا بدأت ايضا تحرز شهرة دولية.

اخبار الغد

علماء مصريون ينجحون في تصنيع أحدث علاج للروماتيزم

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

نجحت احدى شركات الدواء المصرية في تصنيع مستحضر «سورجام» محليا، للاستغناء عن استيراده من الخارج.

ويعتبر أحدث علاج للأمراض الروماتيزمية، مثل التهاب المفاصل و«الروماتويد» والام الظهر والاكتاف.

يشتمل تركيب مستحضر «سورجام» على حمض التيباروفينيك الذي يتميز بفاعليته العالية في تسكين آلام الروماتيزم. ولا يدخل في تركيبه الكورتيزون، الذي يتحفظ الأطباء على استخدامه بسبب آثاره الجانبية الخطيرة على الانسان، خاصة في فترات الاستخدام الطويلة المتبعة غالبا في علاج الروماتيزم.

لا تقرأ هذا الخبر

الشارقة: «الشرق الاوسط»

لقيت فتاة في العاشرة من عمرها، حتفها برصاصة اطلقها شقيقها البالغ من العمر سبع سنوات.

كان الطفل (اماراتي الجنسية)، يعبث بمسدس والده بينما شقيقته عائشة بجانبه وانطلقت رصاصة لتستقر في رأسها، وادت الى وفاتها على الفور.

امرت النيابة بدفن الجثة، واعتبرت الحادث قضاء وقدرا.

حدث ذلك في قرية المدام التابع لامارة الشارقة.

مع قهوة الصباح

المبدعون والنقاد!

عندما كتب «توماس هاردي» روايته الاولى «الاوبة اليائسة» لم يضع اسمه عليها، خوفا من اقلام النقاد وقد حدث ما توقعه فقد انهال عليه النقاد هجوما حتى فكر ان يتوقف نهائيا عن الكتابة. لكنه مع ذلك تشجع وكتب روايته الثانية.

ولم يسكت النقاد. ولم يتوقف «هاردي» فكتب عددا من الروايات اشهرها تحت «الشجرة الخضراء» و«بعيدا عن الضوضاء» و«عودة المواطن» وكلها ترجمت الى العربية. اما روايته «تسي» فقد تحولت الى فيلم سينمائي قامت ببطولته الجميلة «نستاسيا كنسكي» واخرجه البولندي الاشهر «رومان بولانسكي». وحقق نجاحا ضخما.

ولم يسكت النقاد عن «هاردي» وكان السبب انه كاتب يميل الى المدرسة الطبيعية، او الواقعية المتطرفة، وهي مدرسة سوداء تميل الى التشاؤم. وترك «هاردي» الرواية، وبدأ يكتب الشعر، لكنه ايضا لم يغير مدرسته. ثم اتجه الى القصة القصيرة. وترك في كل الاتجاهات اعمالا مبهرة. هذا العام، تحتفل بريطانيا بذكرى مرور ١٥٠ عاما على ميلاد «توماس هاردي» وذلك بعد ان عده النقاد واحدا من اهم كتاب انجلترا.

ولد «هاردي» عام ١٨٤٠، ومات عام ١٩٢٨. ان معركة «هاردي» مع النقاد، ليست المعركة الاولى. كما انها ليست الاخيرة ايضا. فالخلاف بين الابداع والنقد، خلاف دائم وقائم.

وهو خلاف في مصلحة القارئ في النهاية. فالابداع نوع من الكشف عن كنز ما. والنقد هو البحث عن محتويات هذا الكنز. وكل ناقد و«شطارته» لكن الغريب ان النقاد اجمعوا على مهاجمة «هاردي» حتى جعلوه يميل الى الانطواء والشعور بالغربة.

وان كان ذلك لم يجعله يتوقف عن الابداع. وفي اخريات ايامه، ثم بعد وفاته اكتشف النقاد ان «هاردي» كان مبدعا عظيماً وانه يستحق التكريم. وبدأت تعقد الندوات والدراسات عنه. لكنه كان قد رحل، دون ان يستمتع بانتاجه العظيم. واعترافا بقيمته، دفن في ويستمنستر، حيث مقبرة العظماء. ولكن ماذا يفيد الشاة بعد ذبحها؟!

عبد الله باجبير

سجين هارب وأبناؤه يسرقون مليوناً و٦٠٠ الف جنيه

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تبين لاجهزة الامن المصرية ان المتهمين الخمسة الذين ارتكبوا حادث سرقة سيارة البنك والذين استولوا على مبلغ مليون و٦٠٠ الف جنيه مصري، هم تاجر مخدرات هارب من حكم ٢٥ سنة ومسجل خطر مخدرات وزوج ابنته وثلاثة من اولاده.. وقد دلت التحريات الامنية على ان المتهم الاول كان يتعامل مع البنك واستطاع ان يصل الى معلومات بأن هناك سيارة تقوم باحضار النقود من فرع البنك في بورسعيد، فأخذ يراقب خط سير السيارة واعد خطة حيث قام بشراء ملابس الشرطة.

كما قام بسرقة السيارة المستعملة بالحادث من مدينة الاسكندرية..

وقد تم وضع خطة لمراقبة محلات الذهب واماكن تغيير العملة لاحتمال ان يقدم الجاني بتغيير العملات المصرية الى عملات اجنبية وتهريبها او تخزينها..

وبالفعل حاول المتهم الاول شراء ذهب بمبلغ ١٦ الف جنيه حيث تم القاء القبض عليه وبمواجهته انهار واعترف وتمكنت اجهزة الامن من ضبط الحقيبة..

وتقوم اجهزة الامن المصرية بحصر المبلغ الذي عثر عليه وتولت النيابة التحقيق..

وتجدر الاشارة الى ان اجهزة الامن تمكنت من القاء القبض على جميع افراد العصابة في مدينة الاسكندرية في الاسبوع الماضي.

منافق افندي



نكتة اليوم



أثقب اللؤلؤ!

دخل بشار بن برد، الشاعر الضرير، على الخليفة المهدي وكان في مجلسه خاله يزيد بن منصور الحميري، فانشده قصيدة مدحه بها. فلما فرغ من إلقائها، سأله خال الخليفة:

ما صناعتك، ايها الشيخ ؟

فقال بشار:

- أثقب اللؤلؤ!

فقال له المهدي مغضبا:

- ويحك، اتهزأ بخالي؟

قال بشار:

- يا أمير المؤمنين، ماذا تريد ان يكون ردي على امرئ يراني شيخا اعمى، انشد الشعر، ويسألني عن صناعتي.

فقال:

- لقد اعجبني جوابك، يا ابن برد وبدلا من معاقبتك سأجزل صلتك.